حلايب السودانية المحتلة

(ظلم ذوي القربى)

لواء مهندس فني ركن (م)

د. عبد الرحمن أرباب مرسال صالح

مايو 2020م

شوكة كرامة : (لا تنازل عن حلايب) جمال علي حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاح

الآيـــــة :

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

صدق الله العظيم

الحجرات الآية (13)

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) الشعراء الآية (227)

الحديث القدسي :

(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم مُحرماً فلا تظالموا) حديث قدسي

من الشعر :

وظلم ذوي القُربى أشد مضاضة على النفس من وقع السهام المهند

طرفة بن العبد

من النثر :

(من سل سيف البَغْى قُتلَ به) عمر بن عبد العزيز

الإهداء

إلى القوات السودانية المرابطة بحلايب السودانية المحتلة ...

إلى مواطني حلايب السودانية القابضين على جمر القضية ...

إلى الشعب السوداني قاطبة خاصة الناشطين في قضية حلايب

إلى كل الذين دافعوا عن القضية كتابةً وقولاً وفعلاً ...

إلى كل من ساعدني في إخراج هذا السفر وأخص أستاذي سعادة العميد عبد الرحمن حسن عبد الحفيظ وأسرتي الممتدة ...

إلى كل هؤلاء أُهدي هذا الجهد راجياً من الله أن يكون اضافة تنير الطريق للزود عن حلايب ...

الشكر والعرفان

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان مقرونة بعظيم الامتنان والتقدير لكل من شجع وساعد وساهم في إخراج هذا السفر وأخص بالشكر :

- الأستاذة آسيا عبد الحميد الزبير ، التي قامت بالطباعة ...
- الأستاذ كمال بشير للمراجعة والتدقيق ...
- والشكر من قبل ومن بعد لله رب العالمين ...

المحتويات

المقدمة

- ليس الغريب أن يحدث نزاع حدودي بين بلدين جارتين شقيقتين ، كما حدث بين السودان ومصر في مثلث حلايب ، ولكن الغريب حقاً ، والمنافي للقانون الدولي ، والأعراف وحقوق الجار، أن تنتهج مصر نهج القوة لتحتل حلايب السودانية ، وتريق الدماء ، وتعذب وتسجن وتشرد السكان ، وترفض الجلوس للتفاوض
- كل البلاد بينها نزاع في قطعة أرض بدأو بالوسائل غير التحاكمية ، إلاّ مصر الرافضة للجلوس للسعي لحل الإشكال في إطار ودي ، كما أنها رافضة للوسائل التحاكمية (التحكيم الدولي – القضاء الدولي) ، ومواصلة في طمس الهوية .
- العلاقات بين الدول ترتبط عادة بالمصالح المشتركة ، فمصر تحدياتها الاستراتيجية ، معظم حلها في السودان ، مثل رغيف العيش ، والانفجار السكاني ، ومياه النيل ، وتحدي الجماعات الإسلامية ، واحتياجها للعمق الإستراتيجي العسكري ، ورغم ذلك تضرب بإحتياجاتها استراتيجية عرض الحائط ، وتحتل قطعة أرض سودانية ، تأكيداً بما لا يدع مجالاً للشك لنواياها الاستعمارية التوسعية على حساب جار مسالم ، وقف وسيقف معها في إحنها ومحنها دون منٍ أو أذيٍ .
- برغم ما حدث من احتلال لحلايب (مرة 1958م والثانية 1992م) ، فالسودان ، محافظ على العلاقات الأزلية وحق الجوار ، ولا زال فاتحاً صدره وكاظماً غيظه في حكمة سودانية ، يحسبها البعض خنوعاً ويحسبها الآخرين قوة في الصبر على المكاره ، على أمل أن تعود مصر لرشدها ، وفقط تجلس دون شرط أو قيد بنية الوصول لحل هذه المشكلة التي خلقت شرخاً في جدار العلاقات السودانية المصرية ، برغم أن القاصي والداني يعرف سودانية حلايب الاصيلة بسند تاريخي وجغرافي وقانوني ومن خلال إنسانها الذي يفيض سودانية .
- أعددت بحثاً تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإستراتيجية ، بعنوان (مشاكل الحدود مع دول الجوار) (حلايب دراسة حالة) في العام 2006م بجامعة الزعيم الأزهري ، ورأيت أن أكمل الدراسة خاصة وقد مضى عليها أكثر من أربعةعشر عاماً ، مرت خلالها مياه كثيرة تحت الجسر ، من المحفزات للكتابة عن حلايب ، إني وبحمد الله أحتفظ بارشيف (شبه يومي) عن قضية حلايب من الصحف السودانية والمصرية وكافة وسائل الإعلام ، علاوة على قيادتى لقوات حلايب في عام 1994م .
- أنا إذ أدفع بهذا السفر ، أدلو بدلوي وأساهم بطريقة أو بأخرى في جعل القضية حية في وجدان الشعب السوداني ، الذي لا يرضى الذل والهوان والاحتقار ، حتى تعرف الأجيال ما حدث في مشكلة حلايب السودانية .
- أخيراً وليس أخر ، أسأل الله الكريم ، أن يلهم السودان الصبر الجميل في مصيبته تلك ، وأن يوفق الإخوة المصريين بسماع صوت الحق وينهوا الاحتلال غير المبرر ، والله من وراء القصد ..

المؤلف

قائد قوات حلايب الأسبق

2020م

تمـــــهيد

- الحدود .
- الصراع المصري البريطاني على السودان الحديث .
- تاريخ وجغرافية حلايب .
- النزاع الحدودي بين السودان ومصر.

الحـــــــــــدود

تعريف الحدود في اللغة :

أوردت معظم المعاجم العربية معني واحد للحد وجمعه حدود كما يلي (الحد هو الحاجز بين شيئين ومنتهي الشئ حده وتميزه عن الشئ) .

تعريف الحدود في القانون:

تعريف الحدود في العصر الحديث يختلف عن العصر القديم ، ويتفق معظم الفقهاء على تحديد سيادة الدولة عن طريق الحدود بين الدول،ولقد ظهرت عدة تعاريف للحدود نوجز منها الأتي:-

أ-الحدود تعني حد الأقليم الذي تشغله الدولة وتبسط عليه سيادتها .

ب-الحدود هي خط وهمي يفصل قطعتين من الأرض احدهما عن الأخري .

ج-عرف اوينهايم كلمة(Boundary) بأنها الخطوط الوهمية علي سطح الأرض التي تفصل إقليم دولة أخري.

د-عرفه(adami)بأنها الخط الذي يعين النطاق الذي تستطيع أن تمارس فيه الدولة سيادتها.

تعريف الحدود في الجغرافيا والقانون

ذلك الخط الوهمي الذي يفصل بين اقليمين ويحدد اختصاصها القانون اي سيادتهما .

الحدود الطبيعية

تلك الحدود التي تتفق في مسارها مع الظاهرات الطبيعية كالجبال والانهار.......الخ .

الحدود الصناعية

تلك التي يتحكم في اصطناعها الإنسان الخطوط الفلكية الوهمية والمعالم التي يصنعها

أنواع الحدود

هناك ثلاث أنواع من الحدود قومية، وهي متحركة ، وتقوم بإدارة منفردة واتفاقية ، تقوم علي الوفاق وموروثه ،وهي المرسومة أثناء فترة الأستعمار .

العوامل التي تؤثر في الحدود وهي كالأتي:

1- العوامل القانونية .
2- العوامل الإجتماعية .
3- العوامل الإقتصادية .
4- العوامل السياسية.

تعيين الحدود :

هو الإتفاق شفاهة أو كتابة علي خط الحدود ،ويتم تعيين الحدود عن طريق المعاهدات الثنائية ، وقد يتمخض عن قرار تحكيمي أو قضائي أو عن طريق تقرير لجنة مشتركة مكونة من قبل الدول المعنية بالأمر ، كما يتضمن أيضاً عن قرار إداري كما حدث في بعض الدول الافريقية ، وبعض جمهوريات أمريكا اللاتينية ، فمثلاً حدود السودان مع يوغندا وكينيا حدود بموجب الأمر المجلسي الذي أصدره وزير المستعمرات البريطاني في 21 ابريل 1914م .

تخطيط الحدود :

يقصد به وضع الحدود على الطبيعة ، أي تنفيذ أو وضع الخط الذي تحدد بموجب المعاهدة أو القرار التحكمي أو القضائي على الأرض وتوضيحه بعلامات ظاهرة ويجب أن تشمل عملية التخطيط وضع علامات مميزة على طول خطة الحدود المزمع تخطيطها ويتفق على نوع وشكل هذه العلامات كأن تكون علامات مبنية .

طرق تحديد الحدود بين الدول :

عندما تقرر الدول المجاورة تحديد حدودها تلجأ إلى أحد اسلوبين وهما أن تتبنى حدوداً قديمة أو أن تقرر حدوداً جديدة وهذان الاسلوبان يكثر استعمالها وهما :

1- تبني حد دولي قديم : اختيار حد دولي كان موجوداً في نفس الوقت الذي تعرض فيه مسألة تحديد الحدود وهذا ما يجري عادة .

2- تقرير حدود جديدة : وهذا يقوم على أساس إجراءات تسويات اقليمية حديثة وقد تقوم تلك التسويات الاقليمية نتيجة لحروب أو بناء علي تسويات سلمية تتفق عليها الدول فيما بينها .

طرق تسوية نزاعات الحدود الدولية :

والتسوية مأخوذة من الفعل " سوى" الشئ ، بمعني قوّمه وعدله وجعله سوياً ، و "السوى" المعتدل الذي لا إفراط فيه ، و "السوى" بفتح الواو ، هو العدل والوسط ، ويقصد بالتسوية تلك التسوية السلمية السياسية أو القضائية ، وهما بتلك السبل التي يلجأ إليها لحل النزاع الحدودي سياسياً بالتفاوض والتحقيق ، أو المساعي الحميدة ، أو الوساطة ، والتوفيق ، وقانونياً كالتحكيم أو القضاء الدوليين . فتنقسم أسس وقواعد أو أدوات أو سبل التسوية السلمية لنزاعات الحدود الدولية إلى مجموعتين اثنتين هما :

الأولي : طرق التسوية الدبلوماسية أو السياسية : وهي تلك المتمثلة في وسائل المفاوضات أو التحقيق أو المساعي الحميدة أو الوساطة بأنواعها المختلفة وبما يشمل دور المنظمات الدولية والإقليمية .

والثانية : هي الطرق القانونية : وتتمثل في التحكيم الدولي أو القضاء الدولي .

عمليات تسوية وتكييف الحدود بين الدول :

تخضع عمليات تسوية وتكييف الحدود بين قطر واحد إلى إجراءات تتم في مراحل كما يلي :

أ- **المرحلة الأولي** : تبدأ بالمشاورات السياسية وتنتهي بوضع معاهدة يتم على ضوئها تعيين الحدود في صيغة وصف عام أو وصف تفصيلي *Delimitation*

ب- **المرحلة الثانية** : هي مرحلة وضع وتحديد الحدود على الأرض *Demarcation*وهذه تتطلب قيام لجان مشتركة تقوم بهذا العمل وتضع وصفاً تفصيلياً دقيقاً لكل علامة من علامات الحدود تضعه أو بروتوكول للحدود يوقعه الجانبان .

ت- **المرحلة الثالثة** : وهي مرحلة الاستقرار والإشراف الإداري لرعايا كل دولة داخل الحدود التي تم الإنتهاء منها في المرحلة الثانية .

وغني عن البيان أن مصلحة المساحة تقوم بكل العمليات في مراحلها المختلفة بواسطة لجان مشتركة بالتعاون مع الأجهزة الإدارية وغيرها واضعة نصب أعينها المشاكل الإدارية التي تنجم عادة عن تبعية مراعي قبيلة تابعة لأحدي الدولتين ومياه شربها وكذلك الحال .

منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر القاهرة 1964م حول قضايا الحدود :

بعد نيل دول القارة الافريقية لاستقلالها في ستينيات القرن الماضي ظهرت منازعات الحدود بينها فالمستعمر ابان تواجده في القارة كانت الاقاليم تحت سيطرته بحدود حددها هو وفق مصالحة فانقسمت القبيلة الواحدة إلى جزئين والمنطقة الواحدة إلى قسمين ، وهكذا كل ذلك ظهر بعد الاستقلال وخروج المستعمر من القارة ، أخذت بعض القوميات تتجمع لتكون لها دولة خاصة بها ، فظهرت النزاعات الداخلية وظهرت المطالبات بالانفصال ، والحكم الذاتي ، والحكم الفيدرالي ، وهكذا اتبدل حال القارة من نضال موحد ضد الاستعمار إلى اقتتال وحروب اثنية داخلية ، فانعدم الاستقرار وبدأت تظهر بؤر الصراع .

في نفس ذلكالسياق وبنفس السيناريو ، وبعد أن نالت الصومال استقلالها أخذت تطالب بعودة اقاليمها الأخرى اليها والتي كانت قد اقتطعت منها أبان فترة الاستعمار فأخذت تطالب بها لإنشاء جمهوريات الصومال الكبرى . فقد كان اقليم الاوجادين الصومالي أصلاً تحت سيطرة اثيوبيا كما كان هنالك اقليم بشمال كينيا . حاربت الصومال الاوجادين ورفعت أمرها إلى منظمة الوحدة الافريقية ، ووقتها كان علي رأس اثيوبيا الامبراطور هيلاسلاسي ، الذي كان نجمه ساطعاً في سماء القارة . فعندما بحثت ونظرت المنظمة في طلب الصومال في اجتماعها الثاني بالقاهرة 1964م أصدرت قرارها الشهير الذي ينص : (إن حدود الدول هي الحدود الموروثة من الاستعمار) وبالتالي كانت تلك أول فتوى تصدر بشأن الحدود برغم تحفظ الصومال والمغرب ، ولم تبد مصر أوتحفظ على حدودها مع السودان (حلايب وحلفا) فقد ابقت الحدود كما هي وأصبح ذلك الأمر مرجعاً لكل نزاع حدودي .

وفيما يلي نستعرض بعض هذه النزاعات:

ارتـــريا :

أقام الايطاليون امبراطورية في شرق افريقيا جعلوا ارتريا منصة لانطلاقهم ، وصدر قرار إنشاء المستعمرة في عام 1890م الذي بموجبه استعمروا ارتريا .

في عام 1936م حتى 1940م احتل الفاشيون اثيوبيا بعد خروج الايطاليون ووضعت ارتريا تحت الوصايا 1941-1951م وتقرر قيام اتحاد كونفدرالي بين اثيوبيا وارتريا ، وفي عام 1958م سعى هيلاسلاسي بايعاز من المستعمر بضم ارتريا مع اثيوبيا بالقمع وشراء الذمم وأجبر البرلمان على التصديق بقيام دولة اتحادية (اثيوبيا وارتريا) .

لم يستكن الارتريين وخاضوا معارك مع اثيوبيا عام 1991م تلاه استفتاء بواسطة المواطنين الاريتريين عام 1993م كانت نتيجته الاستقلال الكامل لارتريا وتم الاعتراف بها دولياً .

ولكن أيضاً نتيجة لما فعله الاستعمار بخصوص الحدود قامت منازعات ومواجهات ولا زالت مستمرة فيما يختص بنزاع الحدود المشتركة بينها وتوتر الجو في كل من القرن الافريقي وأدت إلى عدم استقرار ، ولجوء للسودان ، بجانب زيادة معاناة المواطنين من نقص الغذاء حيث ترك البعض الزراعة نتيجة للمصادمات .

مشكلة اقليم بيافرا :

من أوائل المشاكل التي ظهرت بعد قيام الوحدة الافريقية حيث أعلن الاقليم الشرقي الذي تقطنه قبيلة الابيو النيجيرية استقلاله باعتباره قومية متميزة ، وفي رواية اعتبرهم الاسرائيليون أنهم يهود افريقيا . برغم انهزام الانفصاليين بعد حرب دامت ثلاث سنوات ، إلا أن اسباب تلك المطالبة بالانفصال يرجع إلى الحدود الاصطناعية التي قسمت بها افريقيا دون مراعاة للأعراف .

النزاع حول أراضي الأوغدين بين الصومال واثيوبيا :

- يعود أصل الصراع في أراضي الأوغودين بين الصومال وأثيوبيا وفق المعاهدة التي وُقعت عام 1892م بين الإمبراطور منليك والحكومة البريطانية لتمليك الصومال لاثيوبيا بالرغم من اصولها الصومالية . وفي عام 1969م أغتنم سياد بري الفرصة لتولي الحكم عن طريق انقلاب عسكري واتخذ الماركسية منهجاً للدولة كما أطاح الدرق أو المجلس بالإمبراطور هيلاسلاسي وأصبحت أثيوبيا في حالة من الفوضى ثم تولى منقستو هايلي ماريام حكم أثيوبيا . وأحتد الصراع بين الدولتين بحجة أثيوبيا أن الجيش الوطني الصومالي يعمل لتحرير الصومال الغربي وفي نفس الوقت رفع الرئيس مانقستو شعار الماركسية .
- في 13 يونيو 1977م قام الجيش الوطني الصومالي بغزو أوغادين علي رأس القوات المسلحة الصومالية الرئيس سياد بري ونائبه الأول أحمد علي سمنتر بقوة كبيرة يصل عددها الـ 75 الف جندي أحتل الـ 60% من المنطقة وكان القوات الصومالية علي وشك الدخول إلى أديس أبابا التي أصبحت علي بعد 30 كلم من القوات الصومالية وهنا قرر الاتحاد السوفيتي التضحية بسياد بري ومساندة الرئيس الاثيوبي

منقستو . ودعم الاتحاد السوفيتي اثيوبيا عسكرياً وقدمت كوريا الشمالية والمانيا الشرقية مساعدات عسكرية لاثيوبيا وقامت الصين ورومانيا والولايات المتحدة بتقديم دعماً دبلوماسياً لسياد بري .

- قامت القوات الاثيوبية المدعومة بالقوات الكورية في فبراير 1978م بالهجم علي القوات الصومالية مما نتج عنه انهيار الدفاعات الصومالية والتي فقدت ثلث قواتها .

مشكلة الصحراء الغربية :

مثال لغدر الاستعمار حيث وضع حدود مصطنعة بالمغرب وساعد في تباعد العرب والبربر وبذلك صارت مشكلة الصحراء الغربية من القنابل الموقوتة التي لا زالت تلقي بظلالها السالبة على شمال القارة الغربي . وتعتبر هذه المشكلة سبباً في توتر العلاقات بين المغرب وموريتانيا ، حيث بدأت عام 1975م عندما أعلنت المغرب ضم الصحراء الغربية ، وفي العام الذي يليه أعلنت حركة البلساريو التي تزعمت استقلال الصحراء إعلان الجمهورية واشتعلت الحرب في المنطقة إلى أن تم وقف اطلاق النار عام 1991م مع وجود مراقبين عسكريين تحت إشراف الأمم المتحدة وتجرى ترتيبات لإجراء استفتاء ليختار من خلاله سكان الصحراء بين الانفصال أو الانضمام للمغرب .

مشكلة الجنوب السوداني :

تفجرت المشكلة قبل خروج الاستعمار 1955م ، وأن كان المتفق عليه أن الاستعمار هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة لما بذره من بذور التفرقة بين الشمال والجنوب بجانب سياسية فرق تسد وبعض سياسته المعروفة التي عمقت الاختلاف ولكن من جذور المشكلة الرئيسية ضم قوميات وعرقيات مختلفة تحت اسم السودان ووضع حدود صناعية تضم شتات لم تتبلور هويتهم ، فلذا يرى الجنوبيون أن ثقافتهم تختلف عن ثقافة الشمال وبالتالي لابد من وضع خاص حيث طالبوا بالحكم الذاتي ومنح لهم بعد توقف الحرب الأولى عام 1972م من خلال اتفاقية أديس ابابا المشهورة والتي استمرت حوالي عشر سنوات ، وتجدد القتال مرة أخرى وبحمد الله توقف باتفاقية السلام التي وقعت في نيفاشا (كينيا) 2005م ومن أهم بنودها أن يسمح للجنوبيين بالاستفتاء للوحدة أو الانفصال مع نهاية الفترة الانتقالية التي تستمر 6 سنوات ، وقد نال الجنوب استقلاله 2011م وسمى دولة جنوب السودان .

نشأة الحدود الدولية السودانية :

- لم تتضح معالم الحدود تماماً إى أثناء وبعد فترة الحكم التركي المصري في السودان ، كما لم تحدد بخطوط حدودية وعبر معاهدات واتفاقيات إلا في فترة الحكم الثنائي وقد كان يشار للحدود قبل ذلك بالمواقع المميزة أو بحسبانها جبهات وعليه فإن التركيز الأكثر في تبيان النشأة سيعتمد على التحديد الذي تم بموجب الاتفاقيات والمعاهدات لأنها هي التي أنشأت عليها الحدود الحالية واعتمدتها منظمة الوحدة الافريقية وهي التي تقوم حولها المشكلات ويبحث لها عن حلول .
- يعود تاريخ السودان إلى ما قبل التاريخ الميلادي بألفي عام وتزيد حيث تكون عبر اربعين قرناً بدأت بالتجمع على قطعة من الأرض في اقصى الشمال عند اسوان في الشلال الأول وامتدت حتى سواكن ومصوع على البحر الاحمر ، واقاصي الحبشة وصحراء ليبيا . وكانت تتمدد وتنكمش شمالاً وجنوباً وفق متغيرات الزمن وموازين القوة وفقها .
- فنعوم شقير يقول إن حدود السودان الشمالية تمتد من الشلال الأول عند اسوان إلى أقاصي الحبشة . واخيراً حكمت حدودنا مع مصر اتفاقية 1899م وتوابعها كما هو معروف .
- أما حدودنا مع ليبيا فتحكم باتفاقيا 1934م ، وحدودنا مع ارتريا واثيوبيا تحكمها عدد من البروتوكلات والاعلانات والاتفاقات غطت الفترة ما بين 1891 حتى 1903م . أما مع يوغندا كينيا فإن أوامر وزير المستعمرات هي التي تحكم الحدود بيننا وبينهم من 1914م حتى 1926م ومع زائير اتفاقي 1889 و 1906م قبل 2011م حيث انفصل الجنوب ، ومع تشاد وافريقيا الوسطي فتحكم الحدود معاهدات وتصاريح وبروتوكولات في الفترة ما بين 1898-1924م .
- لم تكن نشأة الحدود في السودان استثناء من نشأة الحدود في العالم فلم توقف الدول في العصور سوى الحواجز الطبيعية ولم تكن استثناء من نشاة الحدود في افريقيا التي تم تعيين الحدود فيها بصورة تحكمية لم يراع فيها الوحدات القائمة ولا توزيع السكان أو الوحدة الاقتصادية ولا مصلحة الاهالي ، فقط روعيت مصلحة المستعمر . وكان السودان من أكثر المتضريين ، إذ أن طول حدوده البالغ 7580 كم سابقاً تم تعيينها عبر واحد وثلاثين اتفاقية بخلاف الوثائق ذات الصلة بها وهذا الكم الهائل من الاتفاقيات يعكس عدم الدقة في الوصف لاسباب أهمها تعدد المشتركين في التعيين وجهلهم بالواقع المحلي الآن .

<u>الحدود المصرية السودانية من منظور تاريخي :</u>

- عرف السودان ككيان مستقل منذ عهود سحيقة وقد أطلق عليه قدماء المصريين عدة أسماء منها "خنت " وتامتي" ، التي تعني أرض القس ، لانهم يجلبون منها خشب الابنوس كما اسموها "تحسيو" كذلك أما

الرومان فقد اطلقوا على هذه المنطقة اسم (اثيوبيا) وورد ذكرها في أشعار هوميروس . وقد ذكر كل من هيرودوت وبليني وثيودور العقلي أن حدود اثيوبيا تمتد من اسوان بجنوب مصر وحتى جبال البحر الاحمر شرقاً ، وقد قامت بها مملتكان هما دوركاشينوس وتريا كونتاشينوس .

- أما في عهد ازدهار المملكة السودانية كوش فقد بسط الملك بعانخي العظيم نفوذه علي كامل وادي النيل بشقيه السوداني ومصر وظل يحكم الكوشيون هذه الدولة الموحدة حتي دخول الأشوريين الي النصف الشمال من مصر فتراجع تاتون أمون أخر ملوك كوش من مصر الي العاصمه نبته.
- ذكر أركل في كتابه (تاريخ السودان حتى عام 1921م) كانت بلاد النوبة جزءاً من دولة كوش التي امتدت من الشلال الأول إلى جهات النيل الازرق وكردفان .أما فيما يختص بالوجود السكاني في هذه المنطقة فقد ذكر التاجر المصري كوزموس الذي عاش في القرن السادس الميلادي ،إن البليميون الذين هم أصل قبائل البجه يعيشون في المنطقة الممتدة حتى البحر الاحمر ، وقد كان لقبيلة البجة علاقات وطيدة وقديمة مع حكام مصر الذين طلبوا الاستعانة بهم في الجيش والبوليس وذلك حوالي عام 2500ق.م في عهد الأسرة السادسة .
- ظلت هذه المنطقة كياناً سياسياً مستقلاً يحكم بواسطة حكام وطنيين طيلة هذه العهود ، دخل العرب والإسلامإلى السودان عن طريق البحر الاحمر ومصر ، وبعد فتح مصر عام 641م زحف العرب إلى بلاد النوبة ودارت بينهم حروب وغارات واستقروا باسوان تأميناً للمناطق الجنوبية لمصر بعد أن قوبلوا بجسارة محاربي النوبة ، الذين جردوا لهم حملة وعقدوا معهم معاهدة (البقط) التي حددت بلاد النوبة من حد أرض اسوان إلى حد أرض علوة ولم تكن البقط معاهدة جزية بل رمزاً للأمان والهدنة .
- قامت في وسط السودان مملكة إسلامية عرفت بمملكة الفونج أو المملكة الزرقاء سيطرت هذه المملكة وعاصمتها سنار على وسط السودان من مشارف الجنوب ، والحدود السودانية الاثيوبية وحتى شمال بلاد النوبة ، أي جنوب اسوان ودام ملك هذه المنطقة عدة قرون من سنة 1505م وحتى الغزو التركي المصري للسودان 1821م كان ملوك السلطنة طيلة هذه الفترة علي يقين من تبعية كل الاقاليم الشمالية للسودان الحالي وحتى الشلال الأول ، فمثلاً بادي أبو شلوخ عندما اراد وقف بعض الاوقاف في المدينة المنورة ، لمنفعة أهل مملكته في سنة 1126م حدد أهل سنار الذين يحق لهم الانتفاع بهذه الاوقاف بأنهم الذين تحد حدودهم شمالاً بمدينة اسوان .
- أما بالنسبة لساحل البحر الأحمر أي منطقة حلايب وما جاورها فهي أرض يسكنها البجه وهي فخذ من الكوشيين يسكنون بين النيل حتى البحر الاحمر وتمتد ارضهم إلى مدينة برنيس الاثرية على البحر خط 24 درجة .
- في الخلافة العثمانية وضح أن بلاد النوبة من حدود مدينة اسوان وإلى الشلال الثالث تم حكمها باستقلال عن مصر وكذلك السلطان القامون قد فتح ميناء سواكن وضمها إلى الخلافة العثمانية كولاية عين عليها سنان باشا والياً .
- ظهر السودان كوحدة إدارية واحدة بعد أن كان ممالك ومشيخات أطلق عليها العرب بلاد السودان . في عام 1822م تم غزو سنار بواسطة محمد علي باشا وهكذا كما ذكر نعوم شقير دانت لاسماعيل باشا الاقاليم من اسوان إلى سنار ، وهذا تأكيد أن كل الاقاليم التي وقعت جنوب مدينة اسوان هي اقاليم تابعة لسلطنة الفونج (وسلطنة سنار) ولم تتبع لسلطان محمد علي باشا أو مصر قبل ذلك ، وأصدر السلطان

التركي اعلاناً يؤكد السيادة على بلاد السودان المفتوحة باسمه ، ففي 13 فبراير عام 1841م أصدر السلطان العثماني فرماناً سلطانياً أكد فيه" تبعية النوبة وسنار وكردفان وتوابعهما للخلافة العثمانية " .

- عند احتلال الحكومة البريطانية عام 1882م أنشأت قنصلية بسواكن للإشراف على البحر الاحمر وتأمين تجارتها مع الهند والعالم الخارجي وعندما علمت قوات الانجليز باتصالات الانصار مع الحجاز عن طريق حلايب ارسلت قوات لقطع الاتصال وتأمين حلايب . علم الخليفة باحتلال حلايب فجرد حملة لاسترجاعها وبعد معركة ضارية فرت قوات الانجليز ، وبسواكن عادت القوات الانجليزية مرة أخرى بعد دعمها ولكن لم يلتحم الجيشان فأمر الخليفة عبد الله الأمير حسن سعد بالعودة إلى أبي دويم فوجد الانجليز الطريق خالياً إلى حلايب فدخلوها .
- وعند قيام الثورة المهدية فإن حدود السودان ، حسب المولونيل ستيورات الذي وصف حدود السودان في تقريره المعد سنة 1883م قائلاً : (إن السودان يمتد من الشمال إلى الجنوب 24 درجة ، من مدينة اسوان شمالاً وحتى خط الاستواء وتبدأ حدوده من نقطة بالقرب من مدينة برنيس على ساحل البحر الأحمر وتسير الحدود السودانية مطابقة لخط عرض 24 درجة شمالاً إلى نقطة غير محددة على الصحراء الليبية ربما تكون متقاطعة مع خط طول 28 درجة شرقاً (شرق خط قرينتش) .
- اتسعت دولة المهدية وشملت شمالاً كل أرض النوبة عدا حلفا وشرقاً بلاد البشاريين عدا سواكن وجنوباً حتى البحيرات وظلت الحدود كما هي عليه ، لحين الاتفاق بين مصر وبريطانيا على إعادة السودان .
- صدرت تعليمات للنجومي بفتح مصر ولكنه هزم في توشكي عام 1899م انسحب جنوباً حتى صواردة وجعلوها نقطة لحدودهم الشمالية وتمركز الجيش المصري في فرص ولم يتقدم جنوباً كما كان يتوهم الخليفة
- لقد كتب العرب عن البجه والنوبة كتابات كثيرة عن مواقع سكنهم وحدود مناطقهم ، فقال أبو الفدا في تاريخه عن بن مسعود عن البجة أنهم : من أمم السودان وفي ذلك العهد حددت النوبة (هم المجاورون لأرض الإسلام وبين أول بلدهم وبين اسوان خمسة أميال) .
- العلاقة العربية مع البجة في الجزء الشمالي الشرقي بدأت منذ القرن التاسع الميلادي حيث تسربت اعداد كبيرة من العرب إلى منطقة البجة ونشبت بينهم حروب كثيرة استمرت حتي سنة 831م حيث عقدت معاهدة تعرف (بعقد الأمان) والتي حددت الحدود التي تعني أن جزءاً كبيراً من الصحراء وكذلك ساحل البحر الاحمر يتبع للسودان أي شمال خط 22 درجة شمالاً .
- في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي كان السودان يتكون من أربعة مناطق هي سلطنة الفور ومملكة سنار ومنطقة شمال النوبة والقبائل النيلية وكان مفهوم الحدود بينهما مربوطاً بالحالة القبلية والاجتماعية .
- في عام 1882م قام محمد علي باشا بغزو السودان من الاتجاه الشمالي وتم الغزو عبر مراحل امتدت من 1821-1875م وشملت دولاً وقبائل ومناطق مختلفة شكلت كلها في كينونة سياسية واحدة بلورت أساس الدولة السودانية الحديثة . باحتلال السودان تم لمصر بسط نفوذها جنوباً ولم تكن مسألة الحدود تشغل اهتمامها لأن هدفها الاستراتيجي هو تكوين دولة مصر الكبرى .
- بعد قيام الثورة المهدية أرسل الإمام محمد أحمد المهدي ثلاث رسائل لمصر توضح عزم المهدي على غزو مصر من أجل نشر الدعوةالمهدية وإقامة الدين وإخراج الإنجليز من بلاد الإسلام . وبعد وفاة المهدي واصل الخليفة عبد الله التعايشي اسلوب المهدي في بعث لرسائل المختلفة إلى البلاد الإسلامية والتي تعبر عن فتوحات توسعات الدولة المهدية . لم تتغير العلاقة بين الدولتين المهدية والمصرية على الرسائل بل اتخذت

طابعاً عسكرياً مسلحاً في الحاميات الحدودية المصرية مما جعل الإنجليز يسحبوا كل حامياتهم جنوب حلفا وتمركزوا فيها .

الصراع المصري البريطاني على السودان الحديث

- الادارة البريطانية في السودان كان لها رأي مخالف للحكومة البريطانية :

ففي عام 1946م ، أقرت بريطانيا وحدة السودان ومصر تحت التاج المصري ضمن بروتوكول صدقي – بيفن الأمر الذي اعتبرته الإدارة البريطانية بيعاً للسودان لمصر مقابل الحصول على المصالح الاستراتيجية في قناة السويس . وبرغم ذلك استطاعت تلك الإدارة إفشال الاتفاقية وإفشال سياسة الحكومة البريطانية الخاصة بالسودان ومصر .

- وبظهور المصالح الجيواستراتيجية المرتبطة بالحرب الباردة عقب 1947م وفي سبيل بناء الأمن الدفاعي للشرق الأوسط والذي اختيرت له مصر كقاعدة تدخلت الولايات المتحدة بصورة قوية في مجرى الصراع السياسي حول السودان ودعمت وجهة النظر المصرية المطالبة بضم السودان وضغطت على بريطانيا ، لتقبل بالسيادة المصرية على السودان ، بينما وقفت مصر وتدعمها بريطانيا والولايات المتحدة والحركة الاتحادية في الجهة المقابلة مطالبين بالاتحاد بين البلدين (مصر أول دولة اعترفت باستقلال السودان) .
- لجأت الإدارة البريطانية لمواجهة هذه الضغوط إلى استراتيجية قوية وذكية ، قامت على أساس القول بأن على السودانيين وحدهم من لهم حق تقرير مصيرهم وليست أي جهة أخرى . تم إنشاء الجمعية التشريعية كبرلمان ، قام بوضع دستور الحكم الذاتي السوداني ، الذي أتاح للسودانيين تقرير مصيرهم عبر البرلمان والحكومة التي كونت بعد الاستقلال .
- أخيراً وافقت كل من بريطانيا والولايات المتحدة ومصر على خيار ترك السودانيين ليقرروا مصيرهم ونتيجة لذلك وقعوا اتفاقية 12 فبراير 1955م التي حوت على ترتيبات الحكم الذاتي والانتخابات وغيرها .
- وقع السودان بعد الاستقلال تحت نوعين من الصراع : أتجه الصراع الأول نحو السيطرة على الحكومات السودانية ، بينما اتجه الآخر نحو السيطرة على الدولة السودانية . فبالنسبة لصراع السيطرة على الحكومة السودانية فقد توقعوا أن يعلن الأزهري الوحدة مع مصر ، وتحسباً لذلك ، وبالتنسيق مع العسكريين السودانيين تم إعداد خطة انقلاب في 1956م ، إذ أتضح أن السودان المستقل في طريقه للوحدة مع مصر . ظلت الخطة جاهزة في 1957م –1958م عندما أتضح أن عبد الناصر نجح في توحيد الحركة الاتحادية (الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي) واتفقا على اسقاط حكومة عبد الله خليل . سارع عبد الله خليل، بعد أن نما لعلمه تلك المعلومات بتنفيذ الانقلاب 1958م وتسليم السلطة للفريق ابراهيم عبود مبرراً ذلك بقوله : (لو ما عملنا كده حياخدها عبد الناصر ويفقد السودان استقلاله) .
- في مايو 1969م ، تكرر نفس الأمر مرة أخرى ، عندما نجح تنظيم الضباط الأحرار المدعوم من عبد الناصر الاستيلاء على السلطةوارتفعت شعارات الوحدة . كان عبد الناصر الذي فقد السودان عام 1956م، ومرة أخرى عام 1958م ، أكثر يقظة هذه المرة عام 1969م للأدوار التي ظلت تلعبها جماعات الضغط ضد التقارب المصري السوداني .
- أما بخصوص السيطرة على الدولة السودانية فإن الهدف منه هو إعادة هيكلة السودان ، فالصراع المستقبلي الموجه ضدها هو صراع التحكم وشل القدرات وكتم الأنفاس والذي تم التعبير عنه في تصريحات تاريخية كثيرة والتي تقول : بأن من يتحكم في السودان يستطيع التحكم في مصر .

المطامعالمصرية في السودان :

- عملت الحكومة المصرية على فرض انضمام السودان إليها من خلال دعمها للمنادين بوحدة وادي النيل ، فقبل إعلان استقلال السودان من بريطانيا ومصر كانت هناك فترة حكم ذاتي مدتها ثلاثة أعوام تحددت وفق مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه الحاكم العام على دولتي الحكم الثنائي . أشار مشروع الحاكم العام البريطاني للحكم الذاتي إلى تكوين :

1- مجلس وزراء سوداني يكون مسئولاً أمام البرلمان ويختار البرلمان رئيس الوزراء الذي يعين الوزراء.

2- تشكيل البرلمان السوداني من مجلس نواب من 97 عضو منهم 40 بالانتخاب المباشر و54 بالانتخاب غير المباشر وثلاثة من الخريجين ، وكذلك مجلس شيوخ يتكون من 50 عضواً ينتخب منهم 30 من المحليات ويعين الحاكم العام العشرين الآخرين .

- جاءت الموافقة المصرية على هذا المشروع بعد اجتماع في 15 اغسطس 1952م لمجلس قيادة ثورة يوليو في مصر حين أصدر قرارات وافق فيها على مشروع الحكم الذاتي واعتراف مصر بحق السودان في تقرير مصيره وفي نفس الوقت دعوة أحزاب السودان جميعاً إلى مصر للتفاهم معهم حول مشروع دستور الحكم الذاتي . واصل الجانبان البريطاني والمصري مفاوضاتهما واتفقا في 21 فبراير من عام 1953م على إقامة الحكم الذاتي وممارسة السودانيين حق تقرير المصير على أن تقوم الجمعية التأسيسية التي سيتم انتخابها بالعمل على تقرير مصير السودان كوحدة لا تتجزأ وأن تقوم بوضع دستور للسودان بجانب وضع قانون لانتخاب برلمان سوداني دائم وتقرير مصير السودان إما فى اتحاد مع مصر أو الاستقلال التام عنها .

- وحتى تتحقق لها رؤيتها في أحقيتها في أرض السودان قامت مصر بتوحيد الاحزاب الداعية الي الاتحاد مع مصر بدعوتهم جميعاً الي القاهرة . هذه القوى السياسية هي : الجبهة الوطنية برعاية السيد علي الميرغني زعيم الطائفة الختمية ،وحزب الاشقاء بزعامة اسماعيل الازهري وفصيل آخر من حزب الاشقاء برئاسة محمد نور الدين وحزب الاحرار الاتحاديين . بالفعل توحدت هذه القوى السياسية في حزب واحد في نوفمبر 1952م أطلق عليه اسم الحزب الوطني الاتحادي وتم اختيار الازهري رئيساً له ومحمد نور الدين نائباً له. ولم يفت بالطبع الهدف الأساسي في تجميع هذه القوى في حزب واحد حيث نص ميثاق الحزب الوليد علي جلاء الانجليز من السودان وقيام اتحاد مع مصر عند تقرير المصير.

- بدأت مصر علي الفور في تنفيذ ما أتفق عليه وأصدرت قراراً بتكليف الصاغ صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة المصرية 1952م بالإشراف علي تنفيذ تلك القرارات . كان الهدف الأساسي لصلاح سالم هو الوصول الي اتحاد مع السودان في رحلته التاريخية المشهورة الي الجنوب في ديسمبر 1952 وتنقله بين مديرياته راقصاً مع سكان الجنوب عارياً . أما في الشمال فكان لدعمه المادي للحزب الوطني الاتحادي في الانتخابات الدور الكبير في فوز الاتحاديين بالأغلبية في الجمعية التأسيسية . فقد فاز الحزب الوطني الديمقراطي ب 51 مقعداً من 97 مما خوله للحكم منفرداً برئاسة اسماعيل الازهري والذي قام بتشكيل الوزارة من 12 وزيراً بينهم ثلاثة جنوبيين . في 9 يناير 1954م قامت الوزارة الجديدة بأداء اليمين الدستورية أمام الحاكم العام لتبدأ في نفس اليوم الفترة الانتقالية ومدتها ثلاث سنوات كما نصت اتفاقية الحكم الذاتي وفي نفس الوقت اختارت حكومة الأزهري أن يكون يوم الأول من مارس من عام 1954م موعداً لافتتاح البرلمان السوداني . وبطبيعة الحال كان لابد أن يحتفل السودانيون بيوم الافتتاح الذي دعو له ضمن دول أخري مصر حيث كان اللواء محمد نجيب علي رأس الوفد المصري المشارك في هذه

الاحتفالات. بدأ واضحاً لحزب الأمة أن المساعدات المادية والإعلامية التي قدمتها مصر بعدتوحيدها للتيار الوحدوي كانت السبب المباشر في فوز الحزب الوطني الاتحادي ،لهذا قرر الحزب إسماع صوته وصوت بقية الشعب الرافض للوحدة ، للنظام المصري من خلال مظاهرات منظمة في المطار عند مقابلة اللواء محمد نجيب ، وهو أمر يكاد يكون حالياً هو المعيار الديمقراطي الأول في معرفة رأي الشعوب . ولكن الحكومة السودانية وقتئذ تجاهلت موقف الاستقلاليين هذا وعملت علي إخفاء الحقيقة عن الإعلام العالمي وحولت خروج وفد الزعيم المصري من جانب آخر من المطار مما أدي الي صدامات دامية بين الانصار والشرطة كانت بمثابة نقطة تحول في موقف اسماعيل الازهري ، والبدء في التحول من فكرة الاتحاد مع مصر . وبذلك كانت تلك الأحداث هي الشرارة الأولي التي اندلعت لتقود شعب السودان للاستقلال .

- ظلت حكومة الحزب الوطني الاتحادي بقيادة اسماعيل الازهري بعد أن انتهت فترة تلك الأحداث تتأرجح بين الاستقلال التام للسودان وبين الاتحاد مع مصر وإن كانت أقرب في توجهها العام نحو خيار الاتحاد مع مصر خاصة أن فوزها في الانتخابات يرجع الي الدعم المادي والسياسي الذي قدمته مصر . وتحت الضغط الشعبي بسبب الرفض القوي لهذا التوجه من قبل معظم الشعب السوداني في مناطق السودان خارج العاصمة بقيادة حزب الأمة ، لم يكن أمام اسماعيل الأزهري إلا أن يقوم بزيارات متواصلة لاستطلاع رأي المواطنين خارج العاصمة فيما يتعلق بموضوع الوحدة مع مصر . في هذه الفترة ايضاً بدأ الخلاف داخل الحزب الوطني الاتحادي يتصاعد بين الموالين للسيد علي الميرغني والازهري ويأخذ منحى آخر يدور حول الاستقلال وليس الاتحاد مع مصر . كان يقود هذا التيار بعض الوزراء في حكومة الازهري علي رأسهم خلف الله خالد ، وزير الدفاع والدرديري محمد عثمان مستشار السيد علي الميرغني . ومن خلال الزيارات التي قام بها الازهري لمناطق عديدة تأكد له ألامفر من اعلان الاستقلال تلبية لرغبات الغالبية العظمي من السودانيين الذين قابلوه بهتافات الاستقلال والرفض للوحدة . وهذا ما حدث بالفعل حيث استجابت الحكومة لرغبة مواطنيها ولا يهم التفسير الذي يقوم به البعض هو أن الازهري في رؤيته أو دعوته للاتحاد مع مصر كان تكتيكياً سياسياً هدفه الحصول علي موافقة مصر في القبول بتقرير المصير وبعدها يعلن الاستقلال . وهو كما تلاحظ عزيزي القارئ تصور لا ينسجم مع الواقع فقد ظل الاتحاديون لفترة زادت عن الثلاثين عاماً ينادون بهذه الوحدة بل إن الزعيم الازهري كثيراً ما أشار الي أن يكون السودان ضمن حدود التاج المصري بينما المنادون باستقلال السودان خاصة حزب الأمة ظلوا متمسكين بهذا الاستقلال وكان شعارهم " السودان للسودانيين " حتي قال فيه الوحديون بأنه شعار حق أريد به باطل . المجموعة التي انشقت عن الازهري كونوا حزباً جديداً سموه حزب الشعب الديمقراطي وبدأوا بالاتصال بحزب الأمة الداعي للاستقلال ورفضوا أي اتحاد مع مصر كما كان يعمل الازهري . الأمر الذي يهدد وجوده خاصة في ضوء بعض التكهنات التي تقول بتقارب بين السيد عبد الرحمن المهدي والسيد علي الميرغني والذي بالفعل قد حدث حينما اجتمعا واصدرا بياناً مشتركاً جاء فيه " يسعدنا أن نعلن تصميمنا القوي لنقف متحدين من أجل مصلحة السودان ، وكل ما يحقق له السعاده والحرية والسيادة الكاملة لشعبه " . وهو لقاء خاف منه الازهري أن يطيح به قبل أن يربط اعلان الاستقلال باسمه بعد أن تأكد له إمكانية إعلانه من داخل البرلمان . لهذا فإن مواقف حزب الأمة الرافضة لأي نوع من الاتحاد مع مصر بجانب الصراع بين الازهري من جانب والنشقين عن حزبه والذين هم في الأساس موالين للميرغني خاصة ميرغني حمزة المقرب جداً من السيد علي الميرغني والذي أصبح منافساً خطيراً للأزهري ، أدي الي أن يغير

الازهري رؤيته من الاتحاد مع مصر الي الاستقلال التام . من هذا المنطلق نستطيع أن نقول إن الخلاف بين الازهري والسيد علي الميرغني لم يكن خلافاً فكرياً فلسفياً كما يصوره البعض والدليل رجوع الأزهري مرة أخرى الي احضان الطائفية وفي ظرف بدت فيه العلاقة بين الحكومة السودانية والمصرية تشهد تدهوراً خطيراً حين بدأت تتصاعد مشكلة حلايب مرتبطة بمفاوضات مياه النيل والمساعدات الأمريكية .
الشبكه العنكبوتية : الحصاد المر فى العلاقات السودانيه المصرية بقلم عبد الله محمد قسم السيد

تاريخ وجغرافية حـــلايب

تمهيد :

تقع منطقة " حلايب " في الجنوب الشرقي لمصر والشمال الشرقي للسودان علي ساحل البحر الأحمر شمال خط عرض 22 درجة شمال وهو الخط الذي حددته اتفاقية يناير 1899م بين مصر وبريطانيا ليميز أراضي السودان عن مصر ، وهو الخط الحدودي الذي يثار حوله النزاع القانوني بين مصر والسودان في قضية الحدود بين البلدين وتبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 18 ألف كيلو متر مربع تقريباً وفي الواقع فإن منطقة حلايب هي إحدى ثلاث مناطق محل نزاع حدودي بين مصر والسودان وتقع المنطقة الأولى علىنهر النيل وهي منطقة نتوء حلفا شمال خط عرض 20 درجة شمال والمنطقة الثانية تقع جنوب خط العرض عند جبل برثازوجا في منطقة وسطي بين حلايب وحلفا . والثالثة مثلث حلايب حيث تفجرت مشكلة الحدود بين مصر والسودان عام 1958م وتفجر ، مرة ثانية في بداية عام 1992م . تناولت حلايب تعبيراً عن مشكلة الحدود ، حيث بدت المشكلة بين البلدين كنزاع حول منطقة حلايب فقط رغم أنها إحدى المناطق الحدودية المتنازع عليها وليست جميعها .
ويرجع استعمال كلمة " حلايب " في الحديث الإعلامي (في البلدين) حول مشكلة الحدود وطغيانها على باقي المناطق الحدودية المتنازع عليها لعدة اعتبارات أهمها :

1- إن المنطقتين الآخرتين حققتا قدراً كبيراً من الاستقرار . والتألف السكاني مع الوضع الجغرافي أكثر من منطقة حلايب .
2- إن منطقة حلايب تشكل مساحة جغرافية أكبر بكثير من المناطق الأخرى .
3- إن منطقة حلايب غنية بالثروات المعدنية والنفطية بالإضافة في موقعها المتميز على ساحل البحر الأحمر
4- إن هذه المنطقة بحكم موقعها الاستراتيجي يمكن أن تمثل مركز تهديد مباشر لأي من مصر أو السودان في حالة توتر العلاقات بين البلدين وهذه المخاوف التي تدفع الدولتين لرفع درجة تواجدهما ونفوذهما في هذه المنطقة والذي يصل في فترات النزاع إلى حد التواجد العسكري .

كل هذه الأسباب جعلت " حلايب " تطغى في حديث نزاع الحدود بين مصر والسودان . وأصبحت عنواناً لموضوعه وتتمثل فيها كل ظواهر النزاع بين البلدين في كافة الجوانب السياسية والعسكرية والإعلامية .

نبذة تاريخية عن حلايب :

حلايب منطقة ساحلية على البحر الأحمر في أقصي الجنوب الشرقي لمصر وأقصي الشمال الشرقي للسودان وهي أيضاً مرسي على البحر الأحمر . وتسمى حلايب أحياناً (على) أو (إلى Elai) و تبعد عن ميناء بورتسودان حوالي مائتي ميل وفي التاريخ الحديث يذكر ان الأنصار أبان الثورة المهدية في السودان واعتبروا مرسى حلايب على البحر منفذاً لأرض الحجاز الأمر جعل اللورد كرومة من بناء قلعة حلايب الحصينة عام 1886م على ساحل

البحر الأحمر ليمنع تهريب الرقيق وبعد اكتمال بناء القلعة خشى عبد الله التعايشي خليفة المهدي أن يتخذ الانجليز من حلايب مركزاً لهم على البحر الأحمر – كما حدث في سواكن إلي الجنوب من حلايب – فبعث بجنوده بقيادة أحمد نصراي وبغدادي ليستولوا على قلعة حلايب ودارت معركة حامية بين الانجليز وبين الأنصار في 20 ابريل 1889م وانتهت المعركة بإستيلاء الأنصار على حلايب وقلعتها الحصينة ولكن لم يدم الأمر طويلاً فقد أرسل الانجليز المدمرة البريطانية (عجيمي) تحمل قوة من الجنود والمعدات إلىحلايب وقامت المدمرة بإطلاق مدافعها على الأنصار الذين تحصنوا داخل قلعة حلايب من النيران وذلك في 27 ابريل 1889م .صمد الأنصار لهجوم الانجليز إلا أنهم إضطروا لإخلاء المدينة في منتصف مايو 1889م ليتسلمها الانجليز ويعينوا الصاغ "جاكسون" ماموراً لحلايب حيث أعد ترميم القلعة

أماتاريخ حلايب القديم فقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ مرسى عيداب أو عيذاب المجاور لها والذي يقع إلى الشمال منها على البحر الأحمر حتى أن البعض يخلط بين حلايب وعيذاب ويعتبر العصر الذهبي لمنطقة حلايب وعيذاب هو العصر الممتد من (450هـ– 1059م) إلى(660هـ–1262م) أي ما يزيد على قرنين من الزمان"حيث كانت جميع قوافل حجاج شمال افريقيا تتوافد إلى هذه المنطقة في طريقها إلى الأراضي المقدسة عبر ميناء عيذاب ثم تعود عن طريقه أيضاً . وقد سكنت هذه المنطقة قبائل البجه وتعد عيذاب وسواكن أشهر مدن البجه وتعد حلايب العاصمة الشمالية لقبيلة البشارية التي تفرعت من قبيلة البجه التي انقسمت إلى عدة قبائل هي العبابده والبشاريه والأمرار والهدندوة وبني عامر والحلانقه والحباب ويسكنون الصحراء الشرقية لمصر والسودان .

وقد ذكر المؤرخون الكثير عن عيذاب فقال ابن خلدون "عيذاب وبليدة يعني مدينة صغيرة علي شاطي بحر جدة (البحر الأحمر حالياً) يعدى منها الركب المتوجه إلى الحجاز عن طريق فرص في ليلة واحدة في أغلب الأوقات فيصل إلى جدة ، وقال ياقوت الحموى في معجم البلدات : "عيذاب بليدة علي ضفة بحر القلزم (البحر الأحمر) وهي مرسي المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد ، وقال ابن خلدون : " وفي وسط الحجاز مكة شرفها الله وفي ساحلها مدينة جدة تقابل بلدة عيذاب في العدوة الغربية من هذا البحر " وقال ابن الوردي في تاريخه : (عيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التجار براً وبحراً وأهلها يتعاملون بالدراهم عدداً ولا يعرفون الوزن وبها وال من قبل البجه) وقال ابن سعيد : " وعرض البحر بين عيزاب وجدة درجتان وهي أشبه بالضيعة منها بالمدن " .

وقال المقريزي : " عيذاب مدينة على ساحل بحر جدة وهي غير مسورة وكانت من أعظم مراسي الدنيا بسبب إن مراكب الهند واليمن تحط فيها البضائع وتقلع مع مراكب الحجاج الصادرة والواردة . وأهل عيذاب الساكنون بها طائفة من البجه ولهم سلطان من أنفسهم يسكن معهم في الجبال المتصلة بها وربما جاء في بعض الأحيان وقابل الوالي (من جانب إظهاراً للطاعة) ويسترسل المقريزي في وصف البجاة أو البجه سكان عيذاب وقد كان قاسياً جداً في وصفه لهم . ويبدو أن الحياة القاسية التى كانوا يحيونها هي التي كانوا يحيونها هي التي جعلتهم بهذه القسوة والخشونة " وبعض السلوك السئ " علي نحو ما وصفهم المقريزي .

ويقول المقريزي أيضاً : " وكان الحجاج من مصر والمغرب لا يتوجهون إلي مكة المشرفة إلا من صحراء عيذاب ، يركبون النيل من ساحل مدينة مصر والفسطاط إلى فرص ثم يركبون الإبل من فرص ويعبرون هذه الصحراء إلى عيذاب ثم يركبون البحر في الجلاب (القارب) إلى عيذاب ثم يركبون البحر في الجلاب (القارب) إلى جدة ساحل مكة .

وكذلك تجار الهند واليمن والحبشة يردون في البحر إلى عيذاب ثم يسلكون هذه الصحراء إلى فرص ومنها يردون إلى مصر . ومسافة هذه الصحراء من فرص إلى عيذاب 17 يوماً ويفقد فيها الماء ثلاثة أيام متوالية وتارة يفقد أربعة

أيام فكانت هذه الصحراء لا تزال عامرة آهلة بما يصدر أو يرد من قوافل التجار والحجاج حتى أنه كانت أحمال البهار كالقرفه والفلفل ونحو ذلك لتوجد ملقاة بها .

(ولم تزل عيذاب مسلكاً للحجاج من أهل مصر والجنوب في ذهابهم وإيابهم في الفترة من سنة (450هـ – 1050م 660هـ 1262م) وذلك في أيام الخليفة المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر ، وانقطع الحج في البر إلى أن كسا السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الكعبة وعمل لها مفتاحاً ثم أخرج قافلة الحجاج من البر سنة 666هـ –1268م فقل سلوك الحجاج لهذه الصحراء . واستمرت بضائع التجار تحمل من عيذاب حتى بطل ذلك بعد سنة 766هـ –1365م وتلاشي أمر فرص حينئذ ولما انقطع ورود مراكب الهند واليمن إليها صارت المرسي العظيمة عدن من بلاد اليمن إلى أن كانت أعوام بضع وعشرون وثمانماية فصارت جدة أعظم مراسي الدنيا.

*ومما يذكره المؤرخون أيضاً عن نهايات العصر الذهبي لمنطقة عيذاب وحلايب أنه عندما أحتل الصليبيون أرض فلسطين لم يعد طريق سيناء للحجيج المصري والمغربي امنا فتحولوا إلى ميناء عيذاب الذي كان يعرف بميناء الذهب منذ القرن الثاني عشر الميلادي وعندما نشطت حركة الحجيج بها وتردد عليها المسلمون في ذهابهم وإيابهم من الأراضي المقدسة في الحجاز بدأت المراكب التي تحمل بضائع اليمن والهند ترسوا بها وبالتالي عمرت منطقتها وزادت حركة القوافل بينها وبين فرص على النيل في مصر وكان هذا العمران في أواخر عهد الفاطميين إلى أوائل دولة المماليك الثانية ، وكانت دولة المماليك تبعث لها بوال من قبلها مع الوالي الحدربي وكذلك انشئت محكمة مملوكية يشرف عليها قاض . وتنبه الصليبيون إليها عندما رسخت أقدامهم في أرض فلسطين فحاولوا القضاء علي هذا المركز الممتاز الذي احتلته عيذاب في حياة المسلمين الدينبة والتجارية ، فقاد أرناط حملة في البحر الأحمر إلى عيذاب سنة 1182م وكان هدفه أرض الحجاز ، ولكنه فشل غير أنه تمكن من تحطيم 16 سفينة وجدها في ميناء عيذاب .

* ومع بداية النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي بدأ نجم منطقة عيذاب وحلايب يأفل . وهي المنطقة التي طالما قصدتها وفود الحجيج من كل شمال افريقيا في طريقها للأراضي المقدسة ومن هؤلاء الحجيج الشيخ العلامة أبو الحسن الشاذلي (1196هـ 1258م) صاحب الطريقة الشاذلية المعروفة والذي قدم من المغرب إلى مصر وأقام بها زمناً وعندما توجه للحج عام 1258م عن طريق ميناء عيذاب أدركته المنية في هذه المنطقة في مكان يقال له (حميثرا) وله ضريح مشيد للآن في هذه المنطقة .

<u>جغرافيه حلايب</u>

<u>المناخ</u> :

- الأمطار في المثلث موسمية يهطل معظمها في فصل الشتاء (اكتوبر – يناير) يحتل السهل الساحلي الشمالي الشرقي موقعاً وسطاً بين الأحوال المعتدلة فوق البحر الأحمر ، والأحوال القاسية في السهول ويتذبذب متوسط درجة الحرارة في منطقة حلايب حول 30 درجة ، الرياح السائدة هي الرياح التجارية وترتبط هذه التغيرات الجذرية بعلاقة تبادلية مع الضغط طول العام ، ترتفع معدلات الرطوبة النسبية في التخوم الساحلية بسبب الرياح التجارية الشمالية الغربية المشبعة بالرطوبة . يكون معدل الرطوبة عالياً في فصل الشتاء الممطر (اكتوبر – يناير) (70 –76%) وتنخفض في فترة الصيف (فبراير– سبتمبر)
- يقع المثلث ضمن تأثير حزام الضغط العالي شبه المداري المستديم ، أما التربة فجبلية وتنقسم إلى تربة الأراضي الجافة وتربات اقليم الساحل وتربات المناطق الجبلية .

<u>الغطاء النباتي :</u>

الأراضي الزراعية شديدة الندرة بسبب الملوحة العالية وقلة الأمطار بيد أنه توجد زراعة موسمية تنحصر في مناطق تجمعات الخيران الموسمية يتم زراعة الذرة فيها . شجرة السنقيب أكثر الأشجار تواجداً بالقرب من مصادر المياه وتستخدم لأنتاج الفحم والبناء وتمثل المرعى في زمن الجفاف للجمال والأغنام والحيوانات البرية . يمثل الطندب الروب أهمية كبرى في مكونات الغطاء النباتي نسبة لانتشاره ويعتبر كذلك مرعى للإبل . أهم وديان حلايب وادي أوديب والسهول الساحلية تنتشر فيها بعض الشجيرات الشوكية .

المصدر الوحيد للمياه في المثلث في فترة الصيف هي الآبار مثل بئر وادي اوبو وتشرب مدينة حلايب من بورتسودان بواسطة عربات تانكر وجرارات مائية بواسطة القوات البحرية .

التعدين :

*عرفت منطقة حلايب باحتوائها على العديد من المعادن وتشمل الذهب توقف استخراجه الذي كان يتم بطريقة تقليدية أما الحديد فكانت توجد له مناجم واشتهرت حتى الستينات من القرن الماضي ولكن توقفت بعد تعزر الملاحة في قناة السويس 1967م . الكروم الموجود كمياته قليلة وليست تجارية واصلت الشركات المصرية التنقيب المعدني في تلك المنطقة لسنوات طويلة وكرد فعل لتلك السياسات المصرية أصدرت السلطان السودانية تراخيص عام 1985م للشركات السودانية ولم تمارس نشاطها فعلياً إلا النذر البسيط بسبب عدم وجود عائد اقتصادي مجدى . شركة النصر المصرية للتعدين أشهر الشركات المصرية التي نقبت في المثلث وتوسعت وتجاهلت القوانين السودانية إلى أن تم إيقافها في عام 1985م (فترة الانتفاضة) . عام 1982م منحت الحكومة السودانية تصريح لشركة أمريكية وتوصلت لنتائج مفادها وجود بترول لكنها انسحبت فجأة دون أسباب . منطقة حلايب منطقة غنية بالمعادن كما تشير الدراسات وقد احصيت الكمية المستخرجة من الذهب من 1902 – 1903م وجد أنها تقارب 88433 رطل .

* إذن المنطقة تعتبر ذات أهمية اقتصادية ولكنها لم تجد عناية من الحكومات السودانية مثل ما وجدت من الحكومات المصرية .

القبائل والسكان :

يسكن منطقة الشرق قبائل البجه التي تنقسم إلى عشرة قبائل هي : البشاريون ، والأمرأر والارتيقا ، والأشراف والكميلاب والهدندوة والمسيكتاب والحلنقة والبنو عامر الحباب ، تنقسم كل منها إلى بطون صغيرة أما منطقة حلايب فتقع في الجزء الشمالي الشرقي لهذه القبائل ويقطنها قبائل البشاريون والأمرأر وفيما يلي نستعرض قبائل حلايب .

البشاريون :

يذكر البشاريون أن مساكن القبيلة الأصلية بدأت بجبل (علبه) حوالي 15 ميل غرب حلايب وهي مقر سلطان البجه حسب رأي مؤرخي العهد الإسلامي وكان للسلطان نائب يقيم في عيذاب ويسمونها أيضاً (سواكن القديمة) وهي في ذاكرة البشاريين حتى القرن الماضي والبشاريون يحتلون منطقة هامة تمتد على ساحل البحر الاحمر شرقاً وعطبرة غرباً والحدود السودانية المصرية شمالاً .

ينتسب البشاريون من جهة الأم إلى قبيلة عربية يقال لهم (الاسديون) بينما ينتسبون من ناحية (الأب) إلى قبيلةعربية أخرى هم الكواهلة ! لذا يعتقد أكثر الرواة بأنهم ينحدرون من الوليد بن المغيرة والبشاريون قسمان : بشاريو أم علي ويتفرعون إلى 4 بطون وهي : العلياب والعمراب والحمدروب والشنترات ، ومراكزهم حلايب وأبو رماد ، بشاريو أم ناجي يتفرعون الي التماراب والنافعاب والمنصوراب يسكنون في منطقة عتبـــاي وعلي ضفاف النهر جنوب عطبرة .

العبابدة :

ينتسبون الى رجل عربي يدعي عباد من نسل الزبير بن العوام (رضي الله عنه) ويسكن بعضهم في صعيد مصر ادفو اسوان ولهم امتداد آخر في السودان على طريق القوافل القديمة بربر دراو وابو حمد وكورسكو ، اشتغلوا في العصور الوسطي ادلاء للقوافل التي كانت تعبر الصحراء الشرقية متخذة من الطريق من فرص الي عيذاب ، او الطريق المتجه من اسوان الي النوبة والحبشة بحذاء النيل ، والطريق المتجه من مقا الي القصير على ساحل البحر الاحمر .

الأمرأر :

ينتسبون أيضاً إلى كاهل وتنقسم القبيلة إلى فرعين هما :

- أمرأر بنو عامر والأتمن أو العتامنة :
- أمرأر بنو عمار : لها عدة بطون أشهرها الفاضلاب والمحمداب والعشيباب .

العتامنة :

هؤلاء أولاد الشيخ عثمان بن الشيخ عجيب المانجلك يتداخلون مع البشاريون في حلايب .

يبلغ سكان حلايب 85الف نسمة حسب تعداد 1983م (تعداد 93 لم ينفذ في المنطقة لاحتلالها بواسطة المصريين) ويقدر سكان المنطقة شمال حلايب حوالي 7 ألف نسمة وأن هذا التعداد يساوي 90% منها قبيلتي البشاريين والأمرأر .

المهن الرئيسية :

يعتمد السكان على الرعي كوسيلة رئيسية للمعيشة وأهم حيوانات المنطقة : الابل والضأن والماعز ،الابل السلعة الرئيسة للتجارة التي تهرب لمصر ومقابلها يشترون من مصر احتياجاتهم لسهولة الحركة . إضافة لذلك يأتي صيد السمك كنشاط أساسي للمجموعات الصغيرة المنتشرة . بجانب ذلك يعمل الأهالي كعمال في الشركات المصرية في أبي رماد ، وجبل علبه نسبة للتسهيلات المصرية والإغراءات المعيشية المتنوعة من بطاقات تموين ، وامدادهم بالماء العذب .

النقل والمواصلات :

كانت منطقة حلايب تفتقر إلى الطرق والمواصلات البرية ولم يكن هنالك إلا طريق اسفلت من راس برنيس إلى شلاتين إلى أبي رماد ثم حلايب . بعد تدخل القوات المصرية في حلايب تم تأهيله وتوسعته ووضع علامات المرور عليه وإعادة سفلتته .

لا توجد مطارات في المنطقة عدا مهبط (عبد الله خليل) جنوب حلايب ويوجد مهبط هلبأبي رماد وحلايب المنطقة غنية بالمراسي على طول الساحل ومنها مرسي أوسيف الذي تم تأهيله في 1994/1/31م ومرسي شلك ود رشايدا ومرسي شعيب بالاضافة لميناء حلايب وابو رماد وشلاتين الذين تم تأهيلهم بواسطة السلطات المصرية .

التعليم والثقافة :

منطقة حلايب لم تحظ كغيرها من مناطق الشرق بقسط وافر من الاهتمام بالمستوى التعليمي فكانت حلايب بها مدرسة ثانوية متوقفة ومدرستين ابتدائيتين غير منتظمة الدراسة – توجد مدرسة بأبي رماد تدعم بواسطة المصريين وتم تمصيرها مع بعض الخلاوي ، ثم إضافة بعض بعض المدارس بعد تمصير المنطقة .

الأمن :

تتمثل المهددات الأمنية بمنطقة حلايب على التهريب من السودان لمصر وبالعكس بالإضافة لحوادث السرقات والمشاكل القبلية . كان الوجود الأمني يمثل بنقطة شرطة سودانية في حلايب تمثل بجماعة بالإضافة لنقطة جمارك بجانب نقطتي شرطة في أبي رماد وشلاتين ، بجانبا وحدة صغيرة من حرس الحدود السوداني .

العادات والتقاليد :

حياة البداوة اكسبت الفرد البجاوى المهارة في ركوب الابل والفروسية والدفاع عن النفس والتمسك بالقبيلة وتوجد عاة الثأروالانتقام والتمسك بممتلكات القبيلة كالأرض والسلطة والآبار ويمكن أن يضحى الفرد بروحه من أجل القبيلة ، بقية رفع شأنهم ومن عاداتهم رفع شأن المرأة وتقدير مكانتها .

النزاع الحدودى بين السودان وجمهورية مصر العربية

- تم تبيين الحدود بين مصر والسودان بموجبه معاهدة 19 يناير 1899 بين مصر وبريطانيا وقد نصت المادة الأولي من تلك المعاهدة بأن كلمة السودان يعني كل الأقاليم التي تقع جنوب خط عرض 22 درجة . لم تحدد المعاهدة بداية ذلك الخط من الناحية الشرقية علماً بأنه يبدأ من ساحل البحر الأحمر ولا نهاية له من الناحية الغربية .
- في 26 مارس 1899م ، أصدر وزير الداخلية المصري ، مرسوماً اضيفت بمتقضاه للسودان شريحة من الأرض تقع على النيل بين خط عرض 22درجة وادندان على الشاطئ الشرقي وفرص على الشاطئ الغربي تبلغ مساحة الأرض نحو 4094 فدان وتضم عشر قرى

التعديل الأول (منطقة وادى النيل) :

* نتيجة لتعيين خط عرض 22 شمال كحد فاصل بين مصر السودان فإن منطقة النوبة التى كان أهلها يعيشون فى أقليم واحد انقسمت نصفين ، نصف يتبع مصر ونصف يتبع السودان وغير هذا فان الخط الحدودي أوجد مشاكل حادة للسكان فى منطقة وادى النيل ، فنتيجة مرور هذا الخط على اطراف مدينة حلفا التى وقعت ضمن حدود السودان فإنه فصل المدينة السكنية عن الأراضي الزراعية المملوكه للاهالي ، فظهرت حاجه ملحه لإجراء تعديل الحدود فى هذه المنطقة ، فتم تشكيل لجنة مصرية سودانية مشتركة مكونه من قومندان حلفا وضابط بوليسلبحث هذا الأمر ووضع التوصيات اللازمة للتوصل لصيغة ملائمه . وبعد أن أنتهت اللجنه من أعمالها ارسل قومندان حلفا خطاباً لناظر الداخلية (وزير الداخلية المصرى مصطفى فهمى) فى 14 مارس 1899 ضمنه توصيات لجنة ، فأصدر ناظر داخلية مصر قراره فى 26 مارس 1899م بشأن الحدود الفاصلة بين مصر والسودان ووجه قراره لمحافظة النوبة وتضمن القرار إضافة عشر قرى السودان ومساحة من الأراضى الزراعية شمال خط 22شمال .

* وتشكل هذه المنطقة التى أضيفت للسودان شمال خط عرض 22شمال بموجب قرار ناظر الداخلية المصرى ما تعارف عليه باسم منطقة نتوء حلفا ونتيجة لهذا التعديل أصبح خط الحدود بين مصر والسودان فى منطقة وادى النيل ليس خطاً مستقيماً بمحاذاة خط عرض 22شمال وانما اتجه شمال هذا الخط قليلاً .

* في يوليو 1902 م اصدر وزير الداخلية المصرى أمرا بتعديل الحدود ، التي تقع شرق النيل ، ايد فيه توصيات لجنة مشتركة تم تكوينها من أجل دراسة تسهيل ادارة القبائل التى تسكن على الحدود ومن اجل البقاء على وحدة تلك القبائل بحيث تدار القبيلة بأجملها بواسطة احدى الدولتين – مصر والسودان . وفى 4 نوفمبر 1902 (24 نوفمبر

في بعض المستندات) اصدر وزير الداخلية امراً عالياً ايد فيه ذلك التعديل الذى ينص علي ان تعديل الحدود الادارية التعديل الثانى (منطقة حلايب) .

* وكما حدث لخط عرض 22 شمال الذي اعتبر فاصل بين أقاليم مصر والسودان في منطقة وادي النيل من تصادم مع الطبيعة ، حدث نفس التصادم في المنطقة الشرقية الممتدة من جبل بارثازوجا جنوب خط عرض 22 شمال عند خط طول 34 شرقا حتي منطقة حلايب وشلاتين على ساحل البحر الاحمر شمال خط عرض 22 شمال ، ففي هذه المنطقة توجد قبيلتان هما العبابدة التى يعيش معظمها في مصر ووقع جزء بسيط منها جنوب خط الحدود وقبيلة البشارية التي يعيش معظمها في السودان ووقع جزء بسيط من هذه القبيلة شمال خط الحدود مما استوجب إعادة النظر مرة ثانية فى تعديل خط الحدود فى هذه المنطقة ليتلائم مع الوجود القبلى فى كل من مصر والسودان .

* ظهرت الحاجه إلي أعادة رسم الحدود في هذه المناطق ايضا عندما وجدت وزارة الداخلية المصرية في 3 مايو 1895 يصعب تطبيقها على قبائل البدو في هذه المناطق لاعتبارات تخص تواجدهم وامتدادهم داخل الدولتين فتم تشكيل قومسيون (لجنة) بحث هذا الأمرمكونة من ثلاث مفتشين أحدهم من وزارة الداخلية المصرية والثاني من حكومة السودان والثالث من مصلحة خفر السواحل ويرأس القومسيون مدير أسوان ويعاونة مشايخ بدو المديرية .

* عقدت هذه اللجنة (القومسيون) اجتماعها في الحادى والثلاثين من مايو 1902م بمديرية أسوان ، ورفعت قراراتها إلي ناظر الداخلية المصري مصطفى فهمى ملحقة بخريطة مرسوم بها مناطق قبائل البدو المصرية والسودانية والأبار التي تخصها ، وفي الرابع من نوفمبر 1902م أصدر ناظر الداخلية قراره القاضي بجعل حدود كافة قبائل البشارية تابعه في السودان وحدود قبائل العبابدة للهيئة الادارية في مصر ما عدا قبيلة المليكاب قبلى والبئر المعروفة ببئر انجباه فيتبعان حكومة السودان .

* وبهذا القرار الوزارى الصادر بشان الحدود بين مصر والسودان تكون كل التعديلات التى ادخلت على خط الحدود المطابق لخط عرض 22 شمال قد اكتملت ، والذي جاء بعد ذلك كان نتيجة بعض الهفوات او الثغرات التي تركتها قرارات وزير الداخلية السابقة ، فقد كانت هناك حاجه الى مزيد من الايضاحات حول بعض النقاط الغامضة فى مسألة الحدود ، وهذا ما حدث عام 1907م حيث ظهرت مشكلة لم يكن هناك راى حاسم فيها حول الحدود في المنطقه وادي النيل ، فخط الحدود الادارى المعين بناء علي قرار وزير الداخلية فى 4 نوفمبر 1902م والذي يمتد جبل بارثاروزجا جنوب خط عرض 22 شمال في اتجاه الشمال الغربى قاطعاً خط العرض حتى كروسكو على الضفة الشرقية للنيل قد شكل مثلث يمثل احد اضلاعه . النيل ضلعه الثانى وخط عرض 22قاعدته وقمته هى كروسكو ، ولم يحدد قرار وزير الداخلية تبعية هذا المثلث . وقد ظهرت هذه المشكلة عندما كانت مصلحة المساحة المصرية بصدد وضع خريطة لمواقع الحدود السياسية والإدارية بين مصر والسودان ، لذلك أرسل هيومفريس (H.A.HUMPHRCYS)القائم بأعمال المدير العام لمصلحة المساحة المصرية خطاباً بتاريخ 9 يونيو 1907 إلى السيد أوين (H.Owen) مدير المخابرات بوزارة الحربية بالقاهرة يطلب منه بيان المواقع الفعلية للحدود بين مصر والسودان فى منطقة كروسكو .

* وكان هذه الامر مفاجأة لمدير المخابرات بوزارة الحربية المصرية ، حيث اورد في خطابه لمدير مصلحة المساحة بتاريخ 16 يونيو 1907م (أن امتداد الحدود غرب كروسكو لم يطرح من قبل ، وأنه عندما قابل السردار لم يكن نفسه متأكداً من وضع الحدود هناك وطلب منه مقابلة ميشيل (Machell)– احد المسئولين الإنجليز المختصين – الذى أوضح له أن كل القرى والمدن الواقعة على النيل حتى جزيرة فرص (ولا يشمل ذلك الجزيرة نفسها) تحت

الإدارة المصرية واخبره ايضا بأنه لا يوجد بدو داخل هذا المثلث الصحراوى وبذلك فهو يتبع مصر ، وأكد أوين – بصفه شخصية – على هذه الأراء ولكنه علق الأمر على موافقة السردار الحاكم العام للسودان .

* وفى 16 يونيو 1907م تلقى أوين خطابا من براملى من مصلحة الحدود أفاد فيه بأنه ليس هناك إعتراض على وضع إقليم مثلث كروسكو تحت الأدارة المصرية لعدم وجود بدو داخله باستثناء القلة من قبيلة المليكاب .

* ويبدو أن أوين لم يقتنع بهذه الاراء كأمر حاسم ونهائى فى تحديد تبعية مثلث كروسكو لمصر فأرسل خطابه بتاريخ 19 يونيو 1907م الى الجنرال ونجت (Wingat) سردار الجيش المصري وحاكم عام السودان يطلب منه حسم هذا الامر ، ويطلب منه ارسال برقية إلى اميرى (Amery)بمخابرات القاهرة تحمل تصديق السردار لعزم أوين السفر إلى إنجلترا .

* بالفعل وافق السردار على إقتراح أوين بحسم تبعية مثلث كروسكو لمصر وأرسل برقية بذلك إلى إميرى بمخابرات القاهرة الذى ارسل بدوره خطابا إلى هيو مفريس بمصلحة المساحة المصرية بتاريخ 22 يونيو 1907م يفيده بموافقة السردار على اقتراح اوين بانتهاء خط الحدود عند نقطة تقاطعة مع خط 22 شمال وامتداده مستقيماً باتجاه الغرب .

أما التلغـــراف الذي أرسله السردار إلى مدير المخابرات بالقاهرة فقد حمل كلمة " تصديق " بتاريخ 27 يونيو 1907

*حسمت موافقة سردار الجيش المصرى وحاكم عام السودان تبعية مثلث كروسكو لمصر ، وتاكدت هذه الموافقة عام 1909م عندما ارسل ماكنتوش (Mackintosh) من مصلحة المساحة المصرية خطاباً إلى سردار الجيش المصرى في السودان " لى إستاك (;Leestack) بتاريخ 11 اكتوبر 1909م يستفسر منه عما اذا كان قد حدث تغيير على موافقة السردار السابقة بشأن إنتهاء خط الحدود الإدارى عند نقطة تقاطع مع خط 22 وعدم امتداده لكروسكو وتبعية المثلث تبعا لذلك لمصر .

* فى رد السردار لى ستاك على خطاب ماكنتوش بتاريخ 13 اكتوبر 1909م مفاده بانه لا يوجد اي تعديل على موافقة الحدود في منطقة كروسكو . وفى عام 1916م تبودلت بعض الخطابات بين وزارة الداخلية المصرية وحكومة السودان بشأن الحدود بين مصر والسودان عند تعين حدود مدينة القصير حيث استفسرت حكومة السودان فاخطرت وزارة الداخلية المصرية حكومة السودان فى خطاب موجه من وكيل حكومة السودان في خطاب موجه من وكيل وزارة الداخلية المصرية نعوم شقيرالى وكيل وزارة السودان بالقاهرة في اكتوبر 1916م بان الحدود التى جاءت بالقرار الوزارى بشأن تعين حدود مدينة القصير حيث استفسرت حكومة السودان عن مدى اتفاق حدود مدينة القصير الجديدة مع الحدود الإدارية بين مصر والسودان التي شملها قرار وزارة الداخلية المصرية في 4 إبريل 1902م وتعديل 1907م وأرفق بالخطاب صورة من قرار وزير الداخلية المصري الصادر في 4 أكتوبر 1916م بشأن تعيين حدود قسم القصير. كما أرسلت صورة من الخطاب والقرار الوزاري إلى القائم بأعمال مدير المخابرات بالخرطوم .

ملحوظة :

*تجدر الإشارة إلى أن موافقة وزير الداخلية المصري على هذا التعديل قد وردت عرضاً في حيثيات رده على رسالة السكرتير الإداري في السودان وتساؤله عبر وكيل حكومة السودان في عام 1916م وذلك في رسالة مسئول المخابرات المصرية المؤرخ نعوم شقير .

* بناء على هذه التعديلات التي أدخلت على خط الحدود بين مصر والسودان والذي يمثله خط عرض ْ22 شمال والذي حددته اتفاقية يناير 1899م ليميز أقاليم مصر عن السودان فإن الحدود بين مصر والسودان أصبحت كالتالي : يمتد خط الحدود مستقيماً ومطابقة لخط عرض 22 بطول

الصحراء الغربية للنيل شمال خط العرض قليلاً حتى (فرص) على النيل ثم يتجه إلى الشرق قاطعاً مجرى النيل حتى (اديندن) جنوب كروسكو على النيل شمال خط العرض 22 درجة من الناحية الشرقية لنهر النيل ، ثم يتجه إلى الجنوب في الاتجاه الغربي حتى يلتقي بخط عرض 22 شمال، ثم يمتد هذا الخط إلى الشرق مطابقاً لخط عرض 22 شمال ثم يقطع خط عرض 22 شمال فى اتجاه جنوبى شرقى على امتداد خط طول 33 درجة و10 ثوان شرق لمسافة حوالى 31 ميلاً حتى يصل جبل (بارثازوجا) جنوب خط عرض 22 شمال ، ومن جبل بارثازوجا يتجه على الشرق فى اتجاه شمالى لمسافة 29 ميلا حتى يصل الي بئر (حسيمة) التي تقع على بعد 17 ميلاً جنوب خط عرض 22 شمال ، ومن هناك تتجه الحدود فى اتجاه شمالى شرق وتقطع خط العرض 22 درجة حتى تصل الى جبل (الضيقة) الذى تقع على بعد 15 ميلاً شمال خط عرض 22شمال ، ومن جبل (الضيقة) تتجه الحدود الى الشرق فى اتجاه شمالى لمسافة 15 ميلاً حتى تصل الى جبل (أم الطيور الفوقانى) ، ومن هنالك يتجه خط الحدود الى الشمال فى اتجاه شرقى لمسافة حوالى 42 ميلا حتى جبل (نقروب الفوقانى) ومن هذا الجبل يتجه الى الشرق فى اتجاه جنوبى لمسافة 17ميلا عند بئر (منيجا) ومن عند هذا البئر يتجه خط الحدود الى الشمال في اتجاه شرقى لمسافة حوالى 36 ميلا حتى يصل الى (بئر شلاتين) على ساحل البحر الاحمر .

وقد استقرت الحدود بين مصر والسودان على هذا الحال ولم يفتح ملف الحدود بين الدولتين إلا فى عام 1958م بعد استقلالهما ونشوب ما عرف بأزمة الحدود الاولى بين مصر والسودان فى فبراير 1958م .

ملخص تاريخي لتحديد الحدود بين السودان ومصر

م	تاريخ الاتفاقية	بيان الاتفاقية	ملحوظات
1	19 يناير 1899م	كلمة السودان تعني كل الاقاليم التي تقع جنوب خط عرض 22 درجة .	وزير الداخلية المصري
2	26 مارس 1899م	أُضيفت شريحة من الارض تقع على النيل بين خط عرض 22 درجة وادندان على الشاطيء الشرقي وفرص على الشاطيء الغربي تبلغ المساحة 4094 فدان تضم عشرة قرى ، أُضيفت للسودان .	وزير الداخلية المصري
3	يوليو 1902م 4(24) نوفمبر 1902م	من خط 22 درجة في اتجاه جنوب شرقي على امتداد جبل (بارثاوجا) جنوب خط عرض 33 درجة و 10 شرق لمسافة 31 ميلاً يتجه شرقاً في اتجاه شمال لمسافة 29 ميلاً الي بئر (حسيمة) التي تقع على بعد 17 ميلاً جنوب خط عرض 22 درجة ، ثم في اتجاه شمال شرق وتقطع خط عرض 22 درجة حتى جبل (الضيقة) (نقروب القوقاني) ومن هذا الجبل يتجه الي الشرق في اتجاه شرقي لمسافة 36 ميلاً حتى (بئر شلاتين) على ساحل البحر الاحمر .	وزير الداخلية المصري مساحة مثلث منطقة بارثازوجا 2003 كم مربع عرضته مصر للسودان عام 1958م .
4	19 يونيو 1907م	حسم تبعية كرسكو لمصر	لم يصدر به أمر إداري ولم يُنشر

	22 يونيو 1907م	السردار يوافق على تبعية مثلث كرسكو لمصر	في الجريدة الرسمية
	11 اكتوبر 1909م	وافق السردار وحاكم عام السودان بتبعية مثلث كرسكو لمصر .	

احتلال حلايب

الاحتلال الأول 1958م

الاحتلال الثاني 1992م

الاحتلال: هو دخول قوات عسكرية في أراضي الغير والسيطرة على الأرض عنوة وهو أحد أشكال الاستعمار وأكثرها وضوحاً وقدماً وأكثرها إثارة للشعوب المستعمرة ، والمباديء التي تحكم الاحتلال هيالمادة 42 من لائحة لاهاي ، ويحق للدولة التي غزوها مقاتلة الغازي .

النشاط السياسي والعسكري الذي أتخذ بواسطة السلطة السودانية وفيما يختص باحتلال حلايب الأول :
الاحتلال الأول :

- في 29 يناير 1958م أرسلت الخارجية المصرية مذكرة للخارجية السودانية توضح فيها أن مثلث حلايب ونتوء حلفا يتبع لمصر بنص اتفاقية 1899م ولا يجب أن تجري فيهما الانتخابات السودانية .
- في 13 فبراير 1958م تسلم السودان مذكرة ثانية من الحكومة المصرية تطلب أن تقيم استفتاء للسكان في المنطقتين (حلفا وحلايب) (الاستفتاء على الوحدة بين مصر وسوريا) واتاحة الفرصة لهم بالاشتراك في انتخابات رئيس الجمهورية .
- ولما لم يوافق السودان ، قامت لجنة الانتخابات ومعها وحدة من حرس الحدود في 21 فبراير 1958م المصري بقيادة القائمقام رؤوف الجوهري الدخول لحلايب وأصرت مصر على قيام الانتخابات بالمثلث . (هنالك سبب خفي وهو نما لعلم عبد الناصر أن الأمريكان بصدد اقامة قاعدة أمريكية في مرسى شنعاب) .
- الحكومة المصرية رفضت اقتراح السودان بتأجيل الاستفتاء إلى ما بعد الانتخابات السودانية وأيضاً لم تسمح للسودان باقامة انتخابات سودانية بالمثلث .
- في 17 فبراير أذاع مجلس الوزراء برئاسة عبد الله خليل ، بياناً أسماه (تدخل الحكومة المصرية عبر جيشها في الحدود السودانية) وأن المجلس أتخذ التدابير الهامة الكفيلة بحماية حدود السودان ويرجح موقف مصر لاكتشاف المعادن في منطقة حلايب .
- تحركت قوات سودانية بقيادة الامير لاي الزين حسن ودخلت حلايب وصدرت صحف حزب الأمة (بعنوان يقول : جيش عبد الناصر يغزو السودان) ، حيث خاطب عبد الناصر السيد عبد الرحمن المهدي رئيس حزب الأمة السوداني يستنكر الهتافات !
- الحكومة المصرية أصدرت بياناً فحواه (مرجعية الحدود بين البلدين هو اتفاق 1899م) ، بعد 1956م رأت الحكومة المصرية أن تصفي المسائل المتعلقة بين البلدين تدريجياً بعد استقرار الأوضاع في السودان ، الحكومة السودانية قسمت الدوائر الانتخابية وقد شمل التقسيم دوائر شمال خط 22 درجة (يقصد حلايب وحلفا) ويعد ذلك انتهاكاً للسيادة المصرية وبرغم ذلك ترغب الحكومة المصرية انتهاء النزاع بطريقة ودية)
- في 18 فبراير 1958م وصل وزير خارجية السودان محمد أحمد المحجوب لمصر ، حيث طرحت الحكومة المصرية حلاً مؤقتاً لهذه الأزمة يتلخص في ألاّ تجري الحكومتين المصرية والسودانية أي استفتاء أو انتخابات داخل تلك المناطق ، وذلك انتظاراً للمفاوضات التي ستجري بين الحكومتين عقب تشكيل الحكومة السودانية. عندما سأل عبد الناصر المحجوب عن صحة تحريك القوات السودانية أجاب (نعم ، قواتنا تحمل تعليمات أكيدة باطلاق النار على كل من يجتاز الحدود ... اننا مصممون على عدم التخلي عن شبر واحد من تلك الصحراء القاحلة الرملية والصخرية السوداء الا بعد اراقة الدم مقدار 10 مرات وزنها) .
- الجانب السوداني طلب السماح له باجراء الانتخابات في المنطقة على أن لا يعتبر ذلك حجة تؤيد دعوى الحكومة السودانية في ملكية هذه المناطق .

- الملك سعود عرض وساطته بين السودان ومصر وطالب أن يعالج الأمر بالحكمة والصبر.
- اتصل المحجوب بمندوب السودان بالأمم المتحدة السر يعقوب عثمان وطلب منه تسليم شكوى السودان ضد مصر للأمم المتحدة في 20 فبراير 1958م : (التي يتهم فيها مصر بإرسال قوات مصرية للجزء الشمالي الشرقي من السودان شمال خط 22 درجة ويدعو مجلس الأمن لاجتماع عاجل للتدخل) .
- في التاسع عشر من فبراير 1958م عقد ممثلوا الأحزاب والنقابات السودانية مؤتمراً قومياً بالخرطوم لمناقشة الأزمة ، حيث أكد ممثل الحزب الوطني الاتحادي علي (ضرورة الحل الودي للمشكلة) وبينما طالب محمد السيد سلامة رئيس اتحاد نقابات عمال السودان (بعدم إثارة العواطف حتى يمكن الوصول لحلول سلمية للمشكلة) ، أما ممثل حزب الأمة قال (إننا نحاول حل النزاع سلمياً ، ولكننا رغم محافظتنا على حسن العلاقات مع جارتنا ، نود أن نعد كل سوداني للدفاع عن الارض السودانية) ، أما ممثل حزب الجبهة المعادية للاستعمار : (فقد هاجم حزب الأمة لمناداته بالتعبئة مؤكداً عدم وجود أطماع لمصر في اراضي السودان) ثم عاتب حزب الشعب الديمقراطي في بيان أصدره في 1958/2/18م الحكومة المصرية (وذكر أن الحكومة السودانية بموافقتها على المفاوضات سلكت طريقاً صحيحاُ يتمشى مع الاخاء ، واعتبر خطوة مصر غير معقولة واعرب عن أمله في انسحاب القوة العسكرية) . اسماعيل الازهري ، رئيس مجلس السيادة السوداني صرّح (مطالب مصر غير مقبولة) .
- الصحف المصرية نقلاً عن التلغراف السودانية 20 فبراير 1958م : (بعض الأمريكان وصلوا الفاشر لدراسة إمكانية إنشاء قاعدة جوية وكذا حلايب) .
- كان هنالك تهديد من الولايات المتحدة لمصر بضرورة الانسحاب وتعهد امريكا بمساعدة السودان إذا اعتدت مصر عليه (وثائق امريكية 2008/4/24م) السوداني محمد علي محمد صالح) .
- كانت مصر تخشى أن يتطور نزاع حلايب إلى قضية وطنية تمكّن حزب الأمة من استقطاب جماهير الشعب السوداني والفوز فى الانتخابات بعد أن خرجت عشرات المظاهرات الهادرة ، وعُقدت عشرات الاجتماعات في كل أرجاء السودان تطالب الحكومة بعدم التفريط شبر من أراضي حلايب . عليه فقد رأت مصر في تراجعها ذاك سحباً للبساط من تحت أرجل حزب الأمة ، ومحاولة لعدم الإضرار بفرص حليفيها في السودان – حزبي الشعب الديمقراطي والوطني الاتحادي – في الفوز في الانتخابات .
- كانت مصر تنظر إلى جائزة أكبر وأهم وهي موافقة السودان على منحها لها – وهي بناء السد العالي وترحيل أهالي منطقة وادي حلفا وإغراق تلك المنطقة في بحيرة السد العالي . كانت مصر تعي جيداً أن تشددها في نزاع حلايب سوف ينسف اتفاق ترحيل أهالي وادي حلفا الذي كانت الحكومات السودانية المتعاقبة منذ شهر يونيو عام 1955م قد وافقت عليه من حيث المبدأ في انتظار الاتفاق على التفاصيل ، وبالتالي سوف يبدد حلمها الكبير ببناء السد العالي .
- عليه فقد أدت ظروف معقدة وشائكة (رغم الدور الهش الذي تبناه الحزب الوطني الاتحادي المعارض وحزب الشعب الديمقراطي المشارك في الحكم) إلى انسحاب مصر من حلايب وموافقتها على سيادة السودان على المنطقة . لهذه الاسباب فقد انتهت المرحلة الأولى من النزاع دون حرجٍ كبيرٍ أو جرحٍ عميقٍ للمعارضة السودانية ، رغم الانبهار العام والاغجاب الشديد من الشعب السوداني بموقف السيد عبد الله خليل رئيس الوزراء وحكومته وحزبه وبالطريقة التي تمت بها معالجة النزاع .

أسباب احتلال مصر لحلايب السودانية (الاحتلال الأول 1958م) :

بالاضافة لرغبة مصر التوسعية ، ومحاولة احتواء السودان ، هنالك أسباب أخرى منها :

1- لمقابلة الانفجار السكاني المرتقب حيث يمكن تهجير السكان لحلايب .
2- الاستفادة من ميناء عيذاب التاريخي الإسلامي الذاخر بالشُعب المرجانية مع وجود حظيرة حيوان طبيعية بجبل علبه .
3- الاستفادة من المرسى الرئيسي بحلايب وبعض المراسي الأخرى .
4- كذلك حيث نما لعلمهم أن ميناء شنعاب سيكون قاعدة أمريكية .
5- كسب 200 كم تقريباً على ساحل البحر الاحمر بالإضافة للساحل المصري 600 كم ليصبح ساحلها 800 كم ، لتقريب مصر للقرن الافريقي ، وتحقيق زيادة في حقوق الصيد والملاحة ، وعمق استراتيجي أمني (تأمين السد العالي من العدوان الإسرائيلي) .
6- رغبة الدولة المصرية الاستفادة من التعدين والتنقيب عن البترول في مثلث حلايب (على أن يشتري السودان من مصر بترول حلايب بنسبة تفضيلية تقل 10% عن سعره) .
7- رغبة مصر الاستفادة من ميناء حلايب مثال مشروع الربط بين البحر الأحمر والبحر الابيض المتوسط عن طريق بري بين السودان وليبيا بديلاً لقناة السويس .

أولاً : الدفوع التي يعتمد عليها السودان في إثبات أحقيته للمنطقة :

1- إن السودان قد تمكن فعلياً من حيازة هذه المناطق إذ ظل يديرها منذ إجراء التعديلات الإدارية على خط الحدود الذي أنشأه اتفاق 19 يناير 1899م . وذلك بموجب قرار ناظر الداخلية المصري في يونيو 1902م وكان ذلك القرار الإداري قد تم التوصل إليه بعد تشكيل لجنة فنية برئاسة مدير اسوان (مصري) وثلاثة مفتشين أحدهم من الداخلية المصرية وواحد يمثل حكومة السودان وثالث يمثل خفر السواحل المصرية ، هؤلاء كانت مهمتهم تحديد أرض قبائل البشاريين وقدموا تقريراً يؤكد أن مثلث حلايب وشلاتين أرض تقطنها قبائل سودانية وعلى ضوء هذا التقرير أصدر ناظر الداخلية المصري قراره المشار .
2- إن مصر قبلت هذا الوضع لسنوات طويلة ولم تعترض عليه طيلة الفترة التي سبقت استقلال السودان في الأول من يناير 1956م . وهذا الموفق وفق قواعد القانون الدولي يمثل سنداً قوياً للسودان للتمسك بالمناطق المذكورة تأسيساً على فكرة التقادم التي تقوم على مبدأ الحيازة الفعلية وغير المنقطعة من جانب ، وعدم وجود معارضة لهذه الحيازة الفعلية وغير المنقطعة من جانب ، وعدم معارضة لهذه الحيازة من جانب آخر .
3- إن مبدأ المحافظة على الحدود الموروثة منذ عهد الاستعمار ، هو سبب آخر اعتمده السودان لإثبات أحقيته للمنطقة فقد ورث السودان حدوده الحالية ومنها حدوده الشمالية مع مصر ، وتشير المصادر إلى أن عدداً من المنظمات الدولية والاقليمية ومنها منظمة الوحدة الافريقية ضمنت في مواثيقها إشارات إلى إقرار واستمرار نفس الحدود المتعارف عليها أثناء فترة الاستعمار ، أيضاً بتمسك السودان بأن مؤتمر الرؤساء والقادة الافارقة الذي عقد في القاهرة عام 1964م أقر هذا المبدأ .
4- وأخيراً فإن وجهة النظر السودانية الخاصة بالنزاع الحدودي ومحاولة إثبات أحقية السودان كانت تشير إلى اعتراف مصر بالسودان كدولة مستقلة ذات سيادة عام 1956م لم يتضمن أية تحفظات بشأن الحدود .

- رغم هذا التباين في وجهات النظر بين الجانبين المصري والسوداني حول أحقية كل منهما للسيادة على هذه المنطقة ، فإن أي من البلدين لم يتخذ خطوة واحدة نحو عرض هذه المشكلة على محكمة العدل الدولية ، أو أي من محاكم التحكيم الدولية ، كما حرص البلدان على استمرار العلاقات الأخوية والروابط التاريخية بين الشعبين الجارين وذلك من خلال اللجوء إلى الوسائل السياسية والقنوات الدبلوماسية لحل

النزاع فبرغم قدم مشكلة حلايب بين مصر والسودان إلا أنها في جميع مراحلها التاريخية لم تبلغ مرحلة المواجهة العسكرية بين البلدان ، ولا تثار هذه المشكلة وتبرز إلى السطح إلا حين يعمد أحد البلدان إلى إثارتها على خلفية تباين سياسي بين البلدين .

- لقد أعلنت السفارة السودانية بالقاهرة في بيان أصدرته بتاريخ 2002/8/18م أن الخرطوم لم تجدد مطالبتها لمجلس الأمن ببحث قضية حلايب مثلما أشارت إلى ذلك بعض التقارير ، وجاء في البلدان " إن مشكلة حلايب ليست وليدة عهد الانقاذ ، وإنما ترجع لعام 1958م ، وأن إدراجها في مجلس الأمن تم منذ ذلك التاريخ ، وظلت طوال هذه الفترة تجدد تلقائياً عند مراجعة مجلس الأمن تم منذ ذلك التاريخ ، وظلت طوال هذه الفترة تجدد تلقائياً عند مراجعة مجلس الأمن لجدول أعماله

ثانياً : الدفوع التي تعتمد عليها مصر في إثبات أحقيتها للمنطقة :

تؤكد مصر بأن التعديلات الإدارية التي جرت على الحدود المشتركة بينها وبين السودان تمت من الناحية الرسمية لأغراض إنسانية وهي :

- التيسير للقبائل التي تعيش على جانبي خط الحدود ، وهي لا تزيد عن كونها مجرد قرارات إدارية عادية صدرت استجابة لرغبات المسئولين المحليين في المناطق المتنازع عليها واقتصر أثرها على هذا الدور فقط
- وإذا كان الأصل أن تتطابق الحدود الإدارية للدولة مع حدودها السياسية إلا أنه في بعض الحالات يمكن أن يكون هناك اختلاف بينهما كما الحاصل في الحالة التي نحن بصدد دراستها وذلك وفقاً للقرار الإداري الصادر عن ناظر الداخلية المصري في عام 1902م ، حيث تنازلت مصر للسودان الدولة المجاورة لها عن إدارة بعض أجزاء من اقليمها – مثلث حلايب- إذ بموجب هذا التنازل تقوم الدولة المتنازل لها بمباشرة سلطاتها الإدارية على هذه الأجزاء دون أن يؤثر ذلك – بالطبع – . على حقوق السيادة الاقليمية الثابتة للدولة المتنازلة عن هذه الأجزاء . فالحدود السياسية الخطية وحدها هي التي تتميز عن غيرها من أنواع الحدود أو المفاهيم ذات الصلة بإقامة خطوط أو مناطق فاصلة بين الدول مقارنة بالحدود الإدارية والحدود الجمركية وخطوط الهدنة أو وقف اطلاق النار .
- إن الحدود الإدارية لا شأن لها – على وجه الإطلاق بتحديد نطاق السيادة أو الاختصاص الاقليمي للدول، فضلاً عن أن وجودها من عدمه لا أثر له بالنسبة لمركز الدولة القانوني فيما يتعلق بحقوقها إزاء الاقليم أو المتعلقة المعنية فلا يعتد بموقع مثل هذه الحدود الإدارية – حال وجودها من خط الحدود السياسية ، سواء أكانت تتطابق مع الحد السياسي الدولي أم كان الأخير يختلف عنها ضيقاً واتساعاً .
- إن إدعاء السودان بأنه مارس سيادته الفعلية على مثلث حلايب وشلاتين وأبو رماد منذ العام 1902م يعد سبباً كافياً ينهض بذاته لاكتساب السودان للسيادة على الاقليم بحدوده المعنية هو إدعاء مرفوض وزعم مدحوض ، فاكتساب السيادة الفعلية على الاقليم يجب أن تباشر بطريقة سلمية هادئة ودونما احتجاج أو منازعة من قبل الغير . فالسلوك اللاحق لمصر تجاه الإجراءات التنفيذية التي اتخذتها السلطات السودانية في مثلث حلايب ولأول مرة عام 1958م يكشف عن أن مصر لم تزعن أو تقبل هذه الإجراءات السودانية ، حيث قدمت الخارجية المصرية احتجاجاً رسمياً لحكومة السودان وصدرت العديد من الإعلانات والبيانات عن الحكومة المصرية ترفض مثل هذا الإجراء .
- إن إدارة السودان لمثلث حلايب وشلاتين وأبو رماد لفترة عارضة طارئة لا يمنح السودان سيادة ولا ينفي عن مصر سيادته على أية بقعة من بقاعها أو مصر من أمصارها فالحق القانوني التاريخي المكتسب لمصر قد تحدد بموجب اتفاقية ترسيم الحدود لعام 1899م .

- إن السلوك المصري اللاحق مباشرة للإجراءات التنفيذية السودانية المشار إليها عام 1958م لا يكشف من قريب أو بعيد عن ثمة إزعان من جانب الحكومة المصرية تجاه الإجراءات السودانية المشار إليها .
- فقد أشارت محكمة العدل الدولية في قضية ماليزيا ضد سنغافورة في قضية 23 مايو 2008م : " إن غياب ردود الفعل من جانب الطرف الآخر في نزاعات الحدود يعد إزعاناً وقبولاً للوضع الراهن"
- أيضاً قضت محكمة العدل الدولية في النزاع الحدودي بين هندارוס والسلفادور بأن " احتجاج هندارוס جاء متاخراً جداً لكي يحدث تأثيراً .
- أيضاً وفي النزاع الحدودي بين هندارוס ونيكاراجوا قررت المحكمة : " بأنه يمتنع على الدولة التي تسلك سلوك ما يحقق لها نفعاً أن تدعي لنفسها حقوقاً تضر بدولة أخرى على نقيض هذا السلوك .
- وفي القضية المتعلقة بالنزاع حول جزيرة " كاسكيلي / سيدودو" بين ناميبيا وبتسوانا رفضت المحكمة إدعاء ناميبيا بسيادتها على الجزر لأنها حين استخدمت الجزر لم تدفع بسيادتها عليها ، وحين أدعت ناميبيا بهذه السيادة فإن بتسوانا رفضت هذا الإدعاء .
- إن إدارة السودان للمثلث المتنازع عليه منذ عام 1902م لا تعد إدارة من جانب دولة مستقلة ذات شخصية قانونية معترف بها ، ولا يستطيع أن يحاجج السودان بسيادته على هذه المنطقة في تلك الفترة لكونه اقليماً ناقص السيادة ، فضلاً عن إن منشأ السلطة التي يدعي السودان ممارستها في تلك الحقبة ، هي القرارات الإدارية المصرية التي اسبغت على التواجد السوداني مظهراً إدارياً لا يشكل مظهراً من ممارسة السيادة على المنطقة .
- وحين خرجت السلطات السودانية عن الحدود القانونية المرخصة لها من قبل السلطات المصرية عام 1958م فإن السلطات المصرية اعترضت رسمياً على هذه القرارات في العديد من مظاهر الاعتراضات الدبلوماسية الرسمية ، وأيضاً المبادرة ولأول مرة بتحريك وحدات وطنية من الجيش المصري إلى المثلث المتنازع عليه .
- تؤكد مصر إلى أنها لم تبرم أية معاهدات أو اتفاقيات دولية سواء بين مصر وبريطانيا أو بين السودان ومصر في جميع المراحل الزمنية والتاريخية لإضفاء صفة (دولية) على التعديلات الحدودية الإدارية .
- ترفض مصر القول بأنها قد تنازلت بموجب التعديلات المذكورة عن سيادتها على المناطق المتنازع عليها والتي تقع شمال خط العرض 22 درجة ، فمصر كانت خاضعة لسيادة الباب العالي ، وكانت ممنوعة بموجب ذلك من التنازل أو حتى من بيع أو رهن أي جزء من أراضيها إلا من خلال موافقة صريحة من الدولة العثمانية ولذلك فهي لم تستطع الاحتجاج بالنسبة للحدود مع السودان .
- تذهب الدفوع المصرية إلى أن فكرة التقادم التي يدفع بها السودان ليس مقطوعاً بها وبصحتها تماماً من قبل القانون الدولي وهي مرفوضة من قبل الجانب المصري ، فضلاً عن أن المدة الزمنية وفق نفس وجهة النظر حول التقادم هي محل اختلاف .
- إن التعداد أو الإحصاء السكاني الرسمي الأخير الذي أجرته الحكومة السودانية لم يتضمن إحصاء سكان حلايب وشلاتين .
- لقد أكد حكم محكمة التحكيم الدولية الدائمة عام 1928م فيما يتعلق بالنزاع بين الولايات المتحدة وهولندا حول جزيرة بالماس ، ضعف القيمة القانونية للخرائط حيث أكد في حكمه أنه ، مهما كان عدد الخرائط المقدمة ، ورغم قيمتها ، يستحيل عليه تعليق أهمية ما عليها إذا ما تعارضت مع أعمال أو حقائق قانونية صادرة عن سلطات قائمة .

- كما أكد بأن : " جل ما تقدمه هو سوى إشارة غير مباشرة على الأكثر . باستثناء حال إرفاق الخريطة بوثيقة قانونية ، فهي لا تساوي وثيقة مماثلة على صعيد البت بالاعتراف بحقوق مطلقة أو بالتخلي عنها " . " ثمة إذا هرمية تخضع لها الوثائق الدولية في ما يتعلق بقدرتها على الثبوتية ، وفي هذه الهرمية تحتل الخرائط المتعلقة بالحدود الدولية المرتبة الأخيرة بعد النصوص والقرارات ، إلا في حال إرفاقها بوثائق مماثلة . ويفهم من ذلك أنه وفق رأي الفقه الدولي فإنه يكون لتلك الخرائط أحياناً مجرد قيمة استدلالية فيما يتعلق بالمنازعات، وقد تكون لها حجة قاطعة " .
- عدم وجود حدود بين السودان ومصر قبل سنة 1899م ، أي عدم وجود معاهدة حدود أو أوامر إدارية تعين الحدود مما يعني أن البلدين كانا في حالة وحدة اتحادية أو أن السودان كان أرضاً بلا سيد لم يخضع لأي نظام سياسي في شكل الدولة .
- إن اتفاقية (وفاق) 19 يناير 1899م هي اتفاقية الحدود الوحيدة التي نصت على الحدود الدولية بين السودان ومصر .
- أوجدت حدوداً بين البلدين في الزمن الغابر فهي أصلاً جنوب وادي حلفا وجنوب مدينة حلايب ، أي جنوب خط عرض 22 درجة شمالاً ، وبالتالي فإن اتفاقية (وفاق) 1899م قد قررت في نصوصها اعتماد الحدود الواقعية السائدة .

إن التعديلات التي جرت على خط الحدود بين البلدين والموازي لخط عرض 22 درجة شمالاً تمت للأسباب الآتية :

أولاً: إن إعطاء السودان حق إدارة هذه القبائل التي تقطن شمال خط الحدود الدولي تم لأسباب إدارية بحتة

ثانياً: هذه التعديلات تمت عبر قرارات إدارية أو مراسيم وزارية صادرة عن وزير الداخلية المصري وبالتالي فهي ليس لها الأهلية القانونية لتعديل حدود دولية منصوص عليها في معاهدة دولية .

ثالثاً: حتي ولو صح التعديل بالأوامر فإنها معيبة لأن مجلس الوزراء المصري لم يصادق عليها ، وبالتالي لا تعتبر أداة دولية ملزمة للدولة المصرية .

رابعاً: حتي وإن صح أعلاه ، فإن الخديوي والحكومة المصرية لم يكن لهما سلطة التنازل عن الاقاليم العثمانية ، وبالتالي لا يصح تنازل مصر للسودان آنذاك عن هذه الأقاليم .

خامساً: صدر عام 1907م تعديل مصري على قرار وزير الداخلية المصري لعام 1902م بإنهاء وجود الإدارة السودانية ببعض الأراضي التي تضمنها قرار وزير الداخلية عام 1902م وتم بالفعل تنفيذه .

سادساً: لم تنقطع مصر عن ممارسة سيادتها على المنطقة الإدارية الواقعة شمال خط العرض 22 منذ توقيع وفاق 1899م وحتى اليوم وأخذت هذه الممارسة مظاهر عديدة في مقدمتها :

التواجد المصري الأمني والإداري في المنطقة بكل صوره مسؤلية مصر عن إصدار القرارات الخاصة بالتنقيب عن المعادن في المنطقة للشركات المصرية والسودانية على السواء ، علاوة على ممارسة مصر لأنشطة تعدينية في المنطقة منذ عام 1915م وحتى اليوم ، وإنشأ محمية طبيعية بهدف حماية مظاهر الحياة الطبيعية

تؤكد الخرائط الرسمية لمصر منذ توقيع الوفاق وحتى اليوم أن خط العرض 22 درجة يمثل خط الحدود البترولية بين مصر والسودان .

سابعاً:عندما أثار السودان الأزمة الأولى حول الحدود المصرية السودانية عام 1958م قبلت مصر انطلاقاً من حرصها على العلاقات بين البلدين الشقيقين تأجيل مناقشة المشكلة إلى حين أن تسمح ظروف السودان الشقيق بذلك ، وذلك مع الأخذ في الاعتبار تعهدات حكومة السودان بعدم اتخاذ اشراك سكان المنطقة من السودانيين في الانتخابات السودانية عام 1958م كبينة لتأكيد سيادتها على تلك المناطق وأن مصر لم تسحب قواتها من هذه المنطقة وهي في الأصل قوات حرس الحدود وتتواجد على الحدود الدولية بين مصر والسودان بشكل دائم .

ثامناً: في مناسبة دولية وهي مناسبة توقيع اتفاقية الحدود الغربية لمصر في ديسمبر 1925م فقد أصدرت الخارجية المصرية بهذه المناسبة كتاباً أخضراً متضمناً الاتفاقية وخريطة للحدود المصرية جاءت فيها الحدود الجنوبية متطابقة مع خط عرض 22 وقد كتب عليها الحدود السياسية تمييزاً لها عن الخط الإداري ، وأن الحكومة البريطانية باعتبارها الطرف الثاني في حكم السودان لم تعترض في أي وقت على هذا المفهوم المصري في التمييز بين الحدود الإدارية والحدود السياسية

- الفرمان الصادر في 13 فبراير 1841م من الباب العالي يعطي محمد علي بالإضافة إلى ولاية مصر ، ولاية مقاطعات النوبة ودارفور وكردفان وسنار وجميع توابعها الخارجة عن حدود مصر لمدى الحياة ودون أن يكون لها الحق في نقل ذلك إلى أولاده عن طريق الميراث ، والفرمان السلطاني في 27 مايو 1866م الذي قضى باندماج السودان مع مصر في ولاية عثمانية واحدة .
- في عام 1880م صدر الدستور المصري كما صدر قانون الانتخابات الصادر بناء على الدستور ليؤكد على هذه الوحدة السياسية بين الاقليمين فطبقاً للقانون الانتخابي المذكور تقرر أن يشارك الشعب السوداني في انتخاب أعضاء مجلس النواب المصري وخصص لهم 17 نائباً من مجموعة أعضاء المجلس ، أضف إلى ذلك أن قانون الانتخابات الذي أقره مجلس شورى النواب في 15 يونيو 1879م قد حدد المديريات المصرية بحيث يشمل أيضاً الاقاليم أو المديريات السودانية وفي 17 نوفمبر 1881م صدرت لائحة تنظيم المحاكم الأهلية لتنص على إنشاء محاكم ابتدائية في عموم الأراضي المصرية بما في ذلك السودان .

وجهة النظر السودانية بخصوص سودانية حلايب :

<u>الإدعاء السوداني :</u>

- إن اتفاق 1899م الموّقع بين مصر وبريطانيا التي حددت حدود البلدين لا يلزم السودان لأنه لم يكن هو طرفاً فيها . (يجب أن نلفت النظر هنا أن مصطفي فهمي باشا لم يكن فقط وزير الداخلية المصرية آنذاك حسب ما يورد الباحثون المصريون ، ولم ينتبه له غيرهم ممن كتب في هذا النزاع بين مصر والسودانيين وغيرهم . وانما كان يستغل منصب رئيس الوزراء (أو ما يسمى برئيس مجلس النظار) مما يعطي أو يضفي صيغة قانونية حسب القانون الدولي لظروفه باعتبارها ممثلة لارادة الحكومة المصرية أكثر مما تمثله قرارات وزير الداخلية . وذلك لان قرارات وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الدولة تعتبر الزمايتها قاطعة للدولة ، حسب القانون الدولي اذا كانت معبرة عن ارادة حرة وبغير ضغط أو إكراه للدولة المعنية) .
- إن القرارات الوزراية التي صدرت من وزيري الداخلية المصري ما بين 1902–1907م قد عدلت اتفاقية 1899م .

- إن الحدود الإدارية هي في واقع الأمر ذات الأهمية الأولى في تحديد حدود الدولتين وأن خط 22 درجة شمالاً ما هو إلا تحديد عام للحدود ، بالإضافة إلى أن كل التعديلات التي أجريت على هذا الخط التحكمي قد أجريت لسبب واضح هو تجنبها اخضاع نفس القبائل لإدارات متعددة وأن الحدود الحالية للسودان تؤكد ذلك .
- إنه باستثناء تعديلات بسيطة فإن هذه الحدود ظلت على ما هي عليه منذ قرار سنة 1902 إلى سنة 1907م
- إن الحدود الحالية والتي ظلت تحت أدارة حكومة السودان المستمرة قد تأيدت في الاتفاقية المصرية الانجليزية والتي عقدت في فيراير 1952 ودستور الفترة الانتقاليه التي اعقبتها والذي نص فيه علي أن (ارض السودان تضم لها الاراضي التي كانت تعرف باسم السودان المصري الانجليزي قبل العمل بهذا الدستور)
- أن الانتخابات المصرية بما في ذلك استفتاء 1956 علي رئاسة الجمهورية استبعدت حلايب علي اساس انها سودانية في الوقت الذي ادخلت هذه المناطق في انتخابات السودان بما في ذلك انتخابات الحكم الذاتي التي أجريت تحت إشراف لجنة دوليه كانت مصر ممثلة فيها .
- إن رئيس الوزراء السوداني قد أوضح لدولتي الحكم الثنائي بعد استقلال السودان في أول يناير 1956م إن السودان يحتفظ بحقه في عدم التقيد بأي معاهدة أو اتفاقية أبرمت نيابة عنه قبل الاستقلال إلا إذا صدقت عليها حكومة السودان بعد الاستقلال وكان الأجدر بمصر إذا كان لها أراء معارضة لهذا الشأن أن تتقدم بها قبل الاستقلال أو بعد أن تسلمت خطاب رئيس الوزراء السوداني المؤرخ في 1956/1/3م .
- يجب أن تؤخذ مصر بسلوكها وهي مقتنعة ومعترفة بالحدود بينها وبين السودان عندما كانت مستعمرين عند وضع الحدود كانت الدولتان تحت الاستعمار وعند استقلال مصر لم تطالب باستقلال السودان عام 1956 بحدوده الحالية .
- اعترفت مصر باستقلال السودان عام 1956م بحدوده الحالية .
- التعديلات التي تمت بقرار وزير الداخلية المصري أو موافقة سردار الجيش المصري وحاكم عام السودان فقط انما تمت بالاقناع الضمني لكل من الحكومة المصرية والبريطانية والسودانية ، وانما تمت وفق ما هو متبع في كل اللجان الحدودية بين أي دولتين متنازعتين .
- إن اتفاقية 12 فبراير 1953م اتفاقية الحكم الذاتي للسودان أو تقرير المصير لا تشمل على نص يقرر صراحة إلغاء اتفاقية 1899م (حيث الغتها مصر من طرف واحد في اكتوبر 1951م) ثبت في القانون الدولي أن المعاهدة تعتبر منقضية إذا أبرم اطرافها معاهدة جديدة بشأن الموضوع نفسه . اتفاقية 12 فبراير 1953م لم تحدد الخط الفاصل بين الاقليم المصري والسوداني .
- إن السودان قد مارس السيادة على مثلث حلايب منذ 1902م وحتى اليوم .

الدفوعات التي تدعم الإدعاء السوداني :

الحدود الإدارية واتفاق 1899م والتعديلات اللاحقة 1902-1904م :

- إذا أخذنا بعين الاعتبار الطرح المصري في النزاع والذي يقضي بأن وفاق 19 يناير 1899م إنشأ خط عرض 22 درجة شمالاً كخط حدود بين السودان ومصر ، وإن قرارات وزير الداخلية المصري الصادر في 26 مارس 1899م ويوليو أو 4 نوفمبر 1902م ، وقد أنشأت حدوداً إدارية بمعنى أنها حدوداً بموجبها تم التنازل للحكومة السودانية عن اقاليم مصرية بغرض الإدارة فقط مع بقاء السيادة المصرية عليها فإن

المنطق يقضي بأن هذا الوفاق هو معاهدة دولية بين دولتين ذات سيادة ويحكمهما القانون الدولي وبالتالي فإن خط 22 درجة شمالاً قصد منه الفصل بين سيادتين هي السيادة العثمانية على مصر أو مصر المستقلة والسيادة البريطانية على السودان أو السودان المستقل ، وحتى إن صح هذا التحليل وبما أن الحدود الإدارية إنشأت حسب الإرادة المصرية المنفردة فإن السؤال هو هل يجوز لمصر بصورة منفردة التخلي عن أرضها ؟ بل وتعديل حدود دولية نصت عليها اتفاقية دولية بغير الرجوع إلى الطرف الآخر أو حتى طلب موافقته . وما دام الأمر كذلك كيف يحق لمصر بعد كل هذا الرجوع إلى المطالبة بما تخلت عنه طويلاً للغير ؟ أن قول مصر بأن وفاق 1899م اعطاها السيادة على شمال خط عرض 22 درجة شمالاً يعني أن قيام وزير الداخلية بتعديل الحدود في سنة 1899م وكذلك سنة 1902م بصورة انفرادية وبغير السعي لعقد اتفاق مع الطرف الثاني يعني تخلياً عن اقليم حسب القانون الدولي سواء لبريطانيا أو للسودان

- كذلك أن مصر يجب أن تؤخذ بسلوكها على أنها معترفة بأن خط 22 درجة شمالاً المعدل بأوامر وزير الداخلية المصري هو بكل التوجهات والهداف الخط النهائي الذي حدد اقليم الاختصاص كل من حكومة السودان ومصر عندما كانا مستعمرين وبعد استقلالها وذلك استناداً على نظرية السلوك اللاحق . وما دام الأمر كذلك كيف يحق لمصر بعد كل هذا الرجوع إ لى المطالبة بما تخلت عنه طويلاً للغير ؟ أن قول مصر بأن وفاق 1833م اعطاها السيادة علي شمال خط عرض 22 درجة شمالاً يعني أن قيام وزير الداخلية بتعديل الحدود في سنة 1899م وكذلك سنة 1902م بصورة انفرادية وبغير السعى لعقد اتفاق مع الطرف الثاني يعني تخلياً عن اقليم حسب القانون الدولي سواء لبريطانيا أو للسودان .
- كذلك أن مصر يجب أن تؤخذ بسلوكها علي أنها معترفة ومقتنعة بأن خط 22 درجة شمالاً المعدل بأوامر وزير الداخلية المصري هو بكل التوجهات والأهداف الخط النهائي الذي حدد اقليم الاختصاص كل من حكومة السودان ومصر عندما كانا مستعمرين وبعد استقلالها وذلك استناداً على نظرية السلوك اللاحق .

ممارسة أعمال السيادة بحلايب بواسطة السودان :

حكومة السودان بأعمال مباشرة وأخرى غير مباشرة قبل وبعد الاستقلال تؤكد اختصاصها الاقليمي على مثلث حلايب ويؤيد وجهة النظر السودانية دلائل كافية لإثبات الحق في المثلث :

- التصريحات الرسمية والبيانات في التقارير الإدارية والتأكيدات والاتفاقيات .
- ممارسة أعمال الاختصاص والسيادة على الاقليم .
- الخرائط
- الاعتراف ونظرية الاستقرار ونهائية الحدود .

أ/ التصريحات الرسمية والبيانات والاتفاقيات :

1- تبادل المذكرات بين السلطات البريطانية في كل من مصر والسودان في عام 1915- 1916م وكذلك المكاتبات التي تمت بين السكرتير الخاص لحاكم عام السودان الي مديرالمخابرات المصرية ضمن مكاتبات أخرى يفهم منها أن التعديلات التي أدخلت على اتفاقية يناير 1899م مقصود منها وضع حدود نهائية للبلدين .

2- اتفاقية الحكم الذاتي لسنة 1953م والتي قسم فيها السودان الي 92 دائرة انتخابية شملت الدائرة 70 حلايب ،مما يؤكد أن مصر كانت مقتنعة أن هذه المناطق تدخل ضمن الحدود السوداني خاصة أن هذه الانتخابات تمت تحت إشراف لجنة دولية كانت مصر ممثلة فيها (حلفا الدائرة) .
3- عند استقلال السودان اعترفت الحكومة المصرية بالسودان المستقل بما في ذلك كل أرضيه ، وقد نص دستور السودان الانتقالي لسنة 1953م في المادة (2) على أن الأراضي السودانية هي كل الأراضي التي كانت ضمن السودان الانجليزي المصري قبل صدور هذا الدستور .
4- كما اعترفت الحكومة البريطانية بالسودان المستقل حدوده الحالية وقد أكد ذلك مندوبها الدائم في الأمم المتحدة في جلسة مجلس الأمن رقم 820 بتاريخ 21 فبراير 1958م .
5- في 12 يوليو 1964م أتخذ مؤتمر رؤساء وحكومات الدول الأفريقية قراراً أكدت فيه الدول الأعضاء (بما فيها مصر والسودان) التزامهما التام بمبادئ المنظمة المنصوص عليها في المادة (3) من الميثاق وتعهدات باحترام الحدود القائمة وقت حصولها علي الاستقلال وقد تحفظت علي هذا القرار بعض الدول كالصومال والغرب ولم تعترض الحكومة المصرية علي هذا القرار أو تتحفظ عليه مما يؤكد اقتناعها بصحة الحدود بين البلدين .

ب/ ممارسة الاختصاص الاقليمي :

ظل السودان يمارس أعمال الاختصاص والسيادة علي كل أراضيه بما في ذلك حلايب ويمثل ذلك في إدارته المتصلة بالمرافق التالي :

1/ في مجال التشريع الإداري :

لقد قسم السودان إلى مديريات وكانت منطقة حلايب جزءاً من مديرية البحر الاحمر ، كما أن منطقة حلفا جزءاً من المديرية الشمالية وبصفة عامة كانت هذه المناطق تخضع لكل التعديلات الإدارية حتى تاريخ اليوم ، ويوجد مجلس لمنطقة حلايب يمارس كل صلاحياته الإدارية بالإضافة إلى مجلس وادي حلفا الذي يشمل نتوء وادي حلفا .

2/ الوجود الأمني :

كانت هذه المنطقة تخضع للإدارة السودانية إذ كان يوجد بمنطقة حلايب مكتب إداري لحكومة السودان ونقطة شرطة وتوجد الآن نقطة بأبي رماد التي تقع إلى الشمال من حلايب وهنالك دوريات عسكرية تصل حتى شلاتين ونقاط الدفاع الجوي والبحرية بحلايب كما كانت هنالك قوة من حرس الحدود السوداني .

3/ جمع الضرائب :

مارست حكومة السودان جمع الضرائب من سكان تلك المنطقة منذ أن صار المثلث يتبع لحكومة السودان .

4/ إدارة القضاء :

كانت الحكومة السودانية مسؤولة عن إدارة القضاء في المناطق المتنازع عليها بواسطة الشيوخ والعمد السودانيين فهذا يؤكد سيادة السودان على المناطق الخاصة أن القوانين التي طبقت وما زالت سارية على هذه المناطق هي قوانين سودانية تختلف عن القوانين المصرية كما نصت علي ذلك الاتفاقية الثنائية في يناير 1899م في المادة (5) منها . وقد مارست الحكومة السودانية بعد الاستقلال الممارسات السابقة الواردة أعلاه بصورة واضحة زائداً على دلائل أخرى أكدت سيادة السودان على مناطق النزاع منها .

5/ الانتخابات العامة :

في الاعوام 1986/74/56/58/55 على التوالي أجريت انتخابات عامة علي التوالي (دون أي تدخل من الحكومة المصرية) باستثناء عام 1958م ، بالنسبة للمناطق المتنازع عليها مما يؤكد ممارسة السودان السيادية عليها ، كما يثبت اعتراف الحكومة المصرية بهذا الوضع ويؤكد هذا سلوك الحكومة المصرية علي أنها مقتنعة بأن الحدود والتعديلات اللاحقة للاتفاقية هي الحدود النهائية والملائمة بين البلدين .

6/ تعداد السكان :

أجريت الحكومة السودانية منذ الاستقلال تعداداً سكانياً في السنوات 1954-1974-1983م وقد شمل التعداد جميع السكان حتى المقيمين بحلايب ، دون تدخل أو اعتراض من الحكومة المصرية مما يؤكد ويدعم وجهة النظر السودانية في قضية الحدود .

7/ الدليل بالخرائط :

توضح بعض الخرائط الصادرة في المساحة المصرية إن الحدود السودانية محكومة باتفاقية 19 يناير 1899م والتعديلات اللاحقة وإن السلطات المصرية لم تبين الحدود كخط مستقيم ، إلا بعد ظهور النزاع في عام 1958م كما أن الخط المستقيم قد اعتبر كحدود مؤقتة إذ أنها لم تخطط ولم توضع علاماتها على الأرض بعكس التعديلات اللحقة التي ثبت بعلامات واضحة ، مما يعني أنها حدود ملائمة حسب الأوضاع المحلية التي تم الاتفاق عليها بين الإدارة البريطانية في كل البلدين .

الجدير بالذكر أن هنالك عدة خرائط مصرية تعترف بأن خط الحدود التاريخي بينها وبين السودان يتطابق مع خط العرض 24 درجة شمالاً، وذلك قبل صيرورة مصر ولاية تركية . فمثلاً خريطة مصر كولاية رومانية الموجودة ضمن الاطلس العالمي للامبراطورية الرومانية والصادرة عن مصلحة المساحة المصرية يشير الي جزيرة قيلي بأنها في الحدود المصرية الجنوبية وبنقاط الحدود الحمراء كما تلاحظ أن كل الاطالس التالية للعهد الروماني والتي وصفت امتداد الدولة الاسلامية قد بينت امتداد مصر الجنوبي حتى خط عرض 24 درجة فقط . بالنسبة للخرائط التركية فإن اهميتها يكمن في كونها خرائط صادرة عن الدولة التي مارست السيادة علي مصر والسودان وبالتالي فهي تمثل وجهة النظر الرسمية بالنسبة لقانونية الحدود آنذاك .

بالنسبة للخرائط السودانية ، فإن أهم الخرائط كانت التي ارفقت مع تقرير استيورات عن السودان ومقياسها 1 : 1.000.000 تبين حدود المديريات وحدود السودان مع جيرانه ويقال إن رأسمها اعتمد علي أوثق المصادر وذلك في عام 1875م ورغم أن الخرائط رسمت قبل ثماني سنوات من كتابة التقرير ، الإ أنه يمكن القول أنها مثلت الواقع للحدود السودانية المصرية حتى قبل سيطرة المهدي علي الخرائط في سنة 1885م والأهم أن حدود السودان مع مصر متطابقة مع خط عرض 24 درجة شمالاً من الغرب إلى الشرق وحتي ميناء عباس علي البحر الاحمر ، أما بلاد البشاريين الشمالية الشرقية ومن ضمنها مدينة حلايب (علبه أو Elbe) وحتى ميناء عباس فقد كانت ضمن مديرية سواكن والتي بدورها كانت جزءاً من الحجاز وتم لاحقاً اسناد إدارتها للخديوي حكراً والخرائط البريطانية أيضاً جعلت من خط عرض 24 درجة شمالاً حد بين السودان ومصر قبل 1899م .

ومن الملاحظ أن الخرائط المصرية التي صدرت بعد عام 1899م ، والرسمية منها خاصة وحتي عام 1958م، نجد أنها خلت من أي تنصل أو إنكار عن الحدود لعام 1899م (والتعديلات اللاحقة) . اطلس مصر لعام 1914م والذي تم طباعته بدون تعديل عام 1916م فلم يظهر أن خط الحدود حد إداري وأظهرت مثلث حلايب داخل السودان ورسم بنفس الخط الذي رسم به باقي الحدود ، وأن المثلث لم يدخل

ضمن حساب المساحات الزروعة في مصر ، أوضمن الأراضي الحكومية أو تلك التي تدفع الضرائب عليها والتي حرص الاطلس علي بيانها .

* ولكن ظهرت الحدود الإدارية والسياسية في اطلس مصر لسنة 1928 و 1934 و 1949 م كما يجدر بالذكر أن نوضح أن خريطة مصر لسنة 1955م والخاصة بطرق المواصلات الداخلية بمقياس رسم 1:3.000.000 لم يتم فيها إدخال مثلث حلايب علي أنه جزء من مصر ، وبالتالي نخلص أن مشكلة الحدود الإدارية لم تظهر قبل استقلال مصر – وبالتحديد بعد مقتل السيرلي استاك عام 1924 م وإنشاء خزان سنار في 1925م وسعى بريطانيا لخلق شخصية مستقلة للسودان عالمياً منذ 1925م وبالتالي يمكن تفسير لجوء مصر إلى ابراز الموضوع ، كما هو الحال بالنسبة لموضوع رخص التنقيب في مثلث حلايب ، إلى ازمتها مع بريطانيا للسيطرة علي السودان وليس لأن الحدود إدارية ومخالفة لوفاق 1899م .

* التنصل من الخرائط للدولة الام والمستعمرة ، ليس له قيمة قانونية خاصة أن التنصل ظهر عام 1958م وفي هذه الحالة فإنها لا يمكن أن تعذر من قبل أي تحكيم أو محكمة دولية بعدم معرفة حدودها الاقليمية التي تحدها وتفصلها عن مستعمراتها السابقة ، كذلك أن قانون وراثة الدول يقرر أنه حتي في حالة عدم وجود حدود البته تكون تبعية المناطق التي مارست حق تقرير المصير مع الدولة الوليدة ولا تعذر الدول الام علي خطأ أوقعته في حقها .

* عودة أخرى لبريطانيا فالخرط الصادرة منها ولها قانونها كدولة مستعمرة شريكةة مع مصر ، فالخرط عام 1914م بمقياس رسم 1:1.300.000 خريطة السودان الانجليزي المصري والخرائط بمقياس رسم 1:61.000.000 والتي تم إعادة طباعتها عام 1930م هذه الخرائط لم تظهر حدود إدارية قط وكذلك في الخرط الاحقة لهذا التاريخ .

* وبما أن بريطانيا شريك في وفاق 19 يناير 1899م فيعني أنها ترضي بالتعديل الذي تم لاحقاً وان مصر لا يمكن أن تقوم منفردة بتغيير الخط . وأن التعديل لم يكن تنازلاً من طرف مصر علي اراضي أو اقاليم تحت ادارتها المباشرة للسودان ، بل هو في أفضل التفسيرات اعادة الجزء أو بعض الاراضي التي أخذت من السودان اليه مرة أخرى لا غير . وان الخرائط التي أصدرتها مصر عند اتحادها مع سوريا لا تضم مناطق النزاع (وضمنها حلايب) ضمن الاقليم المصري ، ولا حتي بعد تفكك هذا الاتحاد ، يضعف قانونية الاحتجاجات المصرية بتبعية المناطق ، والحق الابلج ان تمتنع مصر من تحكيم القضاء أو اي جهة أخرى مثال جامعة الدول العربية ليس حرصاً منها على الوحدة العربية أو الجوار الافريقي ، وانما لإدراكها المبطن لما سوف يجره هذا النزاع من تساؤل فمن يذهب للتحكيم لعدة امتار (طابا) حرى به أن يذهب ايضاً للتحكيم ب (18500 كم2) مساحة حلايب .

8/ الاعتراف:

عندما تقدم اعضاء مجلس النواب ببيان الاستقلال في 19 ديسمبر 1955م الي الحاكم العام وحكومتي الحكم الثنائي للاعتراف باستقلال السودان اعترفت الحكومات باستقلال السودان عند اعلانه وهذا يؤكد ان الاعتراف جاء كاملاً دون تحفظات لسيادة السودان الحر المستقل علي جميع اراضيه من قبل الدولتين المذكورتين .

9/ استقرار ونهاية الحدود :

وهي النظرة الحديثة التي تقول بأهمية الوضع الراهن إذا كانت يمكن اثبات انها تعمل جيداً ، ومما لا شك فيه أن الحدود السودانية المصرية كما هي موضوعه بالاتفاقية والتعديلات قد وضعت حداً للصعوبات التي كانت تجابه القضايا الحدودية بين البلدين وهذا يعني أن الحدود الحالية ملائمة للأوضاع المحلية مع العلم أن هذه الحدود ظلت دون أن تسبب أي منازعات لأكثر من نصف قرن .

*من ناحية اخرى فإن موقف الجامعة العربية من الأزمة اتسم –ولازال – بالفتور ان لم يكن بالامبالاة فقد أخطر السودان الأمين العام للجامعة والسفراء العرب بالتفاصيل في 18 فبراير 58 ولم يصدر بيان إلا في 22 فبراير يفيد بقبول تسوية المسألة الي ما بعد الانتخابات السودانية .

دور جامعة الدول العربية في تسوية النزاعات الحدودية العربية :

تعد منازعات الحدود من أهم عوامل النزاعات بين الدول وبالتالي الصراع السياسي بينها . وهذا الأمر ينطبق على نزاعات الحدود العربية فتلك القضايا كانت مصدراً من مصادر الصراعات العربية وستظل مصدراً من مصادر الصراع بين الدول العربية ما لم تتم تسويه حقيقية وعادلة . ولما كنا بصدد بيان دور جامعة الدول العربية في تسوية النزاع السوداني المصري حول حلايب فلابد من معالجة ذلك بالتطرق لدور جامعة الدول العربية في تسوية النزاعات الحدودية العربية بصفة عامة ودورها في النزاع السوداني المصري حول حلايب بصفة خاصة .

لما كانت المنازعات حول الحدود بين الدول العربية كثيراً ما أدت الي نشوب حروب ، أو تهديد بنشوب حرب بين دول الجامعة العربية فان محاولات تسويتها تدخل داخل نطاق المادة الخامسة التي تنص : (لا يجوز الالتجاء الي القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر بين دول الجامعة فاذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها . ولجأت الدول المتنازعة الي المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً . وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف ، الاشتراك في مداولات المجلس وقراراته ، ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشي منه وقوع حرب بين دولة مندول الجامعة ، وبين أي دولة اخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط باغلبية الآراء لذلك نجد أن غالبية الآراء لذلك نجد أن غالبية منازعات الحدود العربية كان لجامعة الدول العربية موقف منها مثال :

أ- الصدام العسكري المسلح بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي عام 1972م ، يعتبر ذلك النزاع من النزاعات التي حققت الجامعة فيها نجاحاً واضحاً في تسويتها فعلى أثر الصدام العسكري الذي دار علي الحدود والذي اندلع بين القطرين في سبتمبر عام 1972م ، كوّن مجلس الجامعة (لجنة مصالحة) لتسوية الخلاف وقد أسفرت جهود اللجنة عن التوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار وانسحاب القوات المتحاربة من منطقة الحدود . ووقف الحملات الإعلامية المضادة . وفي 28 اكتوبر وتحت إشراف جامعة الدول العربية وقعت الدولتان اتفاقاً للسلام واتفاقية اتحادية مما أسهم في تسوية النزاع آنذاك .

ب- لقد أثيرت في الأونة الأخيرة مجموعة من منازعات الحدود بين الدول العربية . وهي مشكلة الحدود بين السعودية واليمن الموحد ، والنزاع بين مصر والسودان حول حلايب الذي سنتطرق له بالتفصيل لاحقاً ، والنزاع بين قطر والسعودية . ولكن ما يلاحظ أن هذه المنازعات تتم محاولة احتوائها على المستوى الثنائي بين أطرافها بعيداً عن الجامعة . نسبة لعدم وجود تسوية شاملة لكل جوانب هذه النزاعات وأيضاً لافتقار آلية عربية ملزمة لحل وتسوية هذه النزاعات الحدودية .

دور الجامعة في النزاع عام 1958م :

ت- عند بداية النزاع السوداني المصري حول حلايب في 18-19 فبراير 1958م بعث السودان بمذكرة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الأزمة شارحاً أبعادها ووجهة النظر السودانية بموجب الاتصالات التي تمت مع السلطات المصرية وفي 20 فبراير 1958م طلب السودان من الجامعة العربية أن تبذل مساعيها الحميدة لتسوية النزاع ولم يصدر أي شيء إلا في 22 فبراير 1958م أي بعد يومين من البيان الذي أصدرته الحكومة المصرية في 1958/2/21م وتلاه مندوب مصر الدائم – عمر لطفي- والذي بموجبة قبلت الحكومة المصرية تأجيل بحث الأزمة إلى ما بعد الانتخابات السودانية .

ث- لقد أصدرت الجامعة العربية في 22 فبراير1958م بياناً أشارت فيه إلى طلب الحكومة السودانية وأن الأمين العام للجامعة أجرى اتصالاً مع المراجع المصرية المسؤولة فأكدت له أن الحكومة المصرية باقية عند موقف المسالمة والإخوة وحسن الجوار وإنه تأييأد لهذه الروح فقد أصدرت الحكومة المصرية بياناً أعلنت فيه إرجاء تسوية المسألة إلى ما بعد الانتخابات السودانية حيث تبدأ المفاوضات لتسوية المسائل المعلقة بين البلدين .

ج- وقد وصف الدكتور محمد المجذوب عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية موقف الجامعة حيال الأزمة باللامبالاة ، وقالأيضاً أنه ، (علي الرغم من المذكرة المقدمة من حكومة الخرطوم لم تجد الجامعة العربية من المناسب دعوة المجلس للانعقاد والغريب أن الدول الأعضاء نفسها لم تتحرك لدعوة المجلس للانعقاد والبحث عن تسوية) .

ح- إن الجامعة العربية قد أظهرت قدراً من اللاكفاءة في تسوية النزاع المصري السوداني حول حلايب في فبراير 1958م فقد أخفقت الدبلوماسية العربية علي المستوي الثنائي – في شكل المفاوضات بين البلدين – أو على المستوي الجماعي في تسوية النزاع فعندما قدم مندوب السودان مذكرته إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لم تحاول الجامعه عقد مجلس ولامجرد التدخل لتسوية النزاع ، وتطورت الاحداث وسبقت كل التحركات الدبلوماسية ، ووسط هذا الزخم من الأحداث بدأت تحركات عسكرية مصرية على الحدود ولجان انتخابات واستفتاء ومنع قيام الانتخابات السودانية المحدد لها يوم 27 نوفمبر 1958م مما حدى بالحكومة السودانية لنقل موضوع النزاع لمجلس الأمن الذي لم يتواني في الانعقاد والتداول في المشكلة مما جعل نقلها الي المجلس مكان اعتراض من المندوب الدائم المصرياً واصفاً ذلك بالاستعجال والتخطي للمنظمات الاقليمية .

<u>وجهة النظر البريطانية :</u>

خ- الموقف البريطاني الرسمي بصفة عامة ، إذن هو الاعتراف بالحقوق السيادية للسلطات واحترامها قانونياً وهو موقف يتماشي مع التزامات الحكومة البريطانية السرية والعلنية للسلطان التركي وقد تبنت وزارة الخارجية البريطانية موقف حكومة السودان بأن الحدود الإدارية هي الحدود التي يجب أن يتم الاعتراف بين السودان ومصر . حيث أنها ذكرت في مذكرتها للبعثة البريطانية لدي الأمم المتحدة في

نيويورك عندما أثارت مصر الأزمة لأول مرة ، فإن كل شئ منطقي وتاريخي وعرفي ولغوى وحتي جغرافي بين، وأنه الموقع الصحيح لخط الحدود .

د- إذا كانت هنالك حاجة لخط حدود في المنطقة ، هو الخط الإداري وقد أضافت المذكرة بأن هذه المناطق التي تدعمها مصر الآن ، حسب علم بريطانيا هي مناطق تمت إدارتها كجزء لا يتجزأ من السودان بدون انقطاع منذ الأيام الأولي للحكم الثنائي ، وإن هذه الإجراءات قد تم تطبيقها خلال هذه المدة الطويلة بنتائج ايجابية بدون تحفظ مصر .

ذ- **التايمز البريطانية : 1958/2/19م** (عاد عبد الناصر الي عادة التحرش والاستعلاء ، وقرر وضع السودانيين أمام الأمر الواقع بارسال فرقة الاستفتاء وقوات الحدود الي المناطق المتنازع عليها وانذر القوات السودانية بان تنسحب سريعاً ، لكنه بهذا ربما يسبب توتراً وخيبة أمل في كل مكان) .

ر- **مانشستر قارديان :** (حتي إذا كان رأي مصر صحيحاً ، ليس هذا عذراً لفرض رأيها بغزو دولة أخرى، يبدو أن مصر تريد التأثير على الانتخابات في السودان لصالح المرشحين المؤيدين لها . نأمل نحن الاّ يلجأ السودان الي خطوات تؤثر علي انسياب نهر النيل)

ز- **الديلي تلغراف :** (هاهي دولة توسعية (مصر) تريد تحقيق أهدافها باستغلال أشياء صغيرة لا تستحق كل هذه الضجة ، وتبقي حقيقة قبيحة ، وهي أن الكولنيل (المقدم) عبد الناصر مرة أخرى (بريز نلي قلاوتد كوميني أونيشتر) تعني(يهين في وقار الأمم) ، ونحن لا نعتقد أن السودانيين سيهربون كالأرانب .

س-**ديلي إكسبرس :** (... هاهو (بولي أوف انايل) (مستبد النيل) مرة أخرى يريد أن يعبر عن غضبه علي السودانيين ، لأنهم رفضوا الاتحاد مع مصر ، لأنهم رفضوا أن يكونوا جزءاً من مصر) .

ش-**أخبار الصباح** (مورنيق نيوز) : لماذا هذا الغزو .

وجهة النظر البريطانية :

صحيفة النيويورك تاميز 1958/2/19م :

حلفا جزء من المنطقة التي سوف تغمرها المياه عند إنشاء سد اسوان . بعد الحرب العالمية الثانية حاولت مصر ضم السودان لها ولكن قرار السودانيين بالاستقلال هزم نوايا مصر التوسعيه .

صحيفة نيواستيمان اندنيشن 22 فبراير 1958م :

ناصر كاحد الطغاة ، عندما فشل في الاصلاح الاجتماعي بجانب ازلال الجيش المصري منذ أن ضربته اسرائيل 1956م ، لذا رأي أن يغطي ذلك بالاتجاه للسودان لسهولته . يجب أن تحول كل القضية لمياه النيل ، الي التحكيم الدولي .

صحيفة الايوكونمست 22 فبراير 1958م :

ارسال قوات مسلحة لحلايب يوضح أن مزاجه متعود علي السلوك الديكتاتوري . سلوكه الخشن نحو السودان لن يمنحه تعاطف العرب ، وسيفقد تعاون السودان معه بخصوص مياه النيل وهو أمر أكثر حيوية لمصر من هاتين القطعتين من الأرض (حلايب ونتوء حلفا) . يحدث هذا من مصر عبد الناصربينما يتحدث العالم العربي عن الوحدة العربية حلايب بها معادن ونتوء حلفا ستغمره المياه إن وافق السودان .

صحيفة التايمز اللندنية : 21 فبراير 1958م :

تصرف السودان بحكمه عندما حولوا النزاع للأمم المتحدة ، عبد الناصر تعامل بصبر وعدم صبر – كان من الممكن أن يناقش عبد الناصر الأمر مع السودان بهدوء قبل الاقدام علي فعلته هذه .

الصحافة السودانية :

صحيفة العلم (شكراً لله علي هذا الحدث (صحيفة الحزب الوطني الاتحادي)

صوت السودان (مصر الاستعمارية) (ناطقة حزب الشعب الديمقراطي) .

الرأي العام : (لمصلحة من تخلق مصر هذه الأزمة) المستقلة (لا يمكن قبول هذا العنف) (تحركات الجيش السوداني علي الحدود) .

النيل (الناطقة باسم حزب الأمة) ستطالب مصر غداً بكل السودان (هتلر فعل نفس الشئ) .

الصراحة (مستقله) (ضد المطالب المصرية لأراضي سودانية) .

الأيام (مستقلة) (عمل غير عملي علي الإطلاق المواطنون سودانيون اين سيدلون بأصواتهم) .

ارسل الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا رسائل لكل من مصر والسودان يوضح أمله أن يحل النزاع من خلال المفاوضات بعد الانتهاء من الانتخابات السودانية والاستفتاء .

خطاب ناصر في دمشق :

قال ناصر في دمشق في تعليق علي النزاع الحدودي بين السودان ومصر ، بأن وكالات الأنباء شوهت الأخبار الخاصة بالنزاع . لا يمكن لأي دولة عربية أن تفكر غي عمل كهذا ، إنها إحدى وسائل الاستعمار التي تهدف الي تقسيمنا وتجعلنا نكره بعضنا البعض ، انا متأكد أن الرأي العام المستنير في كل من السودان ومصر سيسود .

الاحتلال الثاني 1992

(جئت للخرطوم وأن جثه هامدة ، وخرجت منها قوياً مرفوع الرأس ممتلئاً بالأمل)
جمال عبد الناصر بعد مؤتمر اغسطس 1967م مؤتمر اللآت الثلاثة الذي عُقد بالخرطوم

ما قبل الاحتلال :

- مرة اخري اثير النزاع في مستوي ضيق بين الحكومتين عند ما منح السودان في عام 1981م شركة تكساس استرن امتياز التنقيب عن البترول في مياهه الاقليميه بالبحر الاحمر ومنطقة حلايب نجد ان مصر احتجت لمسئول الشركة عند زيارته لمصر وطلبت منه طلب الامتياز منها ووقف عملياتها . وق قام المسئول لدي المسئول بابلاغ حكومة السودان مما اثار النزاع من جديد ولكن تمت معالجة الاشكال في نطاق ضيق بطريقة ودية بين الرئيسين نميري والسادات ساعد علي ذلك وجود ظروف اقليمية وثنائيه حيث كانت وقتها المقاطعة العربية لمصرعدا السودان وعدد قليل من الدول العربية . وكذلك كانت هناك بناء التكامل بين السودان ومصر .كما ان السودان فتح اراضيه لمصر اثناء حرب اكتوبر 1973.
- نلاحظ في تلك الفترة إن العلاقات بين البلدين كانت تسير نحو إكمال بناء مؤسسات التكامل مما يجعل النزاع حول امتلاك المثلث ليس بالمشكلة انما معالجتها سيتم ضمن إطار التضامن .
- سقوط حكم مايو (نميري) 1985 كانت نهاية التوافق السوداني المصري نسبة لاعتلاء حزب الامة سدة الحكم في السودان فقد كان الود مفقود بينه ومصر لذلك اتسمت العلاقات بالتوتر وبالتقارب احيانا. وفي تلك الفترة من عام 1982م الي عام 1988م قامت القوات المصريه بتشييد حظائر مفتوحه في منطقتي شلاتين وغربي ابو رماد تتبع إداريا لحدائق الحيوان في القاهرة كما حدثت تجاوزات دخول الصيادين وسفن الصيد المصريه الي المياه الاقليميه السودانيه مما حدا رئيس الوزراء السوداني (الصادق المهدي) تكوين لجنة تقصي حقائق وذهابها لمنطقة حلايب لمباشرة اعمالها من هناك الا ان المشكلة خمدت في وقت قصير وتم تجاوزها ولم تجد مساحة في اعلام البلدين .
- نلاحظ انه في تلك الفترة لم تثر مسالة المثاث كنزاع بين البلدين والواضح ان مصر لم تزل ترغب في التودد للنظام السوداني لذلك لن تُثير اي مشاكل معه.
- قامت السلطات السودانية بمنح تراخيص لتنقيب المعادن والبترول أعوام 58 ،74 ، 81 ، 1986م ، وكذلك تمهيد الطريق الممتد بين حلايب وبورتسودان عام 1962م ، وأصدر التشريعات المحلية ، وإنشاء نقطة لحرس الحدود ، كما تم رفع الوضع الإداري للمنطقة بتحويلها من نقطة شرطة إلى مركز شرطة ، وتعيين مساعد محافظ محافظة البحر الاحمر بها منذ العام 1972م ، كما قامت السلطات السودانية بوقف نشاط شركة النصر المصرية ، ومنعها من تصدير إنتاج المنجنيز عام 1986م (أنشأت عام 1963م بعد أن أُدمجت فيها شركة علبه المصرية التي انشأت عام 1954م .
- قامت مصر بإنشاء اثني عشرة نقطة مراقبة بين الشلاتين وجبل علبه بتصديق من رئيس حكومة السودان جعفر نميري بعد طلبه من رئيس حكومة مصر السادات عام 1984م ، بحجة الدفاع الجوي من ضربات

جويه متوقعه من العدو الاسرائيلي للسد العالي ، مهمة نقاط المراقبة تراقب الطيران الذي يطير بارتفاعات منخفضة .

اسباب إحتلال مصر لحلايب " الاحتلال الثاني "

- بالاضافة للاسباب التي وردت في الاحتلال الاول 1958م هناك اسباب اخري دعت مصر لاحتلال حلايب:

1- انشغال السودان بمشكلة الجنوب خاصة الهجمة الامريكية ومعها بعض دول الجوار (الامطار الغزيرة) .
2- تبني السودان إستقلالاً سياسياً وايدولوجية اسلاميه لا ترضي عنها امريكا ومصر ،وتعتبرها خطراً علي مصر ، وخاصة ان السودان تبني رايا مخالفا بالنسبة لحرب الخليج .
3- مكان آمن لوجود المفاعل النوويبعيداً عن الكثافة السكانية الكبيرة داخل مصر .
4- بجانب الروح الاستعماريه للدولة المصريه خاصة تجاه السودان لما يذخر به من موارد فوق وتحت الارض بجانب المياه ..الخ .. ترى عدم ترك الحرية له ينطلق ويكون مهدد امني للامن القومي المصري .
5- يؤكد ذلك تصريحات قادة مصرمنذ فترة طويلة ان مصر والسودان دولة واحدة وكما قال احدهم : (تقطع ايدي ولا يقطع السودان) الي تصريح توفيق عكاشة حيث اعلن : ان احد اهتماماته عند مايكون رئيساً ان يضُم السودان لمصر وقد كتبت حينها عندما اعتبروه معتوها : (توفيق عكاشة ليس معتوها ولكنا طيبون طيبة اهل القريه) وهكذا التصريحات الساليه ، ولكنها تكشف حقيقة النخب المصريه تجاه السودان كحديقة خلفية لهم وليس كعمق استراتيجي هام كما حدث في مصر وان شعبها كشعب النوبة في مصر درجة ثانية

بداية الاحتلال الثاني :

- عند قيام ثورة الانقاذ كانت العلاقةمع الحكومة المصريه في قمتها لاعتقاد مصر ان لها اليد الطولي فيها ولكن سرعان مانقلب الموقف بعد ظهور ان التيار الاسلامي هوالمسيطر علي تلك الثورة . ومعها تغيرت السياسة المصريه مع نظام الحكم مما انعكس ذلك علي النزاع حول المثلث وادي لتصاعد الاحداث فيه . كانت احداث ابو رماد في عام 1991م الشرارة الاولي للتصعيد إذ دفعت مصر عناصر من الامن والمخابرات ضمن عمال ومهندسي شركة التعدينوكان لهم اليد الطولي في تنفيذ احداث ابورمادالاولي في عام 1991م حين قام احد افرادها باطلاق النيران داخل مسجد ابو رماد وولي هارباً وتم إحتواء الموقف بعد تعهد السلطات المصريه بتعقب الجاني . هذا الحادث كان بداية التصعيد بالمنطقة نسبةً لان الوفيات كانت من ابناء المنطقة .
- بدأت مصر تصعيد الموقف في المثلث عبر القوات المسلحة ويظهر ان التفكير كان في إتجاه الاحتلال العسكري التدريجي خاصةً وان السودان مشغول بالعمليات في الجنوب وكانت وقتها علي اشدها . في اوائل عام 1992 بدأت القوات المصريه في زيادة عدد افرادها بنقاط المراقبه السابقة وتجهيزها بمواد ثابته ، كما بدأت عمليات إستطلاع واسعه بالمنطقة مع التصوير الجوي مع وضع علامات مساحيه . كانت ردة فعل السودان ضعيفة ازاء تلك التقارير ولم يتخذ إجراءات معلنه تجاهها . صباح السبت 1992/4/4 هجمت فصيلة من القوات المصريه علي نقطة شرطة ابورماد السودانية واستشهد فردين ، وساد المنطقة توتر شديد وظل المهاجمون حتي الحادية عشر صباحاً ثم إنسحبوا بنفس اليوم . علي اثر الحادث وجه رئيس اركان الجيش السوداني قيادة المنطقة بتشكيل لجنة برئاسة قائد المنطقة والتوجه فورا لمنطقة الحادث للوقوف علي الامر والتفاوض مع لجنة مصريه مماثلة تصل ابورماد الساعة العاشرة يوم 4/5/ 1992م .يبدو ان امر الحادث تم مناقشته علي المستويات العليا في البلدين بدلالة سرعة تدخل قيادات

الجيش في البلدين وتشكيل اللجان وتفويضها لمناقشة الامر . يقول اللواء بحري ركن عباس السيد قائد منطقة البحر الاحمر العسكرية (السودان) : ذهبنا للتفاوض وذكر المصريين ان الحادث فردي لم يصدر من مسئول قيادي . وان التحقيق جاري وسوف يقدم الجاني لمحاكمة عسكريه ، وان السلطات المصريه مستعدة لدفع اي تعويضات، وضرورة عودة عمال الشركة الي أبي رماد واستمرار العمل ، أكدنا ان الحادث لم يكن فردي طبقا لاقوال الشهود بالمنطقة وباتالي لم يكن التفسير المصري مقبولاً . وبعد مفاوضات ثلاثة ايام ، تم الاتفاق علي خروج القوات المصريه من أبي رماد وتخفيض قوة نقاط المراقبةلما كانت عليه في السابق ، ودخول 100 من عمال الشركة ثم عادوا وطلبوا التعديل الي 200 والعمل كما كان في السابق.

- ويسترسل سعادته ويقول : نحن بتوقيع المصريين علي الاتفاق تحصلنا علي إقرار كتابي بسيادتنا علي المنطقة مما يدعم موقفنا في اي مفاوضات لاحقة بشأن المثلث .لاشك ان حادثة أبي رماد الثانية كانت بدأية زيادة الوجود العسكري ، ولم تلتزم مصر بالاتفاق وزادت تحركاتها العسكريه وبقيت القوة وتم زيادتها وتم وصول سفن حربيه في أبي رماد وحلايب ، وفتحت قيادة متقدمة في أبي رماد بعد رفع القوة لحجم كتيبهوشهدت المنطقة حركة مكثفة من قيادات الجيش المصري ووصل الامر لحد إجراء مناورات عسكريه في المنطقة ووضعت قوات في شلاتين وكتيبه ميكانيكية حول حلايب تحت الحصار من القوات المصريه هذا الموقف وضح ان مصر تقوم بتصعيد الازمة وتضع يدها علي المثلث تمهيداً للاحتلال الكامل(إنتهي حديث اللواء بحري ركن عباس السيد) .
- كانت ردة الفعل السوداني دفع كتيبة مشاة الي حلايب وتدعيم القوة الموجودة وذلك في اكتوبر وقبل التحرك اذاعة القاهرة تصريح للرئيس المصري حسني مبارك(ان اي تحرك سوداني عسكري سوداني شمال بورتسودان يعتبر تهديد عسكري لمصر وحذرالسودان من ذلك) ولكن تم دفع القوة الي حلايب وتم زيادة الحامية لتصبح اكثر من كتيبة وفتحت مواقع لها حول مدينة حلايب . وصدرت تصريحات مصريه متزامنة مع تلك الاحداث ومنها تصريح الرئيس حسني مبارك عند لقائه مع القيادي السياسي للحزب الوطني في الاسكندريه وجاء فيها : أن مصر لن تتخلي عن اراضيها في حلايب وشلاتين وان حلايب وشلاتين مصريه وعلي الخرطوم ان تفهم ذلك .
- يوضح ذلك عزم مصر علي الاستيلاء علي المثلث بالقوة، وتصاعد الامرواصبح وضع المواطنين في حرج مما ادي لاستنفار شعبي وتم إعداد مسيرة كبري تحركت من بورتسودان لدعم حلايب في اوائل 1993م، لكن عند وصولها لخطط 22درجة وجدت ان القوة المصرية قامت بإنشاء سلك شائك بطول الخط وقامت بتحديد بوابة للسيطرة علي الدخول ودفعت كتيبة حرس حدود وسرية صاعقة واعترضت المسيرة من الدخول وبعد ثلاثة ايام من المفاوضات بالبوابه سمح المختصين لبعض المناديب الدخول والوصول الي حلايب بكامل المواد التموينيه التي معهم ، بذلك احكمت القوات المصريه السيطرة علي الدخول والخروج وتطور الي منع حتي قيادة المنطقة من الدخول الا بإذن من القوات المصريه . تجاه التصعيد العسكري المصري لم يتخذ السودان خطوات عمليه ولم يكنْ هناك سوي العمل الدبلوماسي ، ونلاحظ تزامن ذلك مع إنشغال السودان بعمليات الجنوب وإشتعال العمليات في الشرق جاءات محاولة إغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا يونيو 1995م وإتهام السودان بها لتكمل الحلقة الاخيرة من

الاحتلال الكامل للمثلث . بعد يومين من محاولة الاغتيال قامت القوات المصرية بالهجوم علي النقاط الخارجيه لقواتنا ونقطة الشرطة في ابو رماد وإحتسبنا ثلاثة شهداء و30 جريح وتم إكتمال الدفاع حول حلايب وقامت القوات المصريه بإرهاب المواطنين بتحليق الطائرات الحربيه فوق حلايب وإشتداد القصف المدفعي تجاه البحر ونشر الدبابات حول الدفاعات السودانية مما ادي لاخلاء المدينة من المواطنين بعضهم الي اوسيف جنوب خط 22 وبعضهم الي شلاتين ،وبذلك تم إجلاء المدينة من المواطنين ولم يبقْ سوي القوة العسكرية في خنادقها ، وسيطرت القوات المصريه علي المنطقة دخولا وخروجاً.

- بتلك الاجراءات اكملت القوات المصريه فرض السيطرة علي المثلث وقيدت الدخول والخروج الا بعد الحصول علي تصريح من ما يُعرف بمكتب شئون القبائل الذي يديره ضابط المخابرات المصريه .، وكان ردة فعل السودان انه اعاد فتح القضية في مجلس الامن الدولي ، وبدأت إجراءا تمصير المنطقة بإنشاء البنية التحتيه من قري نموذجية وفتح مدارس وإنشاء إذاعة خاصة في حلايب كما سيطرت علي الادارة الاهلية ووزعت الجنسيات علي المواطنين وصرف البطاقات التموينيه ولكن لا زالت القوة السودانية داخل حلايب بعد ان تأثرت بطول الحصاروسيطرت القوات المصريه علي طرف إمدادها .

مآلات ازمة 1992م:

(إذا تعرضنا لأي تدخل فإن أسنانا حامية وقد بانت في السودان) أنور السادات بعد عودة نميري للحكم 1971/7/22م

- ظلت الحالة قائمة علي ماهي عليه منذ عام 1958م–1993م اي لمدة تربو علي 34 عاما . طول هذه المدة كان الجانب السوداني هو صاحب السيادة علي المثلث ، ولم تثرْ القضية تحسباً علي ردود الفعل غير الواعيه وإنعكاساتها علي مجمل العلاقات .
- طلب السادات من الرئيس نميري عام 1974م بإقامة 12 نقطة للمراقبه بالنظر (لمراقبة الطيران الاسرائيلي من قبل البحر والذي يتوقع ان يتخذ المسار المنخفض حتي يقترب من السد العالي وضربه لاغراق مصر)، حيث سمح السودان بذلك .
- اصدرت مصر 5000بطاقة تموين لعدد كبير من سكان المثلث فضلا عن البطاقات الشخصية وأيضا الجنسيه المزدوجة.
- أبرمت مصر والسودان اتفاقية الدفاع المشترك عام 1976م ، نابعة من إتفاقية التعاون المشترك والتي ينص عليها ميثاق الجامعة العربية 1950م ، والذي يُوصي بالتنسيق العسكري بين الدول العربية ، وكذلك ميثاق الوحدة الافريقية لعام 1963م لحماية الدول الافريقية ضد العدوان الخارجي .
- أُلغيت الاتفاقية من طرف حكومة السودان عام 1986م وأُستُبدلت (بميثاق الاخاء) في عهد الرئيس الصادق المهدي . بعد نجاح إنقلاب 30 يونيو 1989في السودان رحبت مصر به اولاً ، ولكن تبين لها ان الانقلاب تسيطر عليه الجبهة الاسلامية القومية ،التي يتوقع لها تاثير خارج نطاق السودان ،حيث سبب ذلك عدم الإرتياح للحكومةالمصريه ، تنامي دور الخرطوم خاصة بعد التحالف مع إيرانوتنسيق مع

الحركات الإسلاميه الاصوليه بعد تأسيس (المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي) بالخرطوم والذي يرأسه الدكتور الترابي زعيم الجبهة الإسلاميه القوميه السودانية .

- إستكمال الجهود الراميه الي إنشاء الهيئة العربيه الرباعية لانتاج الحبوب بالإشتراك مع سوريا وليبيا لتحقيق التكامل المنشود .
- تم إحتلال حلايب بواسطة القوات المسلحة المصريه 1992 تم الاتفاق علي إنشاء اللجنة برئاسة وكيلي وزارة الخارجية في البلدين لحل ازمة حلايب وعقدت الجنة اول اجتماعها في الخرطوم في مارس 1992م وكان ضمن الوفد جعفر ميرغني من السودان وعندما طُلب منه المُداخلة قال :(اكتفي بوجود د. يونان وشهادة كتبه عن هوية حلايب ثم اخرج كتب د. يونان ووضعها علي المنضدة) إندهش د. يونان وقال : كتب ايه دي مفاوضات هنا حاصره د. جعفر إما ان كتبه غير صحيحه وحلايب سودانيه وإما انها مغلوطة وحلايب مصريه)!!!!! إقترح عمرو موسي وزير الخارجية المصري ان تكون حلايب منطقة يتناصفها البلدان ، رفض السودان المقترح جملة وتفصيلاً (السودان 2016/4/20 .
- قرروا تكوين مجموعتي عمل : الاولي تختص بمسالة الحدود والثانية لبحث تحسين العلاقات في المجالات السياسيه والإعلاميه .
- استمرالسودان في تأكيد حقه في مثلث حلايب في يوليو1993م قررت مصر تجميد كل المساعي الخاصة بحل المشكلة حيث صرح السفير السوداني بمصر :(أن مصر تعرقل اعمال لجنة حل مشكلة حلايب وتعمل علي زعزعة استقرارالحكومة السودانية واعلن وكيل وزارة الخارجية السودانية في 7/26 /1992م (عزم السودان علي حل مشكلة حلايب بوسائل اخري ،ان لم يتم تسويتها داخل اللجان المشتركة) علي ضوء ذلك رد وكيل وزارة الخارجية المصري (ان السودان يتحمل مسؤلية التلويح بهذه الوسائل) .
- قامت مصر بتعزيز الاجراءات الامنية علي الحدود لمنع التسلل وتهريب السلاح من قبل السودان علي حد زعمهم ، وذكر السودان ان مصر حشدت لواءً كاملاً علي الحدود . في ظل تلك الظروف انعقدت جولة اخري من المحادثات ، تخللها لقاء بين الرئيس مبارك والفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية . كما عقدت لجنة حلايب لقائها الثاني في القاهرة في اكتوبر 1992م وتم الاتفاق فيه علي الآتي :

- تجنب كل ما من شأنه تعكير صفو العلاقات مع تطوير وتنشيط آليات العمل المشترك وعدم تغيير الوضع القائم في حلايب لحين الوصول الي إتفاق بين البلدين .
- – مواصلة إجتماعات اللجنة في فترات زمنية متقاربة علي ان يكون للجنة دور فعال في حل مسألة حلايب .
- – تحديد نقاط الخلاف لتتم مناقشتها في الإجتماعات اللاحقه .
- – قيام لجنة إتصال مشتركة لمتابعة الموقف ومعالجة ما يطرأ.
- – يُعقد الإجتماع الثالث في الخرطوم في يناير 1993م .

- قدم السودان مذكرة لمجلسِ الامن حول مسألة حلايب ، رغم ان الرئيس عمر البشير (نادي بحل سلمي في الإطار الثنائي) وما قامت به الوساطة الفلسطينيه وبعض الدول العربية .
- تحفظت مصر علي ما قام به السودان لتعلية خزان الروصيرص10 امتار والذي يوفرُ للسودان 4مليار متر مكعب ، يُساهمُ في ري 1.5 مليون فدان كانت تُزرع زراعة مطرية ، كما تم البدء في حفر ترعة كنانة والرهد ، حيث سيتم توفير 6 مليارات متر مكعب من المياه كانت ستذهب خاف السد العالي لم تكتمل .

- بلغت التوترات بين البلدين مداها ، بإتهام مصر للسودان بالتورط في حادث اديس ابابا في يونيو 1995م والذي استهدف إغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ،وقد سارت التحقيقات في هذه القضية قُدماً ، ثم رفعت عبر الحكومة اثيوبيا والآلية الافريقيه لمنع وإدارة وتسوية النزاعات الافريقية لمجلس الامن الذي اصدر عدداً من القرارات ضد السودان .
- استمر السودان في تقديم مذكرات لمجلس الامن خاصةً المذكرةِ بتاريخ 29 يونيو 1995م ، يذكُر فيها الاستفزازات العسكرية في منطقة حلايب ومقتل وإصابة عدد من القوات السودانية بحلايب إثر هجوم علي بعض النقاط .
- ايضا شكوي اخري للامم المتحدة من السودان بتاريخ 6 يوليو 1995م توضح فيها تعرض قوة الشرطة بأبي رماد لترحيلهم عبر الجمال خارج المثلث ، بجانب منع افراد الكتيبة السودانية من مياه الشرب ومنع محافظ حلايب من الدخول للمدينة ..الخ ... الامر الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة (مبدأ عدم جواز إستخدام القوة لضم اراضي الغير) ، وان مصرتدعو للتفاوض والسعي لحل النزاعات دائما ، فهي ترفض بالنسبة لحلايب وتريد تكريس سياسة الامر الواقع .

الفترة ما بين 97 ---1998م :

- في 30 ديسمبر1997م ذكرت المصادر الصحفية ان ثمة جهوداً عربية تُبذل لاحتواءِ النزاع بين البلدين (نزاع حلايب) لم يكشف عن الدول المعنية . لكن رشح ان سوريا وليبيا كانتا تبذلان جهداً مقدراً لاحتواء النزاع ولكن لم تنجحا . طلبت الحكومة السودانية تدخل الجامعة العربية لتسوية المشكلة سبتمبر 1997م ولكن ذلك لم يلاقْ الترحيب من الجانب المصري الذي ذكر : (ان العلاقات المصريه السودانية طيبة ولا تحتاج لوساطة من احد) .
- ناشد مصطفي عثمان اسماعيل وزير الدولة بالخارجية السودانية الصحافة السودانية ، بالابتعادِ عن كل ما يخصُ حلايب . التقي علي عثمان طه وزير الخارجية السودانية بنظيره المصري عمرو موسي علي هامش إجتماعات الجامعة العربية وذكر مصدر رسمي بالخرطوم ان بلاده تحرص علي تجاوز مرحلة الخلافات الراهنة والانطلاق الي علاقات ارحب لإحياء التضامن العربي الافريقي .
- في اكتوبر 1997م صرح عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني : (الوضع في حلايب يستدعي حل نهائي خلال حوار يضمن للسودان حقه دون وساطة) .
- كانت هناك مساعي مصرية لدعوة جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان السابق لمصر ، رغم ان هنالك خلافا بين القاهرة وواشنطن حول موضوع الدعوة، الرئيس السودانيعمر البشير صرح بضرورة إستمرار الحوار مع مصر وصولا الي مرحلة العلاقات الطيبة التي تراعي الابعاد الاستراتيجية. وفي نفس الوقت وافق الرئيس المصري بقبول الطلبة السودانيين في جامعة القاهرة – فرع الخرطوم وقد اشاد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني بالقرار .
- في نوفمبر 1997، زار قرنق مصر حيث اكد علي وحدة السودان ، وتاييد مشروع قناة جونقلي ، وانه مع السلام والديمقراطية في السودان وان الحركة الشعبية لتحرير السودان ، والتي يقودها ليست ضد الاسلام ولا العروبه ..
- مبارك يُصرح في اواخر نوفمبر 1997م : (السودان لم يعد ذلك البلد الارهابي) حيث بارك السودان هذا التصريح ، حيث ابدت الخرطوم استعدادها لاعادة الممتلكات المصرية بالسودان لمصر بما في ذلك

(جامعة القاهرة فرع الخرطوم) ذهبت لجنة امنية رفيعة المستوي للخرطوم لمناقشة الملف الامني ومسألة الممتلكات المصريه بقرب زيارة الرئيس البشير للقاهرة . الرئيس عمر البشير اعرب عن رغبته في تجاوز مشكلة الحدود . وأما الصادق المهدي زعيم حزب الامة وأحد اقطاب (التجمع الوطني الديمقراطي) المعارض طرح تصوره في موضوع الحدود مطالباً : بحسن الجوار وتنظيم حركة الحدود للناس والتجارة وضبط الامن ، تصور لجوار بشري مصلحي تربطه وسائل مواصلات وإتصالات فعالة .

إحتلال حلايب مدخلاً لاحتلال كل السودان
بواسطة الشقيقة مصر!!!

- ساد في الاعلام السوداني هذه الايام بخصوص حلايب المحتلة ان المصريون يصعدون الامر فيها : يقتلون ويسجنون ويصادرون معدات المعدنين داخل السودان ، ويمنعون الذين يخرجون من حلايب دون تصديق العودة لها .اقول ان هذا ليس تصعيداً ولكن هذه سياسة وفق خطة محكمة تنفذ بدقة ،لتأكيد الاحتلال من خلال خطة كبيرة وهي السيطرة علي السودان : حكومةً وشعباً وهاكم الدليل :
- قبل ذلك لابد من تعريف الإحتلال وهو : دخول قوات عسكرية في اراضي الغير والسيطرة علي الارض عنوةً . وهو من احد اشكال الإستعمار واكثرها وضوحاً وقدماً واكثرها إثارة للشعوب المُستعَمرة ، والمبادي التي تحكم الإحتلال المادة 42 من لائحة لاهاي ، ويُحق للدولة التي تم غزوها ان تقاتل الغازي .

تبني المبادئ الاساسية الرئيسية للامن القومي المصري علي الاتي:

1- ضمان إستمرار الوجود المصري في ظل حضارة نهر النيل بالاتي :

- الاحتفاظ بتحالف إستراتيجي مع دولة السودان (يعني باي طريقة يكون السودان تحت إبط مصر لا للخوة ولكن للمصالح المصرية) .
- التصدي لاي تغيير في واقع حوض النيل من جانب واحد دون اتفاق الاطراف المعنية ، سواء اقدمت علي التغيير قوة من داخل القليم او مساندة من قوي خارجية .
- وتتم المواجهة بكل الوسائل بما في ذلك قوة الردع العسكرية (يعني سد النهضة مثال ، وقد سبق في عهد مرسي ان أُقترحت خطة لضربه ثم نحن لو منعنا مصر من المياه التي نسلفها لهم سنويا او طالبنا بها سنكون تحت الردع العسكري المصري) .

2- الحفاظ علي مكانة مصر ودورها الاقليمي كضرورة للامن القومي المصري (يعني مصر لا ترضي باي دولة تحل محلها كقطر مثلاً او السودان او السعودية)

3- ان تكسب الدولة قلوب وعقول المواطنين سياسياً وإجتماعياً (يعني لا تفرط في حلايب لان العقل الجمعي المصري خاصةً النخبوي مع إحتلال حلايب وهذا يكسب الحكومة التعاطف)

4- وعليكم يا اهل السودان ان تفهموا ان اردتم ان تستردوها ان تستخدموا القوة العسكرية ، علي مقولة عبد الناصر (ما أُخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة) ، وعبد الناصر هو دخل وخرج منها وعينه علي حلفا لإقامة السد العالي الذي يوفر الماء والكهرباء ورغيف العيش لربع سكان مصر آنذاك، حيث سَلمت له باريحية سودانية لم تحدث من قبل ولا من بعد ، وبعد ذلك يقولون بصلف وكبرياء اشترينا منكم المنفعة ولكن الارض مصرية ، وكان الشراء بمبلغ 15 مليون جنية مصري والتكاليف كانت 37 مليون جنية مصري دُفع الفرق من خزينة الشعب السوداني(ميتة وخراب ديار).

5- حوادث قتل السودانيين بدم بارد وغيره كثير منها : حرس الحدود يقتل جندين سودانيين بحلايب ابريل 92قتل عدد من الجنود 1995م في هجوم مصري علي قوة سودانية داخل حلايب 11 /2009 قُتل محمد عثمان آدم احد رموز الادارة الاهلية بعد التعذيب وكذا عدد من السودانيين معظهم ماتوا تحت وطئة التعذيب في السجون المصريه اوبسببها . علاوة علي مئات الذين تم إعتقالهم لاخضاعهم تحت السلطة المصرية ..دون رد من السلطات المصرية حين تسالهم الخارجية السودانية ..الاجابة حاضرة بواسطة الخارجية المصريه (يعني هؤلاء مواطنين مصريين وليس لكم دخل فيهم) .

6- مصر بوضعها هذا اصبحت واضحة النوايا .. لا تفاوض ..لا تحكيم ..لا وساطة .

رسائل الحكومة السودانية للجامعة العربية بعد التطورات الأخيرة للنزاع 1992-1995م :

بعد تطور النزاع حول حلايب عام 1992م وبدء السودان في مخاطبة المنظمات الدولية والاقليمية للسعي بسحب الوجود المصري العسكري والمدني تمهيداً للمفاوضات للحل الودي لم تغفل الحكومة السودانية في مخاطبة الأمين العام لجامعة الدول العربية – الدكتور عصمت عبد المجيد– لعدة رسائل أو جميع الرسائل التي سبق ذكرها لمجلس الأمن

- شرح السودان للأمين العام للجامعة جذور المشكلة منذ عام 1958م وبالرغم من احتوائها وقبول مصر إجراء الانتخابات السودانية واستمرار المفاوضات بعدها . إلا أن الحكومة المصرية قد بدأت منذ عام 1991م في اتخاذ إجراءات ترى حكومة السودان أن الهدف منها هو التغيير التدريجي لهوية ووضع منطقة حلايب بحيث تصبح المنطقة في نهاية الأمر تابعة لمصر .
- ثم وضح وزير الخارجية السوداني للأمين العام للجامعة أن أكبر وأخطر تلك التطورات العدوان السافر الذي قامت به القوات المصرية التي توغلت منذ التاسع من ديسمبر 1992م في الأراضي السودانية ولمسافة 28 كلم جنوب مدينة حلايب السودانية على الطريق الذي يربطها بميناء بورتسودان وتناولت الرسائل كل الخطوات التي قامت بها السلطات المصرية كما جاء ذكره من قبل
- وأختتم وزير الخارجية السوداني رسائله للجامعة العربية لإحاطة الأعضاء علماً بهذه التطورات التي تهدد أمن وسلامة المنطقة وبذل مساعي الأمين العام ليتم سحب القوات المصرية من حلايب وتعاد الأوضاع إلى ما كانت عليه ثم طلبت تعميم الرسائل لجميع الدول الأعضاء في المنظمة علماً بأن حكومة السودان قد خاطبت في هذا الشأن السيد رئيس مجلس الأمن وأمين عام منظمة الوحدة الأفريقية .
- على ضوء ما تقدم وبالرغم من رسائل حكومة السودان للجامعة العربية فلم تبادر هي أو في شخص أمينها العام للتدخل في النزاع الحدودي بين السودان ومصر ويمكن القول من خلال استعراض موقف الجامعة العربية ازاء هذا النزاع أن دور الجامعة العربية قد اتسم بعدم الفعالية وذلك إما بسبب القصور في الإطار القانوني لتسوية النزاعات العربية عامة ، وبالتالي النزاع الحدودي السوداني المصري أو الحساسية الشديدة التي تظهر عند معالجة نزاع حدودي معين بين الدول العربية وذلك ابتداءً من الوساطة أو المساعي الحميدة للأمين العام أو مجلس الجامعة أو حتى مؤتمرات القمة العربية .

مفكرة مشكلة حلايب المحتلة

- ما قبل الاحتلال الأول
- فتـــرة الاحتلال الأول
- فترة الاحتـــلال الثاني

مفكرة مشكلة حلايب المحتلة

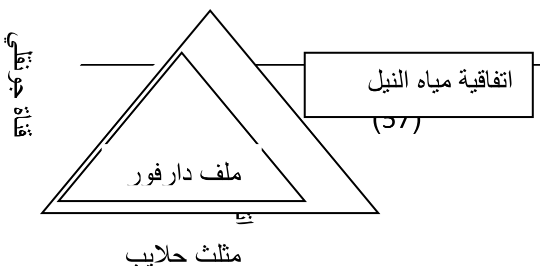
ما قبل احتلال حلايب الأول :

التاريخ	البيــــــــــان
641م	زحف العرب علي بلاد النوبة بعد فتح مصر
652م	اتفاقية البقط بين عبد الله بن أبي السرح مع عظيم النوبة (من أرض أسوان إلى أرض علوة)
831م	عقدت اتفاقية تتضمن فديه الدم للقتيل العربي ، علي ألا يدخل البجا مصر مسلحين (عقد الأمان) علي أن يكون شمال بلوك وجبلها منتهى حد أسوان من أرض مصر إلى ما بين دهلك وباضع ملكاً للمامون عبد الله بن هرون أمير المؤمنين معني ذلك أن جزءاً كبيراً من الصحراء والساحل يتبع للسودان شمال خط 22ْ .
(1059م – 1262م)	العصر الذهبي لمينائي حلايب وعيذاب
1841/2/13م	أصدر السلطان العثماني فرماناً سلطانيا أكد فيه تبعية اقليم النوبة وسنار وكردفان وتوابعهما للخلافة العثمانية .
1882م	احتلت انجلترا مصر
1883م	الكلونيل ستيورات وصف حدود السودان في تقرير من الشمال الي الجنوب 24ْ من مدينة اسوان شمالاً وحتى خط الاستواء ومن مدينة برنس علي البحر الاحمر وتسير الحدود مطابقة خط 24ْ إلى نقطة غير محددة علي الصحراء الغربية ربما تكون مقاطعة مع خط طول 28ْ شرقاً .
1884م	سحب الجيش المصري من السودان
1885م	سقوط الخرطوم في يد المهدي
1886م	كتشنر يبني قلعة حلايب الحصينة .
20 ابريل 1889م	استيلاء الأنصار علي حلايب وقلعتها الحصينة من الإنجليز .
27 ابريل 1889م	أرسل الإنجليز المدمرة البريطانية (عجيمي) وأطلقت مدافعها نحو الأنصار.
مايو 1889م	صمد الأنصار ولكن أضطروا لاجلاء المدينة ليتسلمها الإنجليز .
2 سبتمبر 1889م	حملة بريطانية مصرية بقيادة اللورد كتشنر تستعيد السودان من المهدية ورفع العلم المصري والبريطاني بأمدرمان .
19 يناير 1899م	تعيين الحدود بين السودان ومصر وحددت خط 22ْ ش خطاً فاصلاً بين الحدود بين البلدين .
26 مارس 1899م	التعديل الأول لاتفاقية 19 يناير 1899م (منطقة وادي النيل)
4 نوفمبر 1902م	التعديل الثاني لاتفاقية 19 يناير 1899م (منطقة حلايب) سودانية بجانب نتوء حلفا .
16 يوليو 1907م	أرسلت المخابرات المصرية خطاباً بالمصلحة المساحة المصرية تطلب إعادة مثلث كورسكو .
22 يوليو 1907م	أيدت المخابرات المصرية للمساحة أن لا يوجد تغيير في الحدود التي صادق عليها

	السردار .
1922م	أرسلت مصر خريطتها لعصبة الأمم وفيها حلايب سودانية .
1925م	تم الاتفاق بين مصر وايطاليا بأن يكون خط العرض 22ْ مع خط الطول 25ْ نهاية الحدود بين مصر وليبيا من الجهة الجنوبية وبالتالي أصبح هذا التقاطع هو نهاية خط 22ْ الذي يمثل الحدود بين مصر والسودان بالإضافة للتعديلات .
1934م	أضيف مثلث سارة إلى ليبيا وأصبح التقاطع يمثل الملتقي بين مصر وليبيا والسودان .
1952م	قيام ثورة 23 يوليو بمصر
1953	توقيع اتفاقية الحكم الذاتي للسودان بواسطة مصر وبريطانيا 12/ فبراير
1954م	زار الرئيس نجيب السودان
1956م	نال السودان استقلاله وقرر مصيره بالاستقلال .
1 فبراير 1958م	مصر تطالب السودان باسترداد الأراضي التي تقع شمال خط 22ْ (مثلث حلايب ونتوء حلفا)
الاحتلال الأول (1 فبراير 1958م	مصر تبلغ السودان بنيتها إرسال لجنة لإجراء استفتاء (قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا
احتلال حلايب الأول	
27 فبراير 1958م	إجراء الانتخابات السودانية
20 فبراير 1958م	أرسلت الحكومة السودانية شكواها بخصوص حلايب لسكرتير عام الأمم المتحدة المسترداك همرشولد .
21 فبراير 1958م	تجمد النزاع بين السودان ومصر بخصوص حلايب .
22 فبراير 1958م	عبد الناصر يوجه خطاب ينفي فيه نيته الحرب ضد السودان ويدعو للتضامن العربي !
24 فبراير 1958م	حزب الجبهة المعادية للاستعمار تصدر بياناً ضد حزب الأمة (الحزب الحاكم) تطالبه بسحب شكوى مصر للأمم المتحدة .
25 فبراير 1958م	عبد الناصر يوجه خطاب من دمشق ينفي غزو مصر للسودان !
17 نوفمبر 1958م	انقلاب الفريق ابراهيم عبود بالسودان
1959	توقيع اتفاقية مياه النيل
15 نوفمبر 1960م	زيارة عبد الناصر للسودان
5 ابريل 1966م	قام السودان بإعادة تأهيل نقطة شرطة حلايب ، وتم رفع العلم السوداني عليها ثم قام الرئيس ومحافظ كسلا بزيارة المنطقة عام 72 وأعلن الرئيس إنشاء محافظة البحر الأحمر وتحويل نقطة شرطة حلايب إلى مركز شرطة وقام بتعيين مساعد المحافظ بالمدينة (رئيس مجلس المدينة) .
1972م	قُيد عمل شركة النصر للفوسفات المصرية ، وايقاف العمل بالعمله المصرية واستبدالها بالعمله السودانية ثم قام بعمل مسح ميداني جيلوجي بمساعدة الجانب السوفيتي كما قام عام 74 و 75 بمحاولات أولية للبحث عن البترول في المنطقة بواسطة شركة اشيانيك الأمريكية وفي الجرف القاري من خلال شركة سيفرون الأمريكية ولكن لم تسفر عن شئ .

16 مايو 1985م	تم منع شركة النصر للفوسفات المصرية بحلايب من العمل بواسطة ضابط إداري
14 نوفمبر 1986م	قوات حرس الحدود البحرية السودانية يلقون القبض علي 6 أشخاص مصريين تابعين للجيولوجيا المصرية ويرحلوا لبورتسودان ويتم إطلاق سراحهم بعد تعهدهم بعدم دخول الأراضي السودانية .
30 يونيو 89	قيام ثورة الانقاذ الوطني بالسودان .
1991م	بداية توزيع البطاقة التموينية للمواطنون بشلاتين حتي حلايب .
1991/2/12م	حادثة رفع العلم السوداني بشرطة شلاتين السودانية .
1991/12/12م	قوة مصرية تمنع من بناء مباني الشرطة السودانية في السوق
أغسطس 1991م	بدأت أزمة الحدود أول مرة بعد عام 1958م ، عندما وقعّت الحكومة السودانية مذكرة تفاهم مع الشركة الكندية بشأن التنقيب .
الإحتلال الثاني	
17 ديسمبر 1991م	تم التوقيع علي عقود التنقيب مع الشركة الكندية (من دلتا طوكر إلى مثلث حلايب) .
أوائل 1992م	بدء زيادة القوة المصرية في نقاط المراقبة (العشرة) .
الأسبوع الأول يناير 1992م	الخارجية المصرية تتصل بالشركة الكندية موضحة ان المنطقة مكان التنقيب منطقة متنازع عليها وطلبت منها سحب معداتها .
7 فبراير 1992م	وزير خارجية السودان محمد عثمان يسن يوضح سودانية حلايب ونتوء حلفا.
9 فبراير 1992م	الفريق الزبير نائب مجلس قيادة الثورة يلبي دعوة لزيارة مصر بخصوص الموضوع .
4 ابريل 1992م	هجوم من فصيلة حدود مصر علي شرطة أبو رماد حيث أستشهد رقيب محمد أحمد جابر ، وصبري حامد عيسي .
5 ابريل 1992م	اجتماع اللجنة المشتركة المكونة من قائد منطقة البحر الأحمر ونظيره المصري للوقوف علي الأحداث .
6 ابريل 1992م	التقطت القوة العسكرية السودانية محادثة لاسلكية مصرية تامر بحشد القوات انتظاراً لنتيجة المحادثات .
6ابريل –6 اكتوبر 1992م	استمر الحشد للقوات المصرية داخل المثلث مرتكزين علي نقطة المراقبة (11) بقوة بقيادة عقيد وعدد من العربات المسلحة بجانب سفينة في مرسي حلايب وزورق لمرسي ابو رماد بجانب طائرة هل بأبي رماد وتجهيزات قتالية وإدارية .
8 ابريل 1992م	توصل الجانبان إلى إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه .
10 ابريل 1992م	القيادة العليا المصرية تجرى تعديلات جوهرية علي بنود الاتفاق .
مجلة آخر ساعة 1992/9/9	تدهور العلاقات السودانية النمصرية لماذا ؟ اعتبرت أن حلايب تدفع الثمن تحت أزمات النظام السوداني الاقتصادية العسكرية ، وأن الخرطوم ترسل الارهابيين لمصر .
7 أكتوبر 1992م	القوات المصرية تجري مناورة بالمنطقة (مناورة الردع) شمال شلاتين علي الحدود السودانية .
بداية نوفمبر 1992م	بدأ النشاط العسكري المصري في الإزدياد وتم فتح العديد من النقاط داخل المثلث ، وازدياد نشاط الطيران .
27 ديسمبر 1992م	مذكرة السودان الأولى للأمم المتحدة بخصوص النزاع
1يناير 1993م	تعقيب سوداني علي مذكرة مصر التي أرسلت لمجلس الأمن
2 يناير 1993م	مذكرة مصر ومجلس الأمن رداً علي مذكرة السودان .
7 يناير 1993م	رسالة من وزير الخارجية السودني لمجلس الأمن .
18 يناير 1993م	رسالة من وزير الخارجية المصري رداً علي الرسالتين السابقتين السودانيتين

28/ 11/1993م	بدأت القوات المصرية التشديد في التفتيش وإقامة البراميل والسلك الشائك وتم احتلال خط ْ22 ش بقوة كتيبة .
1994/1/23م	القوات المصرية تعزز وجودها حول مدينة حلايب وقامت بالحفر لتجهيز مواقع دفاعية
11 يوليو 1994م	رسالة من وزير الخارجية السودانية لمجلس الأمن .
2006/11/14 الصحافة العدد (4823)	مجلس الولايات يطالب بإعادة المناطق الحدودية المحتلة على رأسها حلايب
2008م	
الصحافة 2008/3/15م العدد (5294)	البشير السكوت عن حلايب لا ينتقص من سيادتنا وقال أن هنالك اتفاق مع مصر لتكون حلايب منطقة تكامل وليست نزاع !!!
السوداني 2008/3/24م العدد (849)	رئيس جبهة الشرق موسي محمد أحمد (حلايب والفشقة قضايا قومية وسياديه).
آخر لحظه 2008/5/16م العدد (644)	د. ابراهيم فوزي وزير سابق مصري (لا يمكن اختزال العلاقة التارخية بين مصر والسودان في أي مساحة من الأرض) .
السوداني 2008/7/2م العدد (946)	ميمونه البكري أبو حراز : عدم التفريط في حدود الوطن – التكتلات مهما كانت لا تلغي الحدود الاستثمارات لابد أن تتبني علي الأرض وهي أهم عنصر . مصر لم تتنازل عن شريط حدودي لإسرائيل فلماذا نتنازل لها عن حلايب ؟
الصحافة 2008/8/23م العدد (5447)	الأمن المصري يبدل لوحات السيارات بحلايب بلوحات مصرية من خلال حمله اعتقالات للقيادات والعربات . معتمد حلايب الاستاذ نافع : المضايقات مستمرة حتي علي النساء الحوامل ومنعهن من الخروج .. صلاح باركوين القيادي بمؤتمر البجه : صرّح أن حزبه طالب بانسحاب القوات المصرية من حلايب بالإضافة إلى اللجوء للتحكيم .
الإهرام 2008/8/25م	ربط حلايب وشلاتين وساحل البحر الأحمر بالشبكة القومية للكهرباء .
السوداني 2008/12/20م	الخبير الاستراتيجي د. هاني رسلان (مصر) : • العلاقات المصرية السودانية جيدة ولكنها لا تُلبي طموحات البلدين . • قضية حلايب مزيفة تثيرها قوى تسمى نفسها قوة الهامش .
2009م :	
الصحافة 2009/3/28م العدد (5651)	• الخرطوم رجحت الفرضية نفسها واستبعدت وجود اسلحة بينها . • واشنطن : الطيران الاسرائيلي قصف قافلة لاسلحة داخل الأراضي السودانية . • تل أبيب : القاهرة بدأت نشر قوات علي الحدود مع السودان . • مدير الشرطة : رتل السيارات الذي قصف كان لمهربي بشر.
حكايات 2009/6/16م	الجمارك السودانية تُبيد 15 طن بضائع بينها خرائط للسودان تظهر فيها حلايب مصرية .
السوداني 2009/10/20م	



الصحافة 2009/10/23م العدد (5851)	القاهرة : لا ازمة بسبب حلايب وهناك اتفاق بين البلدين لتكون منطقة تواصل بينهما .
التيار 2009/10/24م العدد (64)	• خبير مصري د. مصطفي الثردي الأستاذ الجامعي ، يدعو مبارك لاستخدام القوة العسكرية ، لضم اقليم سواكن وتوقيع معاهدة جديدة لحدود السودان ومصر. • وقال من حق مصر اللجوء للتحكيم لضم طوكر وسواكن وبورتسودان ومحمد قول . • كتب أيضاً الكاتب المعروف إبراهيم يطالب مبارك بالتدخل بالقوة العسكرية في السودان .
آخر ساعة 2009/10/28م العدد (1914)	الكاتب المصري تهامى منتصر : السودان درس المنهج الخاص بتغطية الأزمات . توجيهات القيادة المصرية تصب في اتجاه واحد ... حلايب مصرية ... خط أحمر لا يجوز المساس به .
المصور 2009/10/28م العدد (4438)	• الأرض بتتكلم مصري – المصور في حلايب وشلاتين . • طلبة المدارس تهتف تحيا مصر في حلايب كل يوم . • تحلية مياه البحر خلقت استقراراً حول الماء لأول مرة في تاريخ المنطقة • توفير المياه والدقيق المجاني للقبائل أنقذ الأهالي من جفاف الأمطار. • سبعة مشروعات استثمارية ناجحة لم يتقدم إليها أي مستثمر لبعد المكان • هل يتم إنشاء كلية أو معهد للتعدين في شلاتين حيث يوجد 16 معدناً نادراً في الصحراء . • الفاضل حسن (من حلايب) فنان تلقائي يسجل فلكلور حلايب وشلاتين باللوحات والنحت (واللوحة بها مواطنون يلبسون الزي المعروف بالبشاريين والفاضل حسن يلبس أيضاً لبس سوداني) . • مطلوب بناء مطار في شلاتين أو مد خط سكه حديد. • في أقل من 10 سنوات تم بناء 8 مدارس و3 معاهد ازهرية والتعليم مجاناً تماماً • في الصورة وامام لافته مكتوب عليها حلايب : شيخ مشايخ حلايب عيسي دبلوب مع ابنه التلميذ بالأزهر يتجهان نحو المستقبل ، والشيخ يتمني أن يكون أبنه شيخاً ومهما وليس شيخ قبيلة وهما باللباس البشاري • مسجد السيدة عائشة بحلايب تم افتتاحه قبل أسبوعين ، وهو علي طراز معماري خاص ، يتناسب مع البيئة ، أقرب إلى القباب ولا مئذنة .

الصحافة 2009/11/1م العدد (5860)	د. مصطفي اسماعيل مستشار الرئيس ، عندما سئل بشأن إضافة حلايب كدايرة انتخابية، أكد أن الحكومة لديها رؤية واضحة في أن الخلافات الحدوديه بين البلدين يمكن معالجتها عن طريق الحوار الثنائي مشيراً إلى المقترح السوداني بتحويل حلايب وكل المدن الحدودية بين مصر والسودان إلى مدن للتكامل بين البلدين .
الصحافة 2009/11/7م العدد (5866)	• نافع إبراهيم معتمد حلايب ، حلايب سودانية ولو نُقل إليها أبو الهول . • مؤتمر البجا يعتزم تحريك قضية مثلث حلايب .
الصحافة 2009/11/16م العدد (5875)	مقتل أحد رموز حلايب بعد احتجاز طويل مصري ، صرّح عثمان أوكير ، أن السلطات المصرية قتلت رئيس الإدارة الشعبية بحلايب محمد عثمان آدم (أبال) حيث معتقلاً في أحد المعتقلات المصرية لفترة طويلة ومات تحت وطأة التعذيب وقمنا بدفنه بعد أن أجبرتنا السلطات المصرية باستلامه الجثمان .
الصحافة 2009/12/9 العدد (5893)	السلطات المصرية تمنع مساعد البشير موسي محمد أحمد من زيارة حلايب موسي : المدينة سودانية ولن نفرّط فيها – سبق أن مُنع الأمين العام لجبهة الشرق مبروك مبارك سليم .
الوفد المصري2009/12/26	اجلال رأفت – جامعة القاهرة (عود علي بدء مثلث حلايب والعلاقات المصرية السودانية) نتسأل لماذا لا يطبق التحكيم علي مثلث حلايب كما فعلنا في نزاعاتنا مع إسرائيل 1988/9/29م والذي نتج عن حكم في صالح مصر 1989/3/19م والمفاوضات كما حدثت بين مصر وليبيا .
2010م	
الصحافة 2010/1/2م العدد (5917)	اكتشاف الفرعون تاهاركا في الأراضي السودانية ، من السلاله 25 من فراعنه مصر ، اكتشف تمثال الفرعون علي بعد 350 كم إلى الشمال الشرقي من الخرطوم في محيط الشلال الخامس .
السوداني 2010/3/30م العدد (1559)	مصر تنشر قوات كبيرة علي حدودها مع السودان لمنع تهريب الأسلحة لحماس .
السوداني 2010/4/18 العدد (1578)	14 سودانياً يقبعون في السجون المصرية بحلايب طاهر محمد حساي مات نتيجة التعذيب 45 عاماً .
الصحافة 2010/4/22م العدد (6027)	(8) من أهالي حلايب بالسجون وقلق سوداني عليهم هم : طاهر محمد هساي ، هاشم عثمان ، محمد عيسي سيد ، محمد سليم ، محمد حسين عبد الحكم ، كرار محمد طاهر ، محمد طاهر محمد صالح .
أخبار اليوم 2010/7/4م العدد (5658)	تصريحات لوزير الخارجية المصرية : أبو الغيط حلايب منطقة تكامل بين مصر والسودان، على خلفية تصريحات الرئيس البشير بأن حلايب سودانية
القوات المسلحة 2010/7/5م	العلاقات السودانية المصرية بعيداً عن العواطف : – لا يعقل أن تضع مصر كل (بيضها) في سلة الوحدة ثم تفاجأ بدولة جديدة الجنوب تناميها العداء .

	- كانت العلاقات بين مصر والسودان عبر تاريخها الطويل عرضة للتناول العاطفي والسكوت عن بعض الملفات لأن فتحها تكون نتائجه الانفعال ورفع الأصوات . - ميلاد دولة جديدة سيكون له تأثير كبير علي العلاقات بين دول حوض النيل
الصحافة 2010/10/19م	تشكيل كيان شعبي لتحرير حلايب ، صرّح بذلك عثمان الحسن أوكير رئيس المؤتمر الوطني بمحلية حلايب ، وذلك لمناهضة المعاملات اللانسانية في المثلث .
الصحافة 2010/11/10م العدد (6223)	السلطات المصرية تسمح بدخول مواد غذائية لحلايب .
الصحافة 2010/11/13م	نزوح جماعي من حلايب إلى أوسيف 120 كم بسبب نقص الخدمات ، الاسرة النازحة 360 اسرة – عدد سكان حلايب حوالي 35 ألف نسمه – صرّح بذلك احمد عيسي عمر نائب دائرة حلايب .
الصحافة 2010/12/14م	السلطات المصرية تحقق في كتاب أكدّ سودانية حلايب .
2011م	
السوداني 2011/1/9م	مواطنو حلايب علي رأسهم عضو المجلس التشريعي السابق عند دائرة حلايب والقيادي بالمؤتمر الوطني عثمان الحسين أوكير (عثمان تايوتا) يرحبون بمصادرة اجهزة التلفزيون المصري بالسودان .
القوات المسلحة 2011/2/13م العدد (2082)	الوطني بالبحر الأحمر : السودان ومصر سيتجاوزان قضية حلايب قريباً .
الصحافة 2011/2/17م العدد (6314)	• مساعد الرئيس موسي محمد أحمد ، طالب بالإفراج عن 31 معتقلاً من أبناء المنطقة ويدعو الجيش المصري لإخلاء حلايب فوراً .
السوداني 2011/2/24م	• اتجاه لمخاطبة رئاسة الجمهورية حول استعادة حلايب ، حمد عمر عيسي نائب دائرة حلايب صرّح بذلك وبضرورة مناقشة أوضاع المعتقلين . • مؤتمر البجه يخاطب الحكومة المصرية الجديدة في نفس الخصوص.
آخر لحظه 2011/3/10م العدد (1644)	البشير يتبرع بـ 55 ألف رأس من الأبقار لمصر ، الحكومة : حلايب لن تكون مكاناً للنزاع بين الخرطوم والقاهرة .
الصحافة 2011/5/14م العدد (6400)	• د. السيد البدوي رئيس الوفد الشعبي المصري ورئيس حزب الوفد المصري إلى الخرطوم : السودان فتح لنا احضانه بملايين الأفدنة فماذا تمثل كيلومترات .. حلايب .. نسعي لوحدة وادي النيل ولن نترك هذه المسألة البسيطة تقف عقبة في طريق وحدة وادي النيل .
الصحافة 2011/6/4م العدد (6421)	وزير الخارجية يبدأ مباحثات بالخرطوم ، ملف حلايب ليس بينها .
الصحافة 2011/7/24م العدد (6470)	• تم العثور علي جثه مجهولة في اتجاه محلية حلايب وعلمت (الصحافة) أن التحركات الأولية أثبتت أنه سوداني يرتدي ملابس السجون المصرية وأكدت

	المصادر أن الملامح مجهولة وعانى الأطباء لتحديد الهوية ولكنها تم التأكيد علي بأنها من الذين هربوا من السجون المصرية أثناء الحوادث الأخيرة وأنه مات من العطش وأن الجثه لمواطن سوداني
السوداني 2011/11/7م العدد (1838)	• بعثة الأمم المتحدة والمركز الثقافي الألماني يحذفان مثلث حلايب من خريطة السودان في الكتيبات التي صدرت منهما رغم أن المتحدثين قامات . • أ.د. الطيب حاج عطية – أ.د. عبد الغفار محمد . والناطق في الخارجية خالد موسي : حدود السودان تشمل حلايب والنزاع مع مصر محفوظ بالأمم المتحدة. والخريطة أن صدرت بخطأ غير مقصود ستصحح ، وإن كان الخطأ مقصوداً ستتخذ الخارجية الإجراء المناسب .
الاهرام اليوم 2011/11/20م العدد (681)	مصريون وسودانيون وصفوه بالقوة ، مرشح مصري لا يعترف بالسودان ويعلن نيته إذا فاز كرئيس ، ضمه السودان لمصر ، على أن يكون هنالك نظام فيدرالي (عودة مصر الجنوبية) صرّح ذلك من خلال قناة الفراعنة التي يمتلكها .
الإنتباهة 2011/12/2م العدد (2062)	• نائب رئيس مؤتمر البجا : لن نفرط في حلايب والذين يتحدثون عنها لا يمثلونا . • د. بشير آدم رحمه (المؤتمر الشعبي) : حلايب سودانية لكننا مع التكامل الاقتصادي في المنطقة . • الفريق إبراهيم الرشيد (منبر السلام العادل) : حلايب سودانية والاستفتاء عبس فقط .
الإهرام اليوم 2011/12/5م العدد (696)	*وزير الخارجية يطلع حكومة البحر الأحمر لخيارات حل مشكلة حلايب كالآتي : 1- جعل المنطقة منطقة تكامل بعد الاعتراف من مصر بسودانية حلايب وسحب الجيشين . 2- التحكيم الدولي . 3- استفتاء للشعب الموجود بالمثلث . • جميع الخرط في مكتبة الكونغرس الأمريكي تبين سودانية حلايب .
2012م	
الانتباهة 2012/1/1م العدد (2098)	حوار مع الاستاذ هاشم كنه القيادي بجبهة الشرق : خيار التكامل لا يمس القضية (السيادة)، التحكيم يحتاج للتجهيز القانوني أسوة بمصر .
السوداني 2012/1/6م العدد (2536)	• البشاري بعد أن يحلب ناقته لا يشرب لبنها ما لم يكرم به غيره وهذا يسمي (سملايت) ومن يتجاوز ذلك يسمي (اورناب) يعني البخيل الطاهر ساتي .
القوات المسلحة 2012/1/11 العدد (2299)	علي عثمان محمد طه : الحدود بين مصر والسودان منطقة للتكامل الاقتصادي .
الصحافة 2012/1/19م	وزير في مرمي النيران : الاهرام المصرية نشرت تصريح لوزير الاستثمار د. مصطفي اسماعيل اثناء زيارة

	البشير للقاهرة تصريحاً (ربط بين افتتاح الطريق الساحلي ، بين بورتسودان ومصر ، بمصالحة ملف حلايب ، ثم انتقاد د. مصطفي من الصحافة المصرية) .
الصحافة 2012/1/23م العدد (6693)	مؤتمر البجا يرفض (طمس) هوية سكان حلايب والفشقة .
الاهرام اليوم 2012/1/24م	• قوات أمنية سودانية تنقذ 35 صياداً مصرياً من الغرق بالبحر الأحمر ، عندما دخلوا للصيد في المياه الاقليمية السودانية قباله محمد قول .
الصحافة 2012/1/29م العدد _6645(	قاعدة عسكرية أمريكية عائمه علي الحدود المصرية السودانية : قررها البانتجون بالقرب من الحدود المصرية السودانية . ويرى البانتجون أن سبب القاعدة العائمة : لمواجهة المخاطر الناتجة من ارهاب القاعدة في اليمن واحتياطي استراتيجي من أجل حماية خطوط تصدير النفط وأيضاً حال اشتعال الموقف مع ايران في الخليج العربي ومخاطر أخرى.
الرائد 2012/2/13 العدد (1255)	مصر : حل أزمة الخبز في التكامل مع السودان .
الاهرام اليوم 2012/4/17 العدد (837)	قال أن الوضع في المثلث يختلف عن هجليج ، أحمد الطاهر رئيس المجلس الوطني : السودان تقدم التماس قانوني بشأن (حلايب) للجهات القانونية الدولية بشأن المثلث . النواب قالوا له أن مشروع قانون رد العدوان الذي يعتزم البرلمان مناقشته يجعل مصر في خانة العدو ، مما يتطلب رد عدوانها عن حلايب ، الطاهر : اوضح أن الوضع في هجليج يختلف عن حلايب.
التيار 2012/5/21م العدد(975)	مواطنو حلايب يصوتون ضمن انتخابات الرئاسة المصرية (بشلاتين) ... ملكت مصر سكان حلايب بطاقات هوية تثبت مصريتهم ورقم وطني لتجهيزهم في الاشتراك في الانتخابات الرئاسية ضمن مناطق جنوب محافظة البحر الأحمر التي تشمل علي حد زعمهم الشلاتين وأبو رماد وحلايب والغردقة . لا زال المواطنون يتزمرون من المضايقات (أذونات خروج وعودة خلال 8 أيام)
الانتباهه 2012/5/27م العدد (2236)	أشهرت في وجهه السلاح ، القوات المصرية تمنع وزيراً اتحادياً من دخول حلايب (وزير الطرق والجسور) وقال رئيس كتلة المعارضة بالمجلس الوطني وجود 3 شركات أجنبية في التنقيب عن اليورانيوم لمصلحة مصر.
السوداني 2012/7/8م العدد(2355)	ايقاف 3 جنود مصريين داخل السودان بواسطة سلطات البحر الاحمر دخلوا منطقة قبانيت 280 كم شمال بورتسودان دون اذن في ملاحقة لسكان سودانيين كانوا في طريقهم من مثلث حلايب المحتلة . أحمد طه فقيري معتمد حلايب ذكر أن الشبان ذكروا أن المصريين العسكريين نهبوا منهم 3 ألف جنيه بالعمله السودانية وهواتف نقالة واوسعوهم ضرباً مبرحاً أدى لكسر ساق أحدهم ، أتخذت الإجراءات القانونية علي الجنود المصريين .
القوات المسلحة	لقاء قمة بين البشير ومرسي باديس ابابا ، الرئيس المصري طلب اطلاق سراح

العدد 2012/7/16م (2430)	الصحفية المصرية شيماء عادل التي اعتقلت لتجاوزها قانون الهجرة السودانية .
المجهر 2012/9/17 العدد (151)	البشير ومرسي يتفقان بالقاهرة علي تنشيط التجارة وتبادل المستخدمين توجيهات مصرية بترحيل 109 منقبين سودانيين محتجزين بطائرة خاصة للخرطوم .
الصحافة 2012/9/26م العدد (6881)	الوطني : حلايب لن تعيق العلاقات مع مصر .
الصحافة 2012/11/7م العدد (6919)	هلع مصري بسبب كتب مدرسية تؤكد سودانية حلايب : أتت من خارج مصر من قبل الولايات المتحدة تؤكد سودانية حلايب أمر الوزير المختص سحبها ومنع تداولها ومراقبة الاطالس والكتب التي تصدر من خارج مصر .
حكايات 2012/12/2م العدد (1922)	مشرحة الخرطوم تستقبل جثامين شهداء الذهب : شهدت مشرحة الخرطوم جثامين المواطنين : عمار عبد الرحمن جار النبي وعبد الرحمن جار النبي ، الذين لقيا مصرعهما علي يد قوات الحدود المصرية أثناء تنقيبهما العشوائي عن الذهب في الحدود السودانية المصرية. وتركوهم إلا أن حملتهم ناقلة Zy لدنقلا في رحلة استمرت 12 ساعة لفظ خلالهما اثنان من المصابين أنفاسهما ليتم تحويل الجثامين لمشرحة الخرطوم برفقه الملازم صهيب رمضان . نجا المواطن الزين من موت محقق بعد أن أصيب برصاصه في رأسه من جهة الامام تم استخراجها بدنقلا وعاد مع الجثامين ليروي الحادثة . – عبد الله قسم الله أحمد ،أعمال حرة ، من المزروب الوفاة 2012/11/30م ، التشريح تهري الرئه اليمني في فصها الأسفل ونزيف حاد بعد الاصابة بعيار ناري . – عبد الرحمن جار النبي 35 سنة الوفاة 2012/11/30م متزوج – أمبدة – أعمال حرة ، تهرى الكبد والنزيف الواسع الشديد بواسطة عيار ناري .
2013م	
الانتباهة 2013/3/26م العدد (2534)	خبراء بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، ينادون بمصادرة الكتب التي أحتوت علي خريطة السودان وغيبت حلايب بالمدارس الأجنبية . اعترف د. حمدان بخطأ الخريطة غير المقصود .
الصحافة 2013/3/29م العدد(7061)	قيادات من الشرطة تدفع بمذكرة تنتقد فيها أوضاع الاقليم الشرقي ، وخاصة قضية حلايب والفشقة .
السوداني 2013/4/6م العدد (2617)	مرسي يعد بتذليل العقبات بمثلث حلايب واعادته لحالته قبل 1995م • اعلن موسي محمد أحمد مساعد رئيس الجمهورية عن تلقيه وعود من الرئيس المصري بتذليل العقبات في مثلث حلايب الحدودي وإعادته كحالة ، عقب لقائه بالرئيس المصري مرسي . • الصادق المهدي عرض علي مرسي أن تكون منطقة تكامل وتسمي حبايب بدل حلايب .

الانتباهة 2013/4/8م العدد (2547)	• أكد المتحدث الإعلامي لرئاسة الجمهورية المستشار ايهاب فهمي أن من يدفع بقضية حلايب وشلاتين الآن يهدف للتغطية علي نتائج زيارة الرئيس مرسي للسودان وقال (من يأتي بمثل هذه التصريحات يهدف إلى خداع الشعب) .
الصحافة 2013/4/8م	تداعيات ما بعد زيارة مرسي : قبل أن تنزل طائرة مرسي بمطار القاهرة أجبر أن ينفي تصريحه بخصوص حلايب .. المرشد السابق لجماعة الإخوان المسلمين مهدي عاكف : (ليست هنالك مشكلة في أن تكون حلايب وشلاتين تحت السيادة السودانية) وقال : (لا يمكن ان نهدم العلاقات بين مصر والسودان بخصوص مثلث حلايب ما أهميته ؟؟
2013/4/29 الشبكة العنكبوتية	الصحافة المصري : رسائل واضحة ومحددة ومباشرة من وزير الدفاع السيسي إلى نظيره السوداني تتعلق بقضية حلايب وشلاتين : وصل الفريق صدقي رئيس الأركان المصري ووفد عسكري رفيع لزيارة يستغرق يومين لبحث ملفات التعاون العسكري المشترك وقضية حلايب وشلاتين . الزيارة هي الأولى لرئيس الأركان بعد توليه منصبه . الفريق صدقي يحمل رسائل واضحة ومحددة ومباشرة من وزير الدفاع السيسي إلى نظيره السودان الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين تتعلق بقضية حلايب ، مشيراً أن القوات المسلحة المصرية لن تفرط في شبر واحد من هذه الأرض وأي حديث حول الموضوع يؤجج الموقف .. كذلك أوضح مهامهم في حماية الحدود من الأفارقة الذين يودون الانتقال لإسرائيل عبر الأراضي المصرية ، وأخيراً بحث التدريب المشترك بين البلدين . • مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين بمصر : عوامل وحده السودان أقوى من دواعي فرقته ، ولكنها تتطلب جهداً كبيراً وانجازاً حقيقاً . أمينة النقاش
الصحافة 2013/5/7م العدد (7100)	معاذ تنقو : مستشار حقوق الإنسان بوزارة العدل ، حلايب وشلاتين سودانيتان وأن مصر تقدمت بخريطة عام 1922م لعصبه الأمم لم تحتوى علي المنطقتين . وإذا كان هنالك تكامل يجب اعتراف مصر بسودانية حلايب .
اليوم التالي 2013/11/14م	دعم اسرائيلي عسكري للجبهة الثورية و 100 مليون دولار (حركات دارفور من قطاع الشمال) .
2014م :	
يناير :	من يجروء على الصمت ، السيسي والببلاوي أيقظوا فتنة حلايب ، بينما جعلها (البشير وموسى أداة تكامل ووسيلة اندماج وتصاهر) أبشر الصائم – اليوم التالي
	–ايقاف صحفي مصري عن الكتابة بسبب قضية حلايب : وهو عباس الطرابيلي رئيس تحرير جريدة الوفد السابق لهجومه العنيف على السودان ، مؤخراً بخصوص ملف حلايب واعتزر حزب الوفد ، واعتبر أن الكاتب لا يمثل الحزب
	اليوم التالي – صباح موسى – حلايب قميص عثمان للهروب من استحقاقات الخرطوم الداخلية : تقوم حكومة الخرطوم باثارة قضية حلايب بدلاً من الاجابة على التساؤلات

	الحقيقية التي يطرحها الشعب السوداني الذي خرج في انتفاضة عارمة في سبتمبر 2013م مطالباً باسقاط النظام . أسماء الحسيني – كاتبة مصرية مهتمة بالشأن السوداني – الشبكة العنكبوتية
	– حلايب : هل الهروب من الاستحقاقات الداخلية مصري أم سوداني على خلفية مقال أسماء الحسيني (حلايب قميص عثمان للهروب من استحقاقات الخرطوم الداخلية) سار بعض الكتاب في هذا النهج .
	الأستاذ الدسوقي : (لن تُفرط مصر في ذرة من ترابها الوطني ، وإن خلفهم القوات المسلحة القادرة وقت اللزوم لردع من يفكر في المساس بسيادة الوطن) .
	– د. أيمن سلامة : إدعاء السودان ممارسة السيادة على حلايب منذ 1902م سبباً كافياً لاكتساب السيادة على الاقليم ، إدعاء مرفوض ، فالسيادة يجب أن تباشر بطريقة سلمية هادئة دون احتجاج أو منازعة من الغير ، فمصر ، مارست الاحتجاج عام 1958م . – هاني رسلان : (الموقف المصري لا يناقش ، ولا ينظر إلى التحكيم الدولي ، السيادة المصرية لمنطقة حلايب ، فكل شبر فيها مصري بالكامل) . – د. سلمان : فنّد الإدعاءات واوضح أن مصر هي التي تهرب من استحقاقاتها الداخلية . الكتاب المصريين ينسون الخدمات التي قدمها الشعب المصري مثل : اتفاقية مياه النيل 1959م ، وإغراق حلفا ومعها 27 قرية والتهجير لحوالي 50 ألف من السودانيين النوبيين، لقيام السد العالي ، وتوفير السودان لمصر وثائق تثبت أن طابا المتنازع عليها مع الإسرائيليين مصرية وكسبت لقضية . د. سلمان محمد أحمد سلمان : الشبكة العنكبوتية .
فبراير :	• الراقصة المصرية (سما المصري) استضافت شخصاً هزلياً على هيئة البرادعي وسألته (أيه أخدت من السودان ؟) قال لها : (أنا ما باخدش من الأسود) وعلقت وقالت (كده أحسن) صحيفة اليوم التالي • وزير الدفاع يصل القاهرة ويلتقي بضباط مصريين ويلتقي نظيره المصري (المشير السيسي) لبحث عدة مواضيع بينها ملف حلايب صحيفة اليوم التالي • حلايب قبل وبعد مجلس الأمن : لماذا لم تكتمل الصورة : يقترح إعادة الحياة لفريق العمل الخاص بحلايب والذي تم تشكيله في منتصف تسعينات القرن الماضي لتحضير ملف سوداني متكامل للقضية وإثارة القضية مع الأشقاء في مصر بهدف إقناعهم بالعودة لطاولة التفاوض. د. سلمان محمد أحمد سليمان – السوداني * مسئول حكومي لا يستبعد تحويل ملف حلايب للتحكيم الدولي : اليوم التالي – أميرة الجعلي • القاهرة : تحول حلايب إلى مدينة وتفصلها عن شلاتين : البيلاوي يصدر قرار يفصل فيه حلايب عن مدينة شلاتين لتصير مدينة وتضم قريتي

	(أبو رماد ورأس حدربه) . تم تعديل نطاق الوحدة المحلية لمدينة الشلاتين لتصبح (مدينة الشلاتين والوحدات الإدارية لقريتي أبرق ومرسي حميره . السوداني – القاهرة وكالات • سودانية حلايب لا تحتاج لدرس عصر ، فليكن رد الحقوق لأهلها وحفظ واستمرارية العلاقات السودانية المصرية بصورة أفضل لصالح الشعبين . لواء د. عبد الرحمن أرباب – القوات المسلحة • أوسيف بس – حلايب ما نمشي : كلما ذكر أحد الحكومة بحلايب أصابها الاحباط وتتلوى وتدور ولا ندري ما الذي أرتأته في حلايب ، سودانية أم مصرية – تكاملية – كلمة حلايب تزعج الحكومة . حيدر المكاشفي – التغيير • صراع الخرطوم القاهرة على المثلث : حلايب المحتلة سيناريوهات الحل النهائي . استبعد خيار الحرب ، وتوقع خيار الحوار السياسي وبما أن كل طرف يصر على رأيه ، فلابد من الاستعانه بالتحكيم على شريطه أن يوافق الطرفان . ماهر أبو جوخ – السوداني • مصر لم تقوى على احتلال السودان على مر التاريخ : بل العكس صحيح إذا كانت حلايب الضحية وستكون أرض التضحيات : – تحدث عن تفوق الحضارة السودنية على المصرية . – ويأسف لأن شعار شرطة المرور الجديد حذف المثلث من خريطة السودان " وفي مجسم مطار الخرطوم الجديد أيضاً تم حذف المثلث !! – عام 2010م أعتقل السيد الطاهر هساي رئيس مجلس حلايب (بشاري) المناهض للاحتلال المصري لحلايب ، وتوفي في مستشفى القاهرة إثر الاعتقال لمدة سنتين وهناك كثير من المعتقلين مثل محمد عيسى سعيد ، وعلي عيسى ، وهاشم عثمان وآخرون . !! – لماذا لا يذكر الإعلام الحكومي في نشرات الاخبار والنشرات الجوية (حلايب المحتلة) !! – لماذا يكتب في جوازنا (لكل الأقطار عدا اسرائيل) لأنها محتلة فلسطين ! لماذا لا نكتب ما عدا مصر واسرائيل ، فالأولى دولة محتلة وغاصبة أراضي سودانية بالقوة . السر جميل – الشبكة العنكبوتية
مارس :	• تحالف الشرق يطالب باتخاذ موقف واضح بشأن مثلث حلايب: محمد سيف– التغيير • وزير الإسكان المصري يصرِّح بوجود مبدئية لتنمية منطقة حلايب وشلاتين ، ورصد لذلك 670 مليون جنيه مصري . محمد سيف – التغيير أوعى ينضحك عليكم : – تستطيع أن تقرأ ترمومتر العلاقة بين السودان ومصر من مشهد حلايب – القنوات المصرية التي يمتلكها (رجال أعمال مبارك) تعبر عن المشاعر غير النبيلة التي يكنها النظام المصري تجاه السودان . – تراجعت أزمة حلايب في عهد مرسي الذي رأى في السودان عمقاً استراتيجياً بل راهن

على صناعة كل غذاء الأمة العربية في السودان . أبشر الصائم – اليوم التالي . الخرطوم والقاهرة صفحة جديدة ولكن ..! • أتفق وزيرا الخارجية السوداني والمصري ، على فتح صفحة جديدة للتعاون وعليه فإن اتفاق الوزيرين لا يعني ترك ملف حلايب على أساس الذي تعاملت به الحكومة المصرية المؤقتة . القوات المسلحة • وزير خارجية مصر : قضية حلايب ستحل بالتعاون بيننا وبين السودان اليوم التالي • نشاط زراعي حيواني مصري بحلايب : – وزير الزراعة المصري زار حلايب . – التقي بشيوخ القبائل وأمر بتخصيص 300 ألف جنيه لتطوير وإنشاء الجزء النباتي بالمنطقة لتوفير الأعلاف وفرص عمل لأبناء المنطقة . – إنشاء معمل للتلقيح الصناعي . – توفير 30 فلوكه صيد لصائدين بأبي رماد وحلايب . – تركيب 3 محطات للإرصاد الزراعي . الشبكة العنكبوتية	
لتأييد ترشحه للرئاسة : السيسي يلتقي ممثلين من حلايب وشلاتين اليوم التالي : حلايب وشلاتين وكالات	ابريل :
• القاهرة : حلايب لا تثير نزاعاً من السودان : وزير الخارجية المصري يوضح أن هنالك تباين في وجهات النظر حول قضية حلايب ولكننا سنحل المشكلة بروح وفاقيه – القوات المسلحة • مصر مع السودان (الصيف ضيعت اللبن) – لو كانت النخبة المصرية واعية لعطلت (انفجار قنبله) حلايب ، لأنه بحسابات الربح والخسارة فإن مصر لا تملك 10% من كروت الضغط ، السودان يملك عدة كروت أولهم مياه النيل (مشكلة سد الألفيه) . جمال على حسن – اليوم التالي – حلايب والقرم : لماذا صوت السودان ضد أوكرانيا في اجتماع الأمم المتحدة ؟ يتسأل الكاتب : – لماذا اعترض السودان على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالقرم الذي يمنع اكتساب أراضي دولة أخرى باستخدام القوة ؟ – كيف يواصل السودان طلبه للتفاوض مع مصر وعرض نزاع حلايب على الوساطة الدولية في الوقت الذي رفض فيه السودان قرار الأمم المتحدة الخاص بالقرم الذي يطالب بالتفاوض وعرض نزاع القرم للوساطة الدولية . – لماذا فشل السودان في رؤية التشابه بين موقفه في نزاع حلايب ، وموقف أوكرانيا وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في قضية شبه جزيرة القرم !!!	

د. سلمان محمد أحمد سليمان– الشبكة العنكبوتية الصادق المهدي في حوار القضايا الساخنة كيف تنظر لقضية حلايب التي تطل برأسها من حين لآخر وهل يمكن حلها ؟ – أعتقد أن المشكلة يمكن حلها في إطار العلاقات الطيبة وهي ليست قضية موت أو حياة . – إذا عجزت الحكومتان عن الحل يجب أن تحول لمحكمة العدل الدولية حتى لا تكون (غرغرينة) وتعرقل مسيرة البلدين . – بعض العناصر تريد أن تجعلها قميص عثمان لقطع العلاقات مع مصر !!! أسماء الحسيني – الصحافة حلايب ... ملف ما زال قيد الانتظار – نائب دائرة حلايب بالبرلمان يقول : – نعذر قيادات حلايب لتأييدها ترشيح السيسي – لأن مصر تقدم لهم الدعم ، تم توصيل الخدمات لكل المنطقة ، وتم فتح مدارس على المنهج المصري وتخرج حوالي ألفين طالب من الجامعات المصرية . – المواطنين ، رغم الخدمات المقدمة لهم ، يتسألون عن وضعيتهم وتبعيتهم لمصر أو للسودان ؟ – كان هنالك 35 ألف من العبابدة والبشاريين بالمثلث كآخر تعداد تم من السودان، ولكن الآن هنالك 15 ألف مواطن سوداني داخل المثلث مع ملاحظة زيادة العدد كلما زادت الخدمات . – نواب البرلمان استنكروا حالة الصمت الرهيب من الحكومة لدى مشكلة حلايب . – المصريين توغلوا 17 كم داخل الأراضي السودانية قبالة حلفا وأصبحت 11 قرية داخل الحدود المصرية عند محطة أرقين . – يرى أن تكون هنالك مواقف واضحة مكتوبة عن القضية من القادة الأفارقة . خالد سليمان : القوات المسلحة حلايب وضع غياظ : – السيسي يبحث عن نصر ولذلك يشرعن لاحتلال حلايب . – إعلام مصر يتحدث عن وثائق تثبت مصرية حلايب ، ولكن الوثائق في مجلس الأمن تثبت سودانية حلايب . – الجيش السوداني يترك التصريحات بشأن حلايب للأجهزة العدلية والسياسية . – اللواء محمود منصور يرى أن السودانيين يعلمون أن حلايب وشلاتين مصرية !! – يقول الكاتب الوضع في حلايب (غياظ) ويجب أن ينتهي !! جمال علي حسن – اليوم التالي وزير الخارجية المصري ... ما هذا	

- قال وزير الخارجية تشويه علاقتنا مع الخليج (مصر تعاني من إرهاب يحيط بها بعضه من ليبيا وآخر من السودان) (سنحكم حدودنا مع ليبيا أو السودان وغزه)!! - هل هنالك إرهاب أكثر من احتلال حلايب (عينك عينك)!! - ننتظر من وزارة الخارجية رد !! جمال علي حسن – اليوم التالي • وزير الدفاع : ملف حلايب لم يغلق والسودان يجدد شكواه سنوياً . • حلايب وتنازع الأمهات . • مصر أعلنت ضم حلايب إلى محافظة إسوان ، وهذا يعني أن حلايب لم تكن تتبع لمصر من قبل . • أعلنت الحكومة السودانية حلايب دائرة انتخابية ، وهي منذ 1954م دائرة انتخابية ، والإعلام المصري اعتبر ذلك تصعيداً للمشكلة . • الخارجية المصرية قالت إن إثارة هذه المشكلة ستؤثر على محادثات سد النهضة كيف ذلك عجبي ؟ • أماني الطويل المهتمة بالشأن السوداني : قالت إن حلايب متنازع عليها بين مصر والسودان ولابد للجلوس لحل المشكلة حتى لو أدى ذلك لتكون منطقة تكامل . لواء ركن (م) يونس محمود محمد – اليوم التالي • اللجنة العليا للانتخابات : حلايب دائرة معتمدة منذ عام 1953م. اليوم التالي • لجنة الأمن بالبرلمان : تصعيد مصر لقضية حلايب غير مقبول !! سامي عبد الرحمن – التيار	
• قوة من الجيش تتسلم موقعها بحلايب : - احتفلت الفرقة 101 مشاة بحرية بتغيير قوة حلايب . - والي ولاية البحر الأحمر د. إيلا : يقول وجود القوات المسلحة بمنطقة حلايب يعبر عن السيادة السودانية للمنطقة . بورتسودان – السوداني • خبير إستراتيجي : مصر احتلت حلايب وتسعي لضمها بالاستفتاء : صرّح بذلك اللواء عادل حمد النيل في ندوة بالمركز العالمي للدراسات الأفريقية ، كما صرّح اللواء د. محجوب حسن محجوب : بأن المشاكل الحدودية تؤثر على الأمن القومي السوداني حال عدم وضع حلول جذريه لها. التغيير – محمد سيف • حزب مصري (حزب الشعب الديمقراطي) يطالب بسحب سفير القاهرة من الخرطوم : عل خلفية تصريح السودان بالقاهرة بأن حلايب سودانية !!! وشدد الجبيلي	مايو :

رئيس الحزب ، أن حلايب مصرية ، مطالباً السودان بالرد الفوري والاعتزار عن تلك التصريحات !!! الصيحة : القاهرة وكالات • حلايب سودانية ونقوم باستخراج الجنسية للمواطنين هنالك . • سؤال للواء صلاح الخليفة مدير السجل المدني . • ماذا عن التسجيل في حلايب ؟ • نشرنا لجاناً لاستخراج الجنسية للمواطنين وأتت بنتائج طيبة الصيحة : صلاح خليفة • بالمعروف الحقارة بعيون مصرية : – ضحى السودان بحلفا لقيام السد العالي ولم يمد السودان بالكهرباء . – رفع السودان شكواه للأمم المتحدة عام 1958م وتمت تهدئه إلى أن فوجىء السودان باحتلال مصر لحلايب عام 1991م بالقوة ... وشرب السودان المقلب . – اصبحنا نسمع بأن تكون حلايب منطقة تكامل ولكن لمن تكون سيادتها ؟ – ناب دائرة حلايب يتهم الحكومة بأن موقفها تجاه حلايب ضبابي وحذر من انضمام حلايب لمصر عبر استفتاء شعبي ، ومهما يكن فإن الأمور لا تؤول بوضع اليد والمثل يقول : ما ضاع حق وراءه مطالب) محمد عبد الحميد – اليوم التالي • الشنطة فيها كتاب دين : – عندما يتعارك الطلبة الصغار ويرمي أحدهم شنطة الاخر يقول له (حرام عليك الشنطة فيها كتاب دين) كنوع من الاستعطاف . – عندما نتحدث عن سودانية حلايب يرد المصريين (حرام عليكم الشنطة فيها كتاب دين) . – صحف القاهرة تتحدث عن ملكية حلايب لمصر وصحافتنا لا ترد . – مساعد رئيس الجمهورية موسي محمد أحمد عندما تحدث عن سودانية حلايب (لطمت الصحافة المصرية خدودها) . – لم يحدث أن تحدث معارض مصري عبر وسائل الإعلام . الطاهر ساتي – السوداني . • حلايب (التوقيت) قبل أن تكون أحد الفرص الضائعه أو أحد الجراح القاتلة . – تحدث عن سودانية حلايب وحلفا ، وتسأل هل سحب السودان شكواه من مجلس الأمن ؟ – تسأل هل رسمت حدود بين مصر والسودان بعد غرق حلفا وتنبأ بحدوث مشاكل حال أن يشرع طرف لتطوير مشروع أسماك في البحيرة . – وزير البيئة السوداني صرّح في مصر (يا أخوانا خلونا نديرها لكم إدارياً زي زمان) حيث يوحى بالسيادة المصرية ، الصحف المصرية لم تعلق ولكن	

	وضعت علامات تعجب !!!! – خير أن تتفق الدولتان للذهاب لمحكمة العدل الدولية وإن رفضت مصر يذهب السودان وحده .. وبعدها يمكن أن نتحدث عن التكامل . !!! الصحافة – إبراهيم منعم منصور • السفير المصري الجديد بالخرطوم أسامة شلتوت : حلايب ستناقش بعيداً عن التناول الإعلامي . اليوم التالي : صباح موسى • علاقات أزلية بالحيل : – يسخر من الإعلام المصري الذي ينسج الأكاذيب ليجعل حلايب مصرية – مذيعة قدمت المكرفون وقالت لأحد شيوخ حلايب : مش برضو حلايب مصرية وانتو مصريين ؟ قال لها شيخ العرب بسودانية واضحة (بالحيل) وهذه الكلمة لا توجد إلاّ في السودان ! – مسؤلوا السودان لا زالوا يتحدثون عن العلاقات الطيبة بين البلدين وحلايب محتلة ! القوات المسلحة – محمد عجيب محمد • حلايب بين وثائق التاريخ ونتائج الجوار : – د. معاذ تنقو يقول : بالرجوع للتاريخ فإن حدود مصر والسودان 5 ميل جنوب إسوان أي مع خط 24 درجة وليس 22 درجة . – د. فقراي يقول : إن اسم حلايب اسم بيجاوي يتكون من مقطعين (أو) (أداة تعريف) ، (ولايب) (تعني منطقة الساحل) التي ينعكس منها ضوء الماء المخلوط ببقايا الملح فتبدو متلالئه . – أبو فاطمة أونور يقول : بالرغم من الإغراءات الخدمية إلاّ أن مواطني حلايب ما زالوا في كامل سودانيتهم . مجلة الخرطوم العدد (131)
يونيو :	• برلمان (أحمد عيسى ممثل دائرة حلايب) يطالب الحكومة باتخاذ إجراءات تثبت سودانية حلايب . اليوم التالي • مصطفى عثمان يتوقع إثارة قضية حلايب عقب تتويج السيسي !! الخرطوم آدم حمد • مصطفى : لم اتحدث عن حلايب وقلت إن القضايا التي ستثار قضايا العلاقات الثنائية والاقليمية ولم أشر إلى حلايب مطلقاً !! اليوم التالي • كاركتير : الحكومة تقول : نجدد احترامنا لخيار الشعب المصري الشعب يقول : وخيار

	شعب السودان ب (حلايب) . عبيد– الجريدة • حلايب الدنيا السبعه : – في أحد المسلسلات المصرية قالت الزوجة لزوجها أن أبنتهم أرسلت خطاباً من حلايب فقال زوجها : عقبال ما تمشي امدرمان ... هل هذا احساساً داخلي بسودانية حلايب أم هل أمدرمان مصرية برضك !!! اليوم التالي – هيثم صديق • بعانخي والسيسي وحلايب والنهضه : – بعانخي سليل الفراعنة السودانيين غزا مصر 730 ق. م ودانت له أرض الكنانة لعام كامل ، وغفل راجعاً للسودان ، وحكم مصر لمدة ثلاثة أرباع القرن ، ووحد مصر وأنشأ امبراطورية امتدت من عمق القارة الافريقية إلى البحر الأبيض المتوسط . – ماذا لو رد السيسي جميل بعانخي بعد 2744 سنة ، وقام بالانسحاب من حلايب وأبحر شمالاً بجيشه وغنائمه إذن لكانت تسوية حكيمة ؟؟ اليوم التالي : عبد الجليل سليمان • على مصر أن تختار : – كما قال الكاتب المصري أحمد بهاء الدين عند تطبيق الشريعة في السودان : (على أهل السودان أن يختاروا بين (شريعة في شمال السودان أو إسلام في كل السودان) فنحن أيضاً نقول لمصر : (اختاري بين حلايب وبين كل السودان) قبل أن تقول مصر للسودان (اختاروا بين حلايب وكل مصر) . عبد اللطيف البوني : السوداني
يوليو :	• مرحبا بمخرجات زيارة السيسي إذا فك أسر حلايب : – تسبب حسني مبارك في احتلال حلايب دون مراعاة لمواقف السودان المساندة لهم خاصة في الحروب . – د. مرسي لم يستطع أن يحل مشكلة حلايب . – السيسي هو الآخر كان الأمل أن يحل المشكلة لتحسين العلاقات بانسحاب الجيش المصري من حلايب . – الشعب السوداني متمسك بحقه ولن يفرط في حلايب مهما كانت الظروف . عميد ركن : حسن أحمد حسن – اليوم التالي • ويظل تحت الرماد وميض نار : – المصريين يتهمون السودان في الوقوف مع اثيوبيا بخصوص سد النهضة ولكن السودان يقف محايداً . – يجب أن يعلم المصريين أن السودان ليس دولة سهلة ولا حديقة خلفية لمصر ، يجب أن تنسحب القوات المصرية من حلايب فهي أرض سودانية وإلاّ فالسودان لن يسكت ويظل تحت الرماد وميض .

	د. محي الدين تيتاوي – اليوم التالي * شلاتين في مسلسلاتهم : يعرض مسلسل (صاحب السعادة) لصاحبه الممثل عادل إمام ، في مجريات المسلسل غضب وزير الداخلية من ولده وعقاباً له تم نقله لشلاتين فرد عليه بن أخته (ما بقول ليك خلي بالك من نفسك ولكن خلي بالك من شلاتين يا بطل) . ظهر الضابط المنقول لشلاتين في منطقة ملئية بالبعوض ومتغطياً ببطانية وأمامه حطب يحرق للتدفئه . د. أبو عبيده محمد حمود – اليوم التالي في عمود جنة الشوك لصاحبه جمال علي حسن • عودة حلايب تحت شعار : السودان للسودانيين: – السيسي في زيارته للسودان قال : السودان جزء من مصر !! – السودان قدم تضحيات كثيرة لمصر مثل اتفاقية مياه النيل 1959م وغرق حلفا – عشيه الاستقلال رفرف علم السودان في حلايب وأبي رماد وشلاتين واستئذنت مصر السودان بوضع نقاط مراقبة لمراقبة السد خوفاً من ضربه بواسطة الإسرائيليين! – الوقت الراهن طبقت مصر سياسة التمكين والتمصير الكامل للمثلث! – يرى ضرورة الذهاب للتحكيم عبر الاتحاد الإفريقي وبوساطة من بعض الدول العربية المقبولة لدى الطرفين!! الصيحة : د. عثمان أحمد فقراي
أغسطس :	• حلايب صراع الموقع الاستراتيجي : – في أربعينات القرن الماضي زار ماكمنار ثلاثة مناطق في السودان : حلايب وقاعدة وادي سيدنا والفاشر لأهميتهم ، وأبدى رغبته في أن تكون حلايب قاعدة عسكرية أمريكية ، حيث أنها تتحكم في حركة سير الملاحة في البحر الأحمر ! – يمكن للدبلوماسية السودانية أن تسعى لإثبات سودانية حلايب لأنه إذا ذهبت حلايب سيذهب الشرق وتتبعه دارفور والمناطق الثلاثة!! الإنتباهة : د. هاشم حسين بابكر • بعد انضمام عمده بشاري ومجموعة شبابيه للمطالبة بها : • بئر طويل ... الحلم الذي بات كابوساً – تنصلت الدولتين مصر والسودان من منطقة بئر طويل فهي وفقاً لاتفاقية 1902م تتبع لمصر ومصر ترفضها لأنها تعتمد اتفاقية 1899م فقط والسودان لا يعترف بها لأنه يعترف باتفاقية 1902م فقط – المنطقة بلا سيادة . السودان فرض سيطرته عليها حينما كان مثلث حلايب يقع تحت سيطرته حتى العام 1995م . – تيوت العمدة البشاري يتخوف أن يسعى الأمريكان لجعلها قاعدة عسكرية .

	- هيتون الذي يريد أن يكون رئيساً لدولة بئر طويل لا يمكن أن يضمن الشعب ويعلن حكومته ولكن المنطقة فقط محددة بحدود واضحة . كانت في الماضي الممالك الاستعمارية تستعمل حججاً مماثلة للاستيلاء على الأراضي . - في القانون الدولي هنالك ما يمسى (تيراتوليو) وهو لفظ يطلق على المناطق غير المسيطر عليها من قبل أي دولة ، وهو قانون غير مكتوب ، الذي يقضي بأحقية الدول في الاستيلاء على الأراضي غير المأهولة . - هيتون ينوي الاتصال بالاتحاد الأفريقي والحصول علي اعتراف مصر والسودان واتصل بالبلدين ولكن وزارتي الخارجية لم يردا عليه . محمد عبد العزيز –السوداني - لجنة برلمانية حول أوضاع السودانيين في السجون المصرية خلال تجميع المعلومات . الصحافة 2014/8/3م العدد 6832
سبتمبر :	• الخرطوم تتمسك بسودانية حلايب : - على حد قول محي الدين سالم مسؤول القنصليات بوزارة الخارجية في مؤتمر صحفي مع السفير المصري بالخرطوم . اليوم التالي – حسن محمد علي • شوكة كرامة : لا تناول عن حلايب . جمال علي حسن – اليوم التالي - (عبارة تتكرر يومياً في عموده (جنة الشوك) – آخر العمود) . • جبل علبه من جديد : - في أزمة حلايب الأولى عام 1958م زارت السلطات المصرية العمدة بطران أحمد عمدة البشاريين بحلايب وطلبت منحه الجنسية المصرية فأجاب بعد نظر لجبل علبه (لو الجبل ده بقى مصري أنا ببقي مصري) . - تعيين اللواء أحمد حلمي رئيساً للوحدة المحلية لمدينة حلايب مخالفاً للقانون الدولي وسيادة السودان ، على خلفية إعلان حلايب دائرة جغرافية ضمن دوائر الانتخابات . - احتلال حلايب ، وحدّ الحكومة والمعارضة ، وأثبت أن حلايب سودانية الانتباهه : الصادق الرزيقي • عبد الناصر السيسي والسودان : - وافق عبد الناصر على تقرير مصير السودان 1953م ، قالت الصحف : إن عبد الناصر اغلق الجبهة الجنوبية وتفرغ للجبهة الشرقية ، بينما رفع بعض المصريين الاعلام السوداء لإنتهاء السيادة المصرية على السودان! - يعتقد أن السيسي يحذو حذو عبد الناصر بدعوته لوزير الدفاع وزيارته للسودان ودعوة رئيس الجمهورية لحضور حفل تنصيبه وفتح طريق أشكيت

	قسطل ومنع المعارضة في مصر من عقد الندوات . – يرى إمكانبة علاج العلاقات الثنائية رغم وجود متاريس في مصر والسودان . عبد اللطيف البوني – السوداني • حلايب : تكلموا كلهم إلاّ الخارجية : – أصدرت كتاب عن نشأة وزارة الخارجية وتركت تصميم الغلاف للناشر اللبناني وقد أظهر خريطة أفريقيا ولكن ، أظهر حلايب داخل مصر ، فتم تعديل الغلاف ورغم ذلك أحتج كثيراً من السفراء على أن مثلث حلايب لم يظهر في السودان، اهملوا المادة واهتموا بموضوع المثلث . – عرفت أن تحديداً فقط هو المحجوب الذي اهتم بتجهيز ملف حلايب حتى استعصى على المصريين ولم تفلح مصر في تجاوزه . – يرى د. سليمان محمد أحمد : أن الخارجية تقاعست أو أغفلت دون تمعن في تقنين إبقاء الوضع في حلايب على حاله ، بعد سحب مصر لقواتها عام 1958م ودعواها بالسيادة على حلايب وفق الترتيبات التي أُقرت في مجلس الأمن . السفراء في نيويورك وقعوا تحت ضغوط الساسه ، وعليه الخارجية تتحمل مسرلية الإبقاء على ملف الشكوى معلقاً . – أرى أن الملف أُبعد من الإدارة المختصة بوزارة الخارجية وأصبح في جهه غير مختصه ويصرحون كيفما يشاؤون . – وزارة الداخلية تحفظ ملفات الحدود ولكن التفاوض شأن وزارة الخارجية . جمال محمد إبراهيم – الشبكة العنكبوتيه • لجنة الأمن بالبرلمان : تصعيد مصر قضية حلايب غير مقبول . التيار : سامي عبد الرحمن
أكتوبر:	• حلايب سودانية : ملاحظات المؤتمر العام للمؤتمر الوطني ، سابقاً كان شعارهم في الزي القومي (العمامة والشال) الآن (الصديري) سيد الموقف – الزي القومي لقبائل شرق السودان ، يبدو أنها رسالة بأن (حلايب سودانية مائه في المائه) اليوم التالي – عثمان قمر – مقرات • لم أقصد الإهانه : – في الزيارة الثانية للرئيس البشير للقاهرة تداول آخر كاركتير مسيء للبشير بعد تصريحاته عن حلايب . الكاركتير منشور في جريدة الوفد الإلكترونية ، وأن صاحب الكاركتير هو عمرو عكاشه الذي قدم اعتزار صريح للسودان عما فعله هذا الكاركتير ، اعتدت أن أكون جرئياً في رسوماتي ، وقد رسمت مبارك يربت على كتف أوباما أثناء زيارته له ومع أعضاء من الحزب الوطني وهو يقول لأوباما (ديل الهتيفه بتوعنا) – أكد أن الشعب السوداني قريب من الشعب المصري واعتذر عن سوء الفهم !! اليوم التالي

• لقاء مع أسامة شلتوت سفير مصر لدى السودان : • تبقى الملف المزمن (حلايب) ماذا تم بشأنه ؟ – قال : كما ذكرت هنالك اتفاق واضح بين الرئيسين على تجميد الملفات الخلافيه في هذه المرحلة . وأن يتم التركيز على الملفات التي بها اتفاق وتمثل 90% . أما الملفات الخلافيه فسيتم تناولها بعد ذلك . اليوم التالي – حوار صباح موسى • تفلتات الإعلام كارثه : قناة الفراعين نموذجاً : – توفيق عكاشه مالك قناة الفراعين المنتمي للحزب الوطني يسمي بهلوان الإعلام المصري قال عن السودان ما معناه : – الناس يتحدثون عن أن (حلايب وشلاتين) سودانية وأضاف قائلاً هو في سودان ؟ السودان اقليم من اقاليم مصر ما فيش حاجة اسمها سودان .....!!! – ده الرئيس نجيب أصوله سودانية وكذلك السادات ، والدستور يصر أن يكون الرئيس في مصر مصري ، وقال 70% من سكان ليبيا أصولهم مصرية !!! صلاح محمد أحمد – الشبكة العنكبوتية • برلماني : قرار بتعيين 300 من سكان حلايب في وظائف بمصر . (نائب دائرة حلايب أحمد عيسي عمر) الخرطوم – ايمان عبد الباقي • لقاء مع بروف الساعوري : هنالك تحرك دبلوماسي لتحسين العلاقات مع مصر أيضاً هنالك زيارة مرتقبة للرئيس البشير للقاهرة : هل يُمكّن ذلك من إزالة التوتر بين البلدين ؟ • لا أتوقع أن تزول التوترات مع القاهرة خاصة أنها ما تزال تحتل حلايب ، ولذلك ستظل العلاقة متوترة بين الخرطوم والقاهرة سراً ما لم تنسحب مصر من حلايب، ولذلك على السودان ان يستخدم الكروت التي يمتلكها خاصة في المصالح المائية كان يستخدم قضية مياه النيل ككرت إذا لم تستجب مصر للانسحاب من حلايب . خالد أحمد – السوداني	
• قضية حلايب : – بعض كتاب الأعمدة في مصر والسودان اختزلوا العلاقة بين السودان ومصر في حلايب .!!! – المجلس الانتقالي كوّن لجنة للقضية وخلص إلى : – يؤمن المجلس على الهويه السودانيه لمنطقة حلايب وإنتمائها وسكانها للسودان – يشيد المجلس بحكمة الحكومة ؟ – يدعو المجلس الحكومة المصرية ومجلس الشعب المصري وقادة الرأي السياسي في مصر الحذو حذو السودان . – يؤكد المجلس أن حلايب لا تقل قدسية وحرمه عن أي بقعة أخرى من بقاع	نوفمبر :

هذا الوطن والتفريط فيها أمر غير وارد . - يشيد المجلس بسوريا وليبيا وفلسطين لوساطتهم ونتمنى نجاحهم وسحب الوجود المدني والعسكري من حلايب السودانية حتى يأتي التفاوض في ظروف متكافئه وبعيداً عن الأمر الواقع المفروض بمنطقة القوة . السوداني – أحمد عبد الرحمن محمد الأمين العام جمعيات الصداقة العربية والصينية - رئيس القضاء : العدالة البطئية نوع من الظلم . - إيلا يطالب بإنشاء أجهزة للعدالة في حلايب . آدم محمد أحمد – اليوم التالي	
• جمال علي حسن : قلم وطني جريء : (عبد السميع يخاطب جمال علي حسن من خلال عموده جنه الشوك) . - شاهدت حلقة في برنامج (مصر في يوم) في قناة(دريم) المصرية وكانت الحلقة عن حلايب وتنميتها والضيوف شيوخ حلايب يشيدون بالحكومة المصرية لتنمية منطقة حلايب ويؤكدون مصرية حلايب .!!! - السؤال هل زار أحد المسؤليين السودانيين حلايب وقابل شيوخ المنطقة ؟ هل سنعول على التحكيم الدولي ؟ ومتى أنصفونا وهل سنشرب من نفس الكأس مرة أخرى ؟ - إذا تنازلت الحكومة عن المثلث فلنعلم ذلك !! - الحقيقة أن الناس هنالم يشبهوننا بسمرتهم ولهجتهم واغانيهم فهم أقرب لأهلنا في الشرق . - شوكة كرامتك أتمنى أن لا نكسرها بتهاوننا في قضايا الوطن . عبد السميع علي الحاج فحل تلفزيون السودان	ديسمبر :
2015م	
• يمكن تلخيص موقف المشكلة حتى نهاية 2014م كالآتي : - لا زال الجيش المصري يحتل حلايب (20 ألف كم مربع) فقط تتواجد قوة عسكرية سودانية محدودة في مدينة حلايب . • الموقف السوداني السياسي : يُقر بسودانية حلايب ويحاول بالطرق الدبلوماسية وغير التحاكمية الوصول لعلاج المشكلة ، ولكن الطرف الآخر لا يرى : غير مصرية حلايب والحديث حولها خط أحمر مع بعض العبارات لضغضغة المشاعر والعواطف وكسب الزمن . • السكان : تم توفير خدمات لهم بواسطة الطرف المصري كالتعليم والصحة والطرق والمياه وسبل كسب العيش ، فهم يعرفون في غرارة نفسهم أنهم سودانيون ، ولكن مصر تقدم لهم الكثير على حساب هويتهم وحريتهم وكيانهم	

	، حقيقة هم حيرى وضحية للاحتلال المصري . • شكوى السودان منذ 1958م بمجلس الأمن تجدد سنوياً ، ولا توجد أي مبادرات حالياً لحل المشكلة لا من الدول العربية ولا الإفريقية ولا العالمية . • المجتمع المدني وخاصة الأحزاب ، لا تعير مشكلة حلايب أذن صاغية ، بل تعمل برد الفعل ، وتقريباً رأيها مشابه لرأي الحكومة ، عدا نواب الشرق ومؤتمر البجه ، الذين يعبرون من وقت لآخر عن ضرورة إنتهاء الاحتلال بأشد العبارات • مشكلة حلايب كانت في السابق تعكر صفو العلاقات بين البلدين ، ولكن أخيراً أصبحت لا تشكل أي عقبة أمام العلاقات حيث يعمد الجانب المصري للتخدير وللتأجيل دائماً .
يناير :	• خطة للاستيلاء على حلايب : – ايهاب من سنار يستنكر أن تحذف هيئة مياه سنار حلايب من خريطة السودان في أوراق الدولة الرسمية ... الرسالة موجهة لصناع القرار !!! اليوم التالي 2015/1/15م • تشهد منطقة حلايب وشلاتين استفتاء عسكري مصري على الحدود مع السودان من خلال قوات الحدود المصرية والقوات البحرية المصرية وتتم تمشيط المنطقتين !! الانتباهه 2015/1/31م
فبراير :	• حكاية دائرة ، مع تأكيدها المتكرر لسودانية حلايب دأبت الخرطوم بالرهان على الحلول الدبلوماسية حفاظاً على العلاقات مع القاهرة .. ربما شكلت السانحة الانتخابية فرصة لإعادة الأمور إلى نصابها . • حلايب حاضرة في جميع الانتخابات السودانية منذ العام 1953م ولم تعترض مصر في 1958م عارضت الحكومة المصرية درج حلايب دائرة انتخابية ... وأخيراً انسحبت مصر . • تم تقسيم حلايب إلى دائرتين (96) و (97) ، وكانت حلايب حاضرة في انتخابات 1965م وتم تقسيمها إلى 3 دوائر (167) عتيابي و (177) الأوليب و (174) سيدون وجرت الانتخابات دون معارضة مصرية . • في الانتخابات الرابعة تم تقسيم حلايب إلى 3 دوائر جغرافية وكانت حلايب حاضرة في الانتخابات الخامسة لعام 1986م وتم دمج الدوائر الثلاثة واعيد تسميتها إلى دوائر حلايب (203) ولم تعترض مصر . ملحوظة : • تشير المعلومات إلى نشر خريطة مصرية على مواقع الأمم المتحدة في مارس 2012م تحمل رقم 3795 لم تحتوي على منطقة حلايب ونشر خريطة السودان تحمل الرقم 4458 تضم منطقة حلايب .

مصر لم تقم باتخاذ موقف تجاه ذلك فضلاً أن جميع الاطالس العالمية والعربية تدخل حلايب ضمن الحدود السودانية ولم تبدي مصر اعتراضها ، رغم أن إدخال المناطق ضمن الخرائط كان أحد الأسباب التي استرجعت بها مصر طابا من إسرائيل . اليوم التالي 2015/1/16م	
• القبض على مصريين وسوريين تسللوا عبر حلايب بطريقة غير شرعية المصريين أسر لا تحمل وثائق والسوريون يحملون تأشيرات وإقامة سابقة تم نقلهم لاوسيف . اليوم التالي 2015/3/25م	مارس :
• أعلن دولته الخاصة ، هو مواطن أمريكي يدعي جيريمي هيتون من فرجينيا نصب نفسه ملكاً على أرض بمثلث حلايب كانت تابعة لمصر تدعى بئر طويلة وتبلغ مساحتها 2000 كم ، بحجة أن تكون ابنته أميرة على المنطقة ويحول الصحراء إلى خضرة ثم اعتمد على ثغره في القانون الدولي . وتسمى المناطق الغير مسيطر عليها (تيرتوليو) ويدعى المواطن أن المنطقة غير مسيطرة عليها بواسطة مصر أو السودان وخاطب سفارات السودان ومصر بواشنطن بهذا الشأن ولم يجد رداً . اليوم التالي 2015/4/18م	إبريل :
• حواديت يقدمها صلاح الحفناوي : الجبنه مشروب الضيافة والسهام والنبال خط الدفاع الأول بحلايب والشلاتين .. عالم غريب من العادات والأدوات . • زيارة للكاتب لشلاتين وحلايب باعتبارها مصرية والسكان مصريين (البحث عن التراث البيجاوي) ، رافقه الشيخ أبو الحسن البشاري 50 عام المهتم بالتراث البشاري . • يقول أن قبائل البجا والحياة البجاوية ممتدة الجذور من جنوب مصر إلى ارتيريا في أحضان سلاسل البحر الأحمر !!!! حيث العبابدة .. الذين ينتمون للجد الأكبر عبد الله بن الزبير .. أما البشاريين فينتمون للجد الأكبر بشار وتسمى في مصر بقبائل أم علي بفروعها !! صحيفة الجمهورية المصرية 2015/5/8م • ضخ مليار جنيه لتنمية حلايب وشلاتين : أعلن ذلك بواسطة اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر لتنمية شلاتين وحلايب مخاطباً المجلس القومي للقبائل العربية والمصرية . وأكد أن وجود هذه القبائل عامل مهم للحفاظ على الهوية المصرية والعربية . الاهرام المصرية 2015/5/15م	مايو :
• الرؤية المستقبلية لحل مشكلة حلايب : كتاب جديد صدر بواسطة مؤلفه كمال ميرغني وتم استعراضه بصحيفة ألوان	يونيو :

	في شهر مايو في عدد من الحلقات . ألوان يونيو 2015م
يوليو:	• لا يكن
أغسطس :	• خطة لإنشاء طرق ووحدات سكنية للتوطين بالمثلث ، الحكومة المصرية المصرية تخصص 212 مليوناً لتنمية (حلايب) و (شلاتين) ، نشر ذلك بصحيفة الاهرام المصرية ، وأوضح وزير الزراعة المصري أنه سيتم ضم مساحات من أراضي الدولة بمدينة شلاتين لخطة الاستصلاح والاستزراع ووضعها ضمن ولاية الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية وأن المساحات بمنطقة مثلث حلايب وشلاتين وأبو رماد تتركز في 60 ألف فدان بوادي الرحبة وتقع شمال غرب المدينة ، و70 ألف فدان بوادي الحوضين و56 ألف فدان بوادي أو سفيرة و 521 ألف بوادي الدنيب . و 210 ألف فدان بمنطقة أبو سعفة و 80 ألف فدان بوادي ريف ، وأن الحكومة خصصت 212 مليون جنيه لتنمية مثلث حلايب وأبو رماد وشلاتين . آخر لحظة 2016/8/26م
أكتوبر :	• قضية عند اللزوم : • أوضح صاحب عمود (إليكم) الأستاذ الطاهر ساتي ، أن قضية حلايب تظهر عند اللزوم مثل الانتخابات أو أي فعل مصري عليها ، سودانية حلايب معروفة ولكن لابد من خطوة عملية لأن المواطنين يتمصروا خاصة الحفدة سوف لن يعرفوا السودان وكذلك الثقافة المصرية تطغى على المثلث ، مصر حررت طابا بالوثائق (من دار الوثائق السودانية) والإعلام المصري يحذر الشعب السوداني باتفاق الرئيسان المصري والسوداني (مبارك / البشير) اتفقا على تكامل المنطقة • التحكيم الدولي هو الحل رغم تنصل مصر منه. السوداني 2015/10/22م • وصول (الشجر) لحلايب كتب هيثم كابو : يرى أن تكون هنالك مظاهرات منددة بفوز السيسي بحكم مصر بدلاً من مرسي ، في ظل اهمال لقضية حلايب وهم أكبر واهم !!! نحن نهتم بالحواشي ونترك الموضوعات الاستراتيجية . الاعلام المصري يهتم بإنسان حلايب بجانب توفير كثير من أساسيات الحياة و(غسل الدماغ) ... الجيل الجديد (البشاري) يتشكل وعيه في حلايب . اليوم التالي 2015/10/21م سياسة الأمر الواقع وحسم الجدل – (مصرنه) الأراضي السودانية في الداخل ما يربو عن المائه وعشرون حزباً وحركة يتداولون قضايا الحوار وتحقيق الاستقرار في السودان ... تناقشوا في كل شيء وخرجوا دون أن يقولوا شيئاً

حول الملف المهم ماذا عن حلايب . • يقول الأستاذ الزين عثمان : يتحدث عن ردة فعل تصريح الرئيس البشير عن لا تنازل عن حلايب السودانية ولا اتجاه للتصعيد العسكري مع مصر . حث السعودية للتوسط لحل المشكلة . ويقول أن حلايب تدار من الاستخبارات المصرية وأن مشاركة سكان حلايب في الانتخابات لم تكن هذه هي المرة الأولى لهم . • كمال عمر ، الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي يقول : حلايب تعبر عن حالة استفزاز مصري تشابه ما يمارسه الكيان الصهيوني مع الفلسطينيين ، وذلك ما كان سيحدث لولا هوان الحكومة السودانية في مسألة المحافظة على المكتسبات الوطنية . • حزب المؤتمر السوداني يؤكد على سودانية حلايب ، وأن التساهل الحكومي مصحوب بصمت المعارضة . اليوم التالي : 2015/10/22م • مصر حلايب وتور جحا اللواء الركن يونس محمود : – يتحدث عن الانتخابات المصرية واشراك مواطني حلايب رغم سحنتهم السودانية . – ويتحدث عن دعم مصر لحركة قرنق بفتح مستشفي المعادي لتأهيل ومداوات جرحى الحركة الشعبية وفتح مكاتب للحركة للممارسة دور سياسي واعلامي واستقبال جون قرنق ومنحه منبر لمخاطبة الرأي المحلي في مصر والعالمي من خلال الاعلام المصري . – استعرض قضية حلايب من عام 1898م ، ويوضح أن مصر ترفض التحكيم الدولي لأنها تعرف أن الوثائق تكون في صالح سودانية حلايب – الحكومة السودانية تتغاضى وتؤجل المواجهة الحتمية وتمرر بعض الملفات المشتركة الأخرى تقديراً للعلاقة التاريخية ، بل تنازلت عن نصف سيادة حلايب عند اقتراح أن تكون حلايب منطقة تكامل بين البلدين بإدارة مشتركة واستفادة مصر من هذه النقطة وتمادت في تمصير المنطقة ولذا مضت (لضعف موقف السودان) ، في اتجاه أن العجل المولود هو لثور جحا (مصر) بينما الحقيقة واضحة . اليوم التالي : 2015/10/25م. • حلايب في سيرة الوجع والتراخي : • يركز الكاتب وليد العوض في عموده حوافر القلم : لضرورة تحديد دور الرأي العام السوداني وغير الرسمي كصوت ينادي بسودانية حلايب وضرورة وجود الدور الشعبي والاعلام الرسمي . • يتحدث عن أن هنالك بعض الصحف تنشر خرط فيها حلايب (مصرية) وأن	

وزير البيئة يؤكد التنازل عن حلايب !!! • يرى ضرورة الاهتمام بالقضايا الوطنية مثل حلايب والفشقة وأن تكون خط أحمر لا يقبل المساومة والتراخي والصمت . اليوم التالي 2015/10/29م • لا خير فينا إن لم يعد مثلث حلايب لحضن الوطن : • يقول العميد الركن (م) حسن أحمد حسن : – رغم أن أبناء السودان يضحوا لأمن مصر بالدماء ولكن مصر تغتصب حلايب ولابد من استردادها بالطرق السلمية رغم أساليب التمصير للمنطقة والسكان . – تمصير حلايب سيقود لتدهور العلاقات بين البلدين وستفقد مصر عمقها الاستراتيجي . اليوم التالي 2015/10/29م • حلايب والسد يلهمان التقاطعات ..... الساحة الاعلامية في الخرطوم والقاهرة تتناوشها حالة من التلميحات حول علاقات العاصمتين .... المحللون لا يهملون سانحة لقاء رئاسي لم يلتئم في نيودلهي والجانبان الرسميان ينفيان وجود فتور في العلاقات ، شائكة ومعقدة وحساسة . • تقول صباح موسى من القاهرة : – الدوائر الرسمية في البلدين يؤكدان أن العلاقات متينة وموضوع حلايب لا يؤثر عليها . – عدم لقاء الرئيسين في القمة الافريقية الهندية بالهند ، يعكس فتور العلاقات . – افتتاح معبر قسطل – إشكيت عكس انسجاماً سياسياً وعلاقات جيدة . – تراجع الصادرات والواردات مع دول حوض النيل خاصة السودان بنسبة انخفاض 12.4% . – المحلل السياسي خالد محمد علي من صحيفة (الاسبوع) المصرية • التصريح عن حلايب دائماً لا يرتبط بأي خلافات بين البلدين . • موضوع سد النهضة يجب أن يرتبط بالمصالح الاستراتيجية فهو مهم للسودان ومصر !!!! اليوم التالي 2015/10/31م • انتخابات مصرية في حلايب : اصرار على الاحتلال : • قال عبد الباسط ادريس : – عادت حلايب للواجه مع الانتخابات المصرية فيها . – حلايب هي الدائرة الثالثة (حلايب وشلاتين) وبها اقبال كبير ، الشيخ محمد طاهر شدو من مشائخ المنطقة قال : إن حلايب سجلت اعلى معدل في التصويت 40% ، ويحلم بأن يكون هنالك نائب خاص بالمثلث يعرض الآمال والآلام .	

- المواطن السوداني محمد حسن من مدينة حلايب قال : إن المواطنين المحتجزين في المثلث تم تمصيرهم ويصف بعض المواطنين أن ما يجري بالاحتلال المصري لأراضيهم وتزوير إرادتهم ، وأن هنالك عناصر مصرية استجلبوا للتصويت ... المواطنين مجبرين لأنهم محتلين ... نحن نزور أهلنا بالنظر إليهم من وراء السلك الشائك الذي يفصلنا عنهم . - أحمد عيسى عضو الدائرة 1 حلايب قال حلايب بها (70) ألف مواطن أما الآن المواطنين (27) ألف . هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها انتخابات مصرية في المثلث يجب أن يهتم السودان بحلايب كما تفعل مصر . - مصر تنظر لحلايب مصرية ومحسومة ، محافظ البحر الأحمر أحمد عبد الله يقول (شلاتين وحلايب سيصبحان سلتا الاكتفاء الذاتي من اللحوم والاسماك لمصر والدول العربية حلايب ستكون منطقة تكامل ينشأ فيها منطقة صناعية لتجهيز اللحوم بعد استيرادها من السودان !!! - عادل ابراهيم حمد يرى : بأن الوضع القانوني لأي منطقة متنازع عليها لا يحدده إجراء الانتخابات ويرى ضرورة التحكيم . السوداني 2015/10/21م • حلايب : - هاجر سليمان عمود (وجه النهار) تقول : • المرشحين في حلايب 11.000 ، المتنافسين 4 مرشحين (الدائرة الثالثة حلايب وشلاتين) نسبة التصويت 40% . • مصر خططت لمدى بعيد لضم حلايب حتى يقول المواطنين نحن مصريين عند الاستفتاء . • على السودان الضغط للوصول للتحكيم وليس لتقرير المصير . السوداني 2015/10/21م • بين الفينة والأخرى يتحول ملف (حلايب) إلى ورقة تستخدم في الصراع المستمر داخل مصر مع تصاعد التناول المستفز من قبل إعلامها مع إجراء انتخابات حوله الاعادة في (المثلث) ما يشيء برسائل ضمنية للطرف السوداني . • في الانتخابات حصل المرشح المستقل ممدوح عمارة المنتمي لقبيلة البشاريين حصل على 3226 صوتاً كان عدد الأصوات 4200 صوتاً ، انحصرت المنافسة في ممدوح عمارة (بشاريين) وشاذلي غرباوي (عبابدة) . • أظهر الاعلام البهجة حيث احتفلت المنطقة بالمسيرات بسيارات الدفع الرباعي من شلاتين الي خط 22 عند قرية حدربه . يعني تم ، التمصير واكتمل بالانتخابات في المثلث ... عماره صّرح : جهود الجيش في احتلال المنطقة وتعليم ابناء المنطقة اللغة العربية ، ساهم في تمصير المنطقة . • أكد كذلك سيطرة القوات المسلحة على المنطقة بنسبة 100% نفتخر	

بمصريتنا ونرفض التدخل من الجانب السوداني ونحن خط الدفاع الأول وسنظل حراس الجنوب المصري !!! • صحيفة المصري اليوم طرحت عنوان مثير (طوابير الناخبين في حلايب وشلاتين تفاجيء المصريين وتصدم السودانيين) . • مصر تريد أن توصل معلومة أن لو لا قوة الجيش المصري لكان حال مصر كمصير ليبيا والعراق وأنه يحمي حدود مصر ولن يفرط فيها . • كذلك يؤكدوا على مصرية حلايب بعد تخصيص أول دائرة انتخابية للمنطقة ودخول أول نائب عن حلايب وشلاتين مجلس الشعب المصري وهي خطوة لم تجرؤ عليها القوى السياسية المصرية كافة من قبل . اليوم التالي 2015/10/30م	
• الإعلام المصري وتزوير التاريخ : • يقول اللواء (الركن يونس محمود) عمود من أجل الوطن . – اعلام مصر يزور التاريخ يقول أن السودان تابع لمصر والتاريخ يوضح غير ذلك ويرى أن السودان لابد أن يعود لحضن مصر . – السودان ممسك لشعرة الحكمة ولا يأبه بالاعلام المصري الذي انفجر بعد تأكيد رأس الدولة أن : حلايب سودانية . – يرى لابد أن يتقدم الاعلام السوداني الحكومة حتى يبقى ملف حلايب ساخناً ، لحين الوقت المناسب لحسم الملف . – لا يعقل أن تفتح مجالات التعاون التجاري والزراعي والعمل وهي تحتل حلايب ويجب أن لا ننسى (1200 مليار م3) من حصة السودان من ماء النيل التي تمضي سنوياً لمصر (سلفه غير مسترده) اليوم التالي 2015/11/11م • على قدر الشوق ما يمد مديت : – أبو مضر – قرية مسيي ، يقول في جزء من وصية : لا تتهاونوا كي ينمو السودان ، ادعموا الجيش والأمن والشرطة .. لا تتهاونوا في حقنا في (حلايب) ولا (الفشقة) ولا (حفرة النحاس) ، عاش السودان ... يحيا السودان . اليوم التالي 2015/11/11م • لجنة الحكم بالحوار تطالب بتسمية حلايب كولاية . الصيحة 2015/11/11م • حاتم السر : نافذون وقيادات (الشعبي) خلف حملة تصعيد قضية حلايب : • قال صباح موسى : – دعا حاتم السر إلى اعتماد استراتيجية جديدة في التعامل مع مصر بعيداً عن التصعيد بعيداً عن المواقف الايدلوجية . واتهم (الشعبي) بقيادة الترابي	نوفمبر :

للتصعيد لعدم ارتياحهم للثورة المصرية . أشار إلى أن دور مصرفي السودان مهم ... مصر الجديدة بعد مرسي .. مصر الجديدة تحتاج لسودان جديد !!!! اليوم التالي 2015/11/19م • حاتم السر ... حلايب في حضرة الابتزاز : • قال وليد العوض في عموده (حوافر القلم) : – حاتم السر يتخذ من القاهرة مقراً له والقريب من الميرغني ومرشح انتخابات 2010م ... نسأله هل التصعيد تصريح السفير عبد المحمود بسودانية حلايب دون اللجوء لمؤسسات المجتمع الدولي ؟... مصر تصعد من خلال اعلامها الذي يأخذ الضوء الأخضر من الحكومة . – هل يريد السر أن نقول حلايب مصرية ونتركها لهم . – مصر هي من ربطت سد النهضة بحلايب ، في وقت الانتخابات المصرية . – اعلامنا السوداني بكامله لم يتحدث عن حلايب رداً على الإعلام المصري . اليوم التالي 2015/11/19م • د. فيصل عوض ... يرى أن الطلب من السعودية التوسط بين السودان ومصر بخصوص حلايب ، انكسار مصر تهتم بالمواطنين والزراعة وتنمية المنطقة وكسب ود السكان . • الدعوة موجهة للقانونيين بتصعيد قضية حلايب ونتوء حلفا وما جاورها دولياً استناداً على الوثائق وأن يقوم الإعلام السوداني بدعم الجهود الشعبية والقانونية وتكثيف الكتابة حول هذه القضية باعتبارها سيادية وتتعلق باستقلالنا وعزتنا وكرامتنا . الشبكة العنكبوتيه 2015/11/7م • تصريحات حاتم السر المكشوف : قال جمال على حسن عمود (جنة الشوك) : – يبدو أن حاتم السر لديه سر دفين مع المصريين (مريب) . – حاتم يعيش معركة قديمة (معركة الاستقلال) (لضم السودان لمصر) . – لا يوجد تصعيد من السودان حكومة واعلاماً ، السودان يتحدث بتمسكه بحقه فقط . – إذا لم تستطع أن تدافع عن حلايب لعلاقتك بمصر فالأوجب الصمت وعليك بمتابعة الشتم الذي يتم على السودان من الإعلام المصري من خلال (قوقل) <u>شوكة : لا تنازل عن حلايب وشلاتين</u> اليوم التالي 2015/11/11م • الاتحادي الأصل : حلايب سودانية الوجود المصري عليها احتلال : – تمسك محمد سيد أحمد سر الختم المتحدث المناوب للاتحادي الأصل بسودانية حلايب واحتلالها بواسطة مصر ، ويدعو مصر للانسحاب الفوري . وأن القانون الدولي يكفل للسودان حقه في المثلث مهما طال أمد الاحتلال .	

اليوم التالي 2015/11/11م • مفارقات من أبو مازن حاتم السر والصادق المهدي : • اللواء الركن : يونس محمود عمود (من أجل الوطن) . - ابو مازن قال أن مرسي طلب منه تمدد قطاع غزة 1000 كم في أرض سيناء ، ولكن السيسي عندما كان وزيراً للدفاع رفض ذلك . - حاتم السر ينطلق من حديثه (رفضه للتصعيد لمشكلة حلايب) من تجريمه للحكومة ومن مواقف شخصية . - مصر في أسوأ حالاتها . لم تطبق الحريات الاربعة ، يجب أن نفرق بين معادات النظام والوطنية . اليوم التالي 2015/11/12م • الاتحاد الأصل : حلايب منطقة تكامل وليست لصراع الاشقاء: صباح موسى قالت : - صدر بيان من الاتحادي الأصل بهذا المعنى مزيلاً بتوقيع ابراهيم ميرغني المتحدث الرسمي رداً على ما جاء من محمد سيد أحمد سر الختم – حلايب قضية استراتيجية يجب الابتعاد بها المناورات السياسية. اليوم التالي 2015/11/12م • كتب حسن محمد علي : • برلمانية تكشف عن منح دراسية مصرية لأبناء مناطق سودانية متاخمة لحلايب ، بالجامعات والمدارس العليا بغرض استقطاب أبناء تلك القبائل ، الاستقطاب وصل مناطق في العمق المتاخم للحدود المصرية .. كذلك تعذر افتتاح المعابر البرية بين البلدين بصورة رسمية لعدم وجود نقطة حدود فاصلة . اليوم التالي 2015/11/12م • على لسان مصدر دبلوماسي " نحن كل يوم بنشوف الكشات ... الشكاوي متزايدة وكثيرة جداً ... وأي زول بيقول ضيقوا عليهو ونهبوا قروشوا وما في زول بقدر ينكر " . • أميرة الجعلي قالت : - امتداداً لأزمة المعدنيين الذين لم تطلقهم السلطات المصرية إلاّ بعد مطالبات كثيرة فإن الإعلام المصري سمح له عقب تصريح الرئيس البشير بسودانية حلايب بالتصعيد ومارست مصر العنف ضد المواطنين السودانيين واعتقلتهم . - لم تبذل الحكومة قصارى جهدها لحل المشكلة ، ووزارة الخارجية بطئية - القنصل العام السوداني يؤكد سوء المعاملة وطالبوا غندور بالتدخل . - يبدو أن سد النهضة أحد أسباب التصعيد وأن الحكومتين غير حريصتين لتحسين العلاقات ، ويبدو أن تحسين العلاقات السودانية مع السعودية أيضاً أحد الأسباب خاصة بعد إشراك السودان في عاصفة الحزم .	

- يبدو أن السودان يسعى لعلاقات ندية مع مصر .

اليوم التالي 2015/11/16م

- مسؤول برلماني يلوح باستدعاء الخارجية حال اهمالها متابعة قضية السودانيين المحتجزين في مصر .
- أكد ذلك محمد مصطفى الضو رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان رغم أن الخارجية تقوم بدورها بالوسائل الدبلوماسية خطوة خطوة .
- جميع الخيارات مفتوحة للتعامل مع مصر للحفاظ على أرواح السودانيين واسترداد كرامتهم ... العلاقات بين الدولتين علاقة أمن قومي لا تحتمل الانفعالات ... اعترض على تعامل القاهرة مع السودانيين ويرى أن نعامل الشعب المصري معاملة طيبة لأن الوزن النسبي للعلاقة أكبر من أي عارض .

اليوم التالي 2015/11/16م

- الخرطوم تحتج ... والقاهرة المكتنزة بازماتها الداخلية ربما كانت أكبر المستفيدين من التصعيد المائل ... توتر مكتوم .

كتب محمد الخاتم :

- مصر لم ترد على برقية الخارجية المصرية رغم مضي 12يوم .
- لاذت الخرطوم بالصمت عندما أعلنت القاهرة ادراج مثلث حلايب ضمن دوائرها الانتخابات 2013م ... لتنفي تهمة دعمها للأخوان وإنقاذ ما تبقي من علاقات مع دول الخليج والسعودية .
- بعد تحسين السودان علاقاتها مع السعودية – مصر ، على حساب المحور القطري التركي ، ولكن أيضاً كانت تحتاج لتحسين علاقاتها بالداخل .
- السعودية بعد وصول الملك سلمان أهتم بالمحور الايراني الشيعي لمناهضته بواسطة تحالف إسلامي سني (الاخوانإما مشتركين أو محايدين) .
- السودان أرسل جنوده لليمن بطلب من السعودية بينما تخلفت مصر .
- جاء بعد ذلك تصريح البشير بسودانية حلايب ويدعو السعودية التوسط.

اليوم التالي 2015/11/16م

- الحكومة تمتلك مستندات تؤكد سودانية حلايب :
- صرّح بذلك إبراهيم محمود مساعد رئيس الجمهورية وقال الحكومة تريد أن تصل لتفاهمات بشكل سلمي .

السوداني 2015/11/15م

- السودانيون والمصريون مظاليم المفاهيم والسياسات :
- يسأل لماذا الجفوة المفتعلة بين البلدين ، خاصة أن مصر ... في قضية الحاج زكريا تعذب وتصادر دولارات العلاج ... والسودانيين بعد انفتاح السادات يشترون العقارات بالدولارات ... والمعدنيين السودانيين ، واحتلال مثلث حلايب ومشكلة الصيادين المصريين ، مع أن السودان أدخل مصر في

منطقة الكوميسا ومكن مصر لاستيراد اللحوم من السودان .

- العقلية النخبوية المصرية الاستعلائية التي تنظر للسوداني كبواب والسودان كحديقة خلفية ... اذا لم تتغير ستظل في تلك الأزمة .

الجريدة 2015/11/19م

- التصعيد مع ... مصر من المستفيد:

كتب محمد وداعة .. عمود (وراء الخبر) :

- مصر يقيم بها حوالي 4 مليون سوداني 600 ألف أسرة وطلاب في الجامعات يشاركون مصر المواد التموينية .
- كان الأجدر بالسفارة السودانية في مصر أن تنبه مصر بضرورة الالتزام بالاتفاقيات .
- كان على السفارة تبصير السودانيين بالالتزام بضوابط العملة (مصر اعتقلت مصريين) .
- السودان يقدم مواطنوه للمحاكمات بخصوص الاتجار في العملة .
- الحكومة لا تهتم بمن يموتون في الصحراء والبحر الابيض المتوسط غرقاً .
- إبان زيارة مرسي للخرطوم سكتت الخرطوم عن فتح ملف حلايب وتركت الأمر لمساعد رئيس الجمهورية موسى محمد أحمد !!!!
- يرى أول الخطوات استدعاء طاقم السفارة في مصر بكامله إن لم يستقيلوا طوعاً لأنهم ليسوا أهلاً للتمثيل .

الجريدة 2015/11/20م

- مصر والسودان ... تأديب الحماة :
- كتب جمال عنقرة :

- عدد السودانيين الذين تعرضوا لمعاملات مرفوضة في مصر (39) منهم 16 قتلوا في درب الهجرة غير المشروعة إلى إسرائيل .
- الغضب الشعبي السوداني لمحاولة مصر فرض الأمر الواقع في حلايب بالتمصير واقامة الانتخابات .
- كان الأوجب أن يسلط السودان معركته تجاه الإجراءات في حلايب وأن يذهب البلدين للتحكيم .

- مصر تود أن تستخدم كرت حلايب لعدة مواقف سودانية منها :

- سد النهضة يقول (الميديا المصرية .. مصر يمكن أن تتنازل عن حلايب إذا وقف السودان مع مصر في ملف النهضة) .
- تشكك مصر في دعم السودان لاخوان مصر (سيّر الشعب السوداني مظاهرات مؤيدة لمرسي ومنددة بحكم السيسي) .
- التصعيد في الدولتين ليس مقصود به الهدف الرئيسي وعليهم أن يقتحموا الملعب الرئيسي ويواجهوا المشاكل وحلها وأن يقود ذلك الرئيسان .

(الدولتين كأنما غلبتهم مراتهم ويودون تأديب الحماة)

	الشبكة العنكبوتية 2015/11/25م • الأمم المتحدة تطالب مصر بالتحقيق في مقتل سودانيين – مصر ترفض : كتب اللواء ركن يونس محمود في عموده (من أجل الوطن) – مصر الرسمية تبطش بالسودانيين والإعلام يسخر من حديث الرئيس بسودانية حلايب . – الشرطة المصرية والجيش المصري يستخدم الرصاص على السودانيين المتسللين لإسرائيل (في 16 نوفمبر 16 فرد – 17 نوفمبر 6 أفراد) . – مصر تتحالف مع إسرائيل وتحرس حدودها وتطلق النار على المتسللين مع أنه يمكن توقيفهم بدلاً من قتلهم . – بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة لفت نظره هذه الأحداث وطالب مصر بالتحقيق – مصر ترفض ، رغم خضوعها لتحقيق عندما وقعت الطائرة السوفيتية وتم إجراء التحقيق بواسطة الأمريكان والبريطانيين والروس وهمشت مصر . اليوم التالي 2015/11/29م • حلايب سودانية 100%: كتب محمد كامل عبد الرحمن في عمود الجوس بالكلمات : – أفرجت الخارجية المصرية في 2015/12/27م عن وثيقة تاريخية توضح حدود السودان حينما كانت مستعمرة السودان توضح أن حلايب سودانية 100% . – على الخرطوم أن تتحرك وتصل التحكيم الدولي مع مصر . الانتباهة 2015/11/28م الصيحة 2015/12/10م • مصر والسودان : كتب يوسف الخزامي : – القاهرة على مر التاريخ لم تكن أخت بلادي ، فقد آوت الحركات المسلحة وآوات قرنق وضربت الحصار على الخرطوم واحتلت حلايب . – القاهرة تنظر للخرطوم بمنظار الدونيه والاحتقار الممثل في أدوار البواب في السينما . يجب أن لا نسكت على الإهانات . الانتباهة 2015/11/28م
ديسمبر :	• نافع ... حلايب سودانية ولو بنوا فيها اهرامات ومسارح : • كتب عزمي عبد الرازق : – تم ذلك في حوار مع اليوم التالي – برغم العلاقة الاستراتيجية مع مصر ولكن يجب أن لا نغمض عيننا عن الخطأ . اليوم التالي 2015/12/1م • نافع وحلايب تعليق استباقي :

	كتب عبد الجليل سلمان ... عمود (الحصة الأولى) : – نافع لم ينتظر بقية السياق الذي ورد في اليوم التالي (12/1) . التعليق جاء قبل نشر الحوار . عودنا نافع للتصريحات التي تنجم عنها غالباً أضرار أكثر مما تفيد . – ماذا يعني أن حلايب سودانية ؟؟ وهي الآن تحت الإدارة المصرية كاملة . – مصر أيضاً تعتقد أن حلايب مصرية واحتلتها رسمياً . – نافع وغيره لهم طريق واحد ، ليس القوة طبعاً ، ليسلكوه وهو لاهاي وإلى ذلك فحلايب واقعياً مصرية !!!! اليوم التالي 2015/12/2م • رئيس الجمهورية يصف الإعلام المصري بالرديء ويتمسك بسودانية حلايب : كتب مقداد سلمان : من الحوار الذي أجرته فضائية نيوز عربية أبوظبي 2015/12/2م . وأن الإعلام المصري أحرجه كرئيس وأضطره لأخذ موقف من أجل الشعب السوداني في قضية حلايب وأن الاخوان المسلمون لا ينتمون للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين ولا علاقة لهم باخوان مصر . اليوم التالي 2015/12/3م • البشير ... حلايب سودانية : – أكد البشير سودانية حلايب وأن الحكومة تقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن السبب إجراء الحكومة المصرية انتخابات البرلمان لحلايب ، كان ذلك في مقابلة مع قناة العربية . السوداني 2015/12/6م • أزمة القاهرة والخرطوم : كتب فهمي هويدي في صحيفة الشروق المصرية : • أن عمليات اعتقال ومعاملة السودانيين معاملة سيئة وعدم رد مذكرة الخارجية السودانية بسرعة .. كلها انفعالات ولكن الحقيقة أن : ملف حلايب ماثل وسد النهضة وعاصفة الحزم والاخوان المسلمون . • يعتقد أن الأمن المصري عامل السودانيين كأشقاء وبذلك طبق عليهم نفس المعاملة السيئة التي يجدها المصريين !!! الصيحة 2015/11/26م • انطلاقاً من مبدأ المحافظة على سيادة الدولة وإحكاماً لمبدأ نفرة القوانين الدولية، خارجية غندور تستدعي دبلوماسية مغايرة عطفاً على حادث مصر . المعاملة بالمثل : كتبت سلمى معروف : – الخرطوم طبقت المعاملة بالمثل كثيراً وزير الخارجية المصري توقف كثيراً عند عبارات تهديد غندور (المعاملة بالمثل) ، خاصة وأن الحريات الأربعة مطبقة من جانب واحد . السودان لم يوقف مصري واحد .

- الحكومة فتحت موضوع حلايب واوضحت أنها تجدد شكواها سنوياً في الأمم المتحدة . - السفير كرمنو يوضح صعوبة المعاملة بالمثل مع مصر لأنها يمكن أن تغلق قناة السويس للسودان وتمنع الطائرات السودانية عبور المجال المصري وكذلك البر ... يعتقد أن حل المشكلة 85% منه لدى مصر !! اليوم التالي 2015/11/25م • حلايب تدخل حلبة الصراع الاتحادي ... يبدو العرض في ذروته : عبارة عن محاولة لاستعادة الممثل الشرعي وقتل (الدوبلير) . " إنها معركة أخرى فلا تذهب تماماً" . • سيرة الوحش الابيض : • كتب عزمي عبد الرازق : - حاتم السر ، لا يود اغضاب مصر التي يسكن فيها بخصوص حلايب ، يبدو أن الحزب الوطني أو هو يبيع بضاعته لمصر مقابل النيل من النظام السوداني الذي يعارضه . - محمد سيد أحمد الختم يصرّح بأن حلايب سودانية ومحتلة بواسطة مصر . - أصدر إبراهيم الميرغني (الصغير) تعميماً باسم الحزب ، كمتحدث رسمي ، يقول أن حلايب منطقة تكامل !!!! - تم مضايقة ابراهيم الميرغني في الفيس بوك الذي دون بيانه فيه ، ولذا صرّح مرة أخرى (لا حياد في قضايا الأرض ، حلايب أرض سودانية ، وحل الأزمة يحتاج إلى دبلوماسية وحكمة) !!! اليوم التالي 2015/11/12م • لو لا السودان .... لهلكت مصر : • كتب ابراهيم عبد القادر في عموده (دردشه) : - وضح فائدة السودان لمصر ، مياه النيل ، العلاج ، استيعاب المصريين في التجارة والصناعة والزراعة . - يرى أن تسلك حكومة الانقاذ طريقة الهيبة بالآتي : - إعادة النظر في تقسيم مياه النيل – تجميد الحريات الاربعة . - ايقاف صادرات الابل – إثارة قضية حلايب بناء سدود جديدة للاستفادة من نصيب السودان إلى حين تتكيس الاعلام حداداً على شباب قتلوا بالرصاص دون ذنب وما ضاع حق وراءه مطالب . الصيحة 2015/12/9م • د. نافع والايماءات المستحيلة : • كتب عميد ركن (م) حسن أحمد حسن : - أرسل نافع رسالة أبابيلية لمصر الرسمية عندما أدرك إصرارها على احتلال حلايب .	

- عكاشه صاحب قناة الفراعين يقول : أنه لا يعرف دولة تسمى السودان ولا رئيساً لها ويطالب بضم السودان لمصر كجنوب له . اليوم التالي 2015/12/14م • النزاع على منطقة حلايب : - كتب عبد الرحيم بن عوف الطاهر : اسم حلايب معناه (أو لايب) وتعني بلغة البجه (ثمار الأشجار) السكان حوالي (100.000) . - تجددت الأزمة عام 2002م بعد اتفاقية ميشاكوس بعد تصريح الرئيس عمر البشير : (إن حلايب وشلاتين مناطق سودانية) اغسطس 2002م . - أيضاً تجددت الأزمة (2008م) ، إذ لم يشمل التعداد السكاني الخامس حلايب وشلاتين ، وتخلى السودان عن إثارة الأزمة في ذلك الوقت . اليوم التالي 2015/12/15م • مساعد الرئيس يطالب بمحاسبة الإعلام المصري : كتب آدم محمد أحمد : إن إبراهيم محمود قال الحديث أعلاه في اجتماع وفد مصر لرتق العلاقات بين البلدين . اليوم التالي 2015/12/26م • العلاقات السودانية المصرية وحلايب وشلاتين : كتب زكي مؤمن : - عدد العلاقات بين الدولتين وخلص لاحتلال حلايب ثم نادت بسودانية حلايب وأن يترك المصريين النظرة الفرعونية التي تنادي باحتلال حلايب وكل جنوب الوادي ويجب الالتزام باتفاقية 1899م . اليوم التالي 2015/12/18م • لجنة الحوار تقدم ثلاثة مقترحات لحل قضية حلايب : - والمقترحات هي : الحل الودي – الانسحاب – التحكيم الدولي . السوداني 2015/12/22م • اقتراح بأن تكون حلايب قاعد صينية عسكرية (أو روسية) : - اقتراح مقدم من ود عباس هلاوي (0913635901) !!! اليوم التالي 2015/12/24م • لجنة وطنية لحماية السودانيين بالخارج تصل القاهرة يرأسها الرشيد عبد اللطيف من وزارة العدل . اليوم التالي 2015/12/23م • وفد مصري شعبي يزور الخرطوم يرأسه محمد العربي وزير الخارجية الأسبق للتأكد على متانة العلاقات . • حلايب عيوب نهجنا القانوني (1) و (2) • كتب الدرديري : أولاً : - يرى ان مشكلة النزاع لا تحل إلا بالقانون الدولي .	

- احتلال الدولة لاقليم دولة اخرى كأمر واقع ، لايعتبر من قوة القانون . - القمم الرئاسية لا تحل مشاكل النزاع وكذا اللجان المشتركة . ثانياً : يمكن أن تتغير المواقف القانونية مع مرور الزمن : الاعتبار الأول : محكمة العدل الدولية تتطلب رضاء الطرفين بالاختصاص الجبري للمحكمة ... مصر والسودان قبلا الاختصاص الجبري للمحكمة ولكن بمقدار . - مصر أرتضته في 1957/7/22م لغرض الفصل عن الإعلان الخاص بقناة السويس . وهو قبول محدود – بحيث لا يمكّن السودان من رفع دعوى عليه بشأن حلايب (ما لم تُبرم اتفاقية خاص) . - السودان قبل الاختصاص الجبري في 1958/1/2م وكان بخصوص النزاعات الناشئة بعد الاستقلال . واشترط إعلان السودان أربعة شروط لابد من توفرها ليكون النزاع صالحاً للفصل فيه بواسطة المحكمة . - استثنى الإعلان من النزاعات التي تنطبق عليها الشروط الأربعة ثلاثة أنواع . يعنينا الشرط الأول الذي ينص أنه (يتوجب أن يتعلق النزاع المعروض للمحكمة بتفسير معاهدة أبرمتها أو أجازتها حكومة السودان في أو بعد 6 يناير 1956م – كما يهمنا النزاعات التي تدخل في الاختصاص الداخلي لجمهورية السودان وفقاً لما تحدده حكومة السودان - إذن الإعلان لا يصلح لأن نزاع حلايب نشأ بعد الاستقلال لوقائع كانت قبل الاستقلال وحكومة لم تكن طرفاً فيها . - كذلك استثناء النزاعات التي تدخل في الاختصاص الداخلي لحكومة السودان من اختصاص المحكمة يقع باطلاً لأنه يخالف المبدأ القضائي الذي يجعل الفصل في الاختصاص من شأن المحاكم وهيئات التحكيم ولبس الخصوم ويبطل النص بأكمله د. فيصل عبد الرحمن علي طه (لمجلة الأحكام القضائية 1971م ، مناشداً الحكومة أن تسحب التحفظ من إعلان السودان ويعرف التحفظ باسم (التحفظ التلقائي الذي يجعل قبول الاختصاص الجبري باطلاً) . - لابد للسودان من سحب التحفظ حتى يمكن أن تذهب للتحكيم . - حيث ظهرت مستجدات فصل الجنوب وبعض القوانين الأخرى يمكن للجنوب أن يقاضينا بخصوص حفرة النحاس وغيرها . ونحن لا نستطيع رفع دعوى ضد مصر . الاعتبار الثاني : استمرار مصر في نهجها ازاء أفعال السيادة في حلايب رغم أن السودان يعوّل على قدسية الحدود الموروثة خاصة بعد 1956م ونتوء حلفا وحلايب كلاهما في السودان ،الاّ أن ذلك قد لا يطبق على حلايب وهنالك حوادث حكمت فيها المحكمة بما يخالف استدامة الحدود الموروثة وذلك أعمالاً لافعال السيادة اللاحقة للاستقلال كما هو الحال في نزاع الكميرون مع نيجيريا . وكذا ارتريا وأثيوبيا .	

مصر تدرك ذلك وتعمل بصمت لتعزيز موقفها القانوني الضعيف من خلال تقوية اعمال السيادة اللاحقة للاستقلال (نقاط شرطة / سجلات تعليم أطفال بالمنهج المصري) وقد أحتج السودان على إجراء الانتخابات .

- تجديد الشكوى في الأمم المتحدة جيد ولكن لا يغني – هل احتج السودان على أعمال السيادة في مصر خاصة عند اقامة نقاط الشرطة أو حين تجنيس السودانيين بحلايب .
- المسؤلين السودانيين دائماً يتكرمون بطيب خاطر بتعزيز الموقف القانوني لمصر في حلايب ويساوا بينهما (احدهم مسؤل رسمي قال حلايب لا سودانية ولا مصرية ولكنها منطقة تكامل) !!!

أحد وزراء الخارجية قال : (حلايب لن تقف في طريق العلاقات المصرية السودانية وأن هنالك اقتراح بأن تكون كل المدن الحدودية مشتركة) !!!

- مصر أجبرتنا أن نبحث لسبل للتعايش معها رغم احتلالها لحلايب .
- لابد من الجهر بالشكوى والاحتجاج على الاحتلال ويحافظ على موقف السودان القانوني

اليوم التالي 20 و 2015/12/21م

- البشير ومصر : قراءة متأخرة : هل سيغزو السيسي السودان ؟

كتب أبوبكر الرازي :

- عند زيارة البشير لمصر : مصر ترى أن الانقاذ تريد التخلص من نظام السيسي ، كهزيمة لمرسي والاخوان المسلمين .
- وترى مصر أن موضوع حلايب غير وارد للنقاش بتاتاً وهذا ما عبرت عنه خريطتها التي وضعت مباشرة وراء ظهر البشير وتظهر فيها حلايب ضمن حدود مصر الدولية .

الشبكة العنكبوتية 2015/12/1م

- الخرطوم والقاهرة أي الأيادي تحيك الأزمة :
- شبكة عاين :

ترى أن الخطوة غير المتوقعة أن تتقدم الحكومة السودانية بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي وفقاً لوزير الخارجية غندور ، الذي أعلن أن الخرطوم تقدمت بشكوى ضد مصر تتصل بإجراءاها انتخابات في مثلث حلايب وشلاتين أما الحكومة المصرية فقد وصفت الأمر بأنه مبالغ فيه ، وقالت على لسان المتحدث باسم خارجيتها المستشار أحمد أبوزيد أن الأزمة ستحل بالتوافق بين البلدين .

الشبكة العنكبوتية 2015/12/1م

- مثلث حلايب ... والحكم الأمريكي الجديد (1) و (2)

كتب محمد لطيف :

- اهتمام جيرسي بمثلث (بئر طويل) بحلايب ليس اعتباطاً وراءه الاعلام الدولي

	(واشنطن بوست وسي إن إن وبي بي سي .. الخ). - أنتج فيلم (اميرة السودان) – المساحة 2000 كم وهنالك 400 دولة تقل عن 2000 كم . اليوم التالي 17 و 19 /2015/12 م .
أهم الملاحظات على أحداث عام 2014م :	• بالرغم من إنتهاء نظام حكم مبارك ، الذي تسبب في احتلال حلايب ، إلاّ أن كل الحكام الذين تلوه .. مرسي – السيسي ، ينتهجون نفس منهج مبارك ، استمرار في الاحتلال ، رفض النقاش ، اعتبار حلايب خط أحمر ، بل يرون أن السودان برمته تابع لمصر ، (كما ألمح السيسي في زيارته للخرطوم) ولا أبالغ إن قلت أن أكثر ما يوحد مصر حكومة ومعارضة وشعباً ، العض بالنواجذ على احتلال حلايب . • تم توظيف الإعلام المصري المسموع والمرئي والمقروء في شن حملة متواصلة تقلل من شأن السودان وحكومته وتعتبر حلايب مصرية . • حتى الآن لم توضح الخارجية خطتها في حل مشكلة حلايب ، الغموض والعمومية يكتنفان الموقف . • مشكلة حلايب لم تخرج من طور المحلية ، فمعظم النشطاء هم من البحر الأحمر ، المجتمع المدني بكل أطيافه غائب ولم يلبس القضية ثوب القومية كما تفعل مصر . • المصريون يسعون لعلاج مشاكلهم الاستراتيجية وهي معظمها لن تحل إلاّ من خلال تعاون مع السودان . فمشكلة رغيف العيش حلها في أراضي السودان الزراعية الواعدة ، الانفجار السكاني حله أيضاً في العمل في السودان من خلال المشاريع الزراعية والصناعية ، خطر الجماعات الإسلامية فهذا يحتاج لتعاون وثيق مع الحكومة السودانية التي تصنف إسلامية ، وأخيراً مياه النيل والأزمة التي فجرها سد النهضة ، فلابد من تنسيق الجهود في هذا المضمار مع السودان الغريب في الأمر أن كل الرؤساء يحضروا للسودان طالبين حل هذه المشاكل الاستراتيجية ، ويرفضوا حتى طرح موضوع حلايب الذي في اعتقادي لا يقل استراتيجية عن موضوعاتهم حيث يصيب السيادة السودانية في مقتل ويجعلها سيادة ناقصة . • مصر تستمر في تنمية المنطقة وإنسانها باستمرار وتقديم كل الخدمات ، هذا الإغراء يؤثر على مجرى القضية . • رغم التحفظ السوداني ، فستظل مشكلة حلايب عائقاً في المستقبل القريب على استمرار التعاون بين البلدين لأن الشعب السوداني يشعر بمرارة الاحتلال واعتقد أن للصبر حدود . • من الواضح أن مصر لن توافق على التحكيم لمعرفة ضعف موقفها وحججها القانونية . • حلايب منطقة استراتيجية لمصر والسودان لأسباب عديدة منها الموقع –

	الميناء – تطويل الساحل والمعادن والعمق الاستراتيجي ... الخ . • لم يظهر أي دور (للصداقة الشعبية) التابعة لوزارة الخارجية .
أهم أحداث عام 2016م :	
يناير :	• غندور : العلاقات مع مصر ممتازة وحلايب لن تحل إلاّ بالحوار . اليوم التالي : 2016/1/10م • مسؤول برلماني يطالب بعدم الطبطبة مع مصر بشأن حلايب . الصيحة : 2016/1/5م • غندور : لا نستخدم قضية حلايب في أزمة سد النهضة . السوداني : 2016/1/16م • أكدت وزارة الخارجية أنها تجدد الشكوى المدرجة لدى مجلس الأمن الدولي بشأن منطقة حلايب سنوياً حتى لا تسقط . الجريدة : 2016/1/17 • الحكومة : نملك وثائق تثبت بجلاء سودانية حلايب . السوداني : 2016/1/18م • لجان الحوار تطالب باستعادة حلايب وحفرة النحاس والفشقة . الصيحة : يناير 2016م • البروفيسور عبد الله الصادق : نتحسس للتحكيم في حلايب ونملك وثائق تاريخية وقانونية . اليوم التالي : 2016/1/20م
فبراير :	• عبد المحمود : حلايب ضمن أجندة لقاء البشير والسيسي في شرم الشيخ . اليوم التالي : فبراير 2016م
مارس :	• كمال رزق : يجب على الحكومة استرداد حلايب بالقوة !!! الصيحة : 2016/3/5م • شركات سياحة مصرية تستخدم خرائط تؤكد تبعية حلايب للسودان . اليوم التالي : مارس 2016م
إبريل :	• الخرطوم ترد على القاهرة : لا تنازل عن حلايب وشلاتين . اليوم التالي 2016/4/12م • د. الفقي (مصري) يطالب الحكومة السودانية أن تحذو حذو مصر بتسليم تيران وصنافير للسعودية ، ويترك السودان أمر حلايب وشلاتين ، مدعياً أنهما كانا وديعة مصرية مؤقتة لدى السودان د. الفقي سبق ترشيحه لشغل موقع الأمين العام للجامعة العربية إلاّ أن السودان اعترض عليه لمواقفه المعادية . اليوم التالي : 2016/4/12م • اعتراف مصري بسودانية حلايب ، الإعلام المصري ينادي باللجزء للتحكيم ،

بعد تبعية صنافير وتيران للسعودية ، ليعود السودان كله إلى مصر أسوة بالجزر السعودية . الخرائط ، التي استخدمت لتأكيد أن الجزيرتان سعوديتان ، بينت بشكل واضح وجود حلايب وشلاتين داخل الحدود السودانية مما سبب حرج آخر للحكومة المصرية فاضطرت لحذف الخارطة القديمة . اليوم التالي : 2016/4/13م • والتزمت الخرطوم الصمت ، كشف صحافي مصري أن وزير الخارجية السعودي قال : سنساعد مصر في ترسيم حدودها الجنوبية بما يحفظ حقوقها في حلايب وشلاتين !!! الخرطوم التزمت الصمت حيال الخطوة بالرغم من أن السودان طلب في وقت سابق من السعودية التوسط لحسم النزاع مع مصر بشأن المثلث الحدودي . حلايب أصبحت ، ليست مشكلة بين مصر والسودان ، بل ذات أثر بالغ في أمن الأمة الإسلامية والأمن الاقليمي لدول البحر الأحمر . الانتباهة : 2016/4/13م • الاتفاق المصري السعودي على تعيين الحدود البحرية : هل أخلت السعودية بواجب عدم الاعتراف باحتلال حلايب . – أن تحديد نقاط الأساس للحدود البحرية المصرية السعودية حتي خط 22 درجة جنوباً يتضمن اعترافاً سعودياً بالاحتلال المصري لحلايب باعتباره واقعاً على الأقل . – على السودان استفسار البلدين رسمياً عن نصوص هذه المعاهدة والسعي للحصول على تأكيدات قاطعة منهما ، أنها لا تتضمن تعييناً للحدود البحرية قبال مثلث حلايب . إذا لم تصدر تأكيدات مطمئنة فعلى السودان أن يحتج رسمياً لدى الحكومة السعودية ومن ثم مجلس الأمن الاشارة الصريحة في بيان مجلس الوزراء المصري إلى قرار رئيس الجمهورية المصرية رقم 27 لعام 1990م تعتبر قرينه دالة على أن الترسيم الذي تم يتضمن تحديداً لنقاط أساس تمتد حتى خط العرض 22 درجة جنوباً . السوداني : 2016/4/12م • الصنافير وتيران وفيصل عبد الرحمن ، يسأله الكاتب : أين كانت الدبلوماسية السودانية من كل ما تقدم بخصوص الجزيرتين واعتراف السعودية بتبعية حلايب لمصر . المسؤلية أيضاً لأجهزة الاستخبارات والأمن لأن أراضي الدولة تقع ضمن (الأمن القومي) !!! اليوم التالي : 2016/4/17م • طوال 58 عاماً الخرطوم تهدد بالشكوى لمجلس الأمن الدولي حول أحقيتها بمثلث حلايب المتنازع عليها مع مصر ، لكنها لم تخطو نحو ذلك بجدية ، بل توسلت في الغالب بلغة احتجاجية ناعمة ، وحرب بيانات ، فيما أحجمت عن الخطوات الحاسمة : خالد التجاني : موقف مصر واضح المثلث ليس	

محل نزاع ، تجديد الشكوى دون إجراءات لا معنى له ، على الحكومة أن توضح للرأي العام أن مصر وضعت يدها على حلايب بالقوة ... الرشيد أبو شامة : الحكومة استخدمت الاقتراب الناعم وعليها أن تنتزع فتوى من محكمة العدل الدولية . اليوم التالي : 2016/4/19م • التفاوض الأول بين مصر والسودان بخصوص احتلال حلايب كان ضمن وفد السودان وجعفر ميرغني وضمن وفد مصر المؤرخ د. يونان لبيب ، وعندما طلب من د. جعفر ميرغني أن يقدم مرافعة قال : (اكتفي بوجود د. يونان وشهادة كتبه ومؤلفاته عن هوية حلايب ثم أخرج كتب د. يونان ووضعها على التربيزة) . اندهش وفوجيء وقال : كتب إيه دي مفاوضات وهنا حاصره د. جعفر ميرغني ، إما كتبه صحيحه أو غير ذلك ، ورفعت الجلسة ، وقبلها اقترح عمرو موسى رئيس الوفد المصري تقسيم المثلث مناصفة ولكن رفض السودان المقترح !!! . عاتب د. جعفر ميرغني رئيس وفد السودان برئاسة وزير الخارجية على محمد يس ، على عدم توثيق (الحل الظالم) ليضاف للوثائق التي تثبت سودانية حلايب !!!! السوداني : 2016/4/19م • فيصل بن معلا السفير السعودي بالسودان : لا علم لي بتصريحات السفير السعودي بمصر عن حلايب . اليوم التالي : 2016/4/19م • مصادر حكومية : مصر تسعى للزج بالسودان في حرب بشأن حلايب . السوداني : 2016/4/20م • عبد المحمود : السودان لن يفرط في المدينتين . الحكومة ترتب لتحركات اقليمية في قضية حلايب وشلاتين . اليوم التالي : 2016/4/20م • ملخص نص بيان وزارة الخارجية حول حلايب وشلاتين : السودان يتابع الاتفاقية بخصوص الجزيرتين بين مصر والسعودية لصلتهم بمثلث حلايب حتى لا تمس حقوق السودان السيادية . يدعو مصر للتفاوض بخصوص حلايب أسوة بما تم بخصوص الجزيرتين مع السعودية أو اللجوء إلى التحكيم الدولي كما حدث في طابا مع إسرائيل . ستظل الخارجية متابعة الأمر لصون الحقوق السيادية في منطقة حلايب . اليوم التالي : 2016/4/18م • يسألونك عن حلايب : يتحدث عن ظهور بيان حلايب بعد صمت طويل وليس فيه جديد . مصر ترفض التفاوض والتحكيم فلابد للحكومة أن تستخدم كروت الضغط مثل سد النهضة والكروت الاقتصادية . الجريدة : 2016/4/20م	

	• الخرطوم تطلب التفاوض أو التحكيم والقاهرة تتجاهل وترد رد مغتضب من (41) كلمة فقط تزعم فيه أن (حلايب وشلاتين أرض مصرية) !!! الجريدة : 2016/4/20م • قراءة في بيان وزارة الخارجية السودانية الصادر في 17 ابريل 2016م (بروف فيصل عبد الرحمن) . – كان المفروض أن يستخدم السودان الدبلوماسية الاستباقية وليس دبلوماسية الانتظار . – تجهيز السودان مذكرة تتضمن موقف السودان وإيداعها لدى الأمم المتحدة واعتبارها وثيقة . – استدعاء سفيري السعودية ومصر ، وتستوضحهما عن الاتفاق وتطلب نسخة منه ومن الخرائط . – تهنيئة وزير الخارجية السوداني نظيره السعودي بخصوص الجزيرتين ، يمكن أن تفسر كقبول سوداني !!!! – التجديد السنوي للشكوى لابد أن ينشط ويطلب جلسة طارئة لمجلس الأمن في ديسمبر 1992م عند احتلال حلايب ، ويدعو مصر للانسحاب وإزالة العلامات على خط 22 والتفاوض أو إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية . • السودان كان من المفترض تسجيل تحفظاً على قرار رئيس مصر رقم (27) لسنة 1990م الذي حددت بموجبه مصر مناطقها البحرية ، الذي اعتمد في قضية الجزيرتين وبموجبه حلايب تحت النفوذ المصري !!!! • كان من المفترض أن يسجل السودان موقفاً في الأمم المتحدة عندما أجرت مصر انتخابات عامة في اقليم حلايب لانتخاب ممثل في مجلس النواب المصري !!! الجريدة : 2016/4/23م • خبراء المحروسة يصفون حديث (فجر السعيد) عن ضم السودان إلى مصر (بالتخريف) ويؤكدون المطالبات من تلك الشاكلة ما هي إلاّ (تخريب) للعلاقات بين البلدين . اليوم التالي : 2016/4/25م
مايو :	• حلايب في الزمن المايوي ، بروف فيصل عبد الرحمن : اتفاقية المياه المشتركة بين السودان والسعودية في البحر الأحمر أبرمت عام 1974م وأن تلك المياه المشتركة كانت تتضمن أيضاً المياه المتابعة لحلايب في البحر الأحمر وأن مصر لم تبد أي اعتراض وهذا يعني اعترافاً مصرياً بسودانية حلايب واقترح البروف إنشاء مفوضية للحدود وهو اقتراح وجيه نرجو أن يأخذ به المسئولون . السوداني : 2016/2/4م يقول زهير السراج :

	• هل حلايب مجرد شو إعلامي ، لم يتضمن بيان وزير الخارجية أمام البرلمان الجديد حول حلايب بل كرر عدم تفريطه في حلايب ولم يشر لموضوع ترسيم الحدود موضوع حلايب ما هو إلاّ : شو إعلامي . الجردية : 2016/5/6م • الخارجية : تتقصى حول ما تردد عن دعم الامارات لمصر بمشروعات في حلايب ، بخصوص ما ورد أن الامارات ستدعم مصر بمشاريع للطاقة الشمسية في مناطق حلايب وشلاتين . الخارجية السودانية استبعدت ذلك . اليوم التالي : 2016/5/3م • الخبير الاستراتيجي د. عمر فضل الله : مصر استغلت ضعف الحكومات السودانية وانشغالها بالقضايا الداخلية ، حلايب اسم بيجاوي صرف وكانت تعرف ب (عنتباي) ، على السودان بشتى الوسائل ايقاف التدخل المصري في المنطقة هنالك مفهوم سائد لدى الشعب المصري بأن السودان بأكمله تابع لهم ، اطماع مصر في حلايب اقتصادية وعسكرية واستراتيجية ، أوقف السودان أعمال شركة النصر المصرية للفوسفات في عام 1985م . القاهرة استغلت انشغال الخرطوم بالحرب في الجنوب واحتلت حلايب عسكرياً وقامت بتمصيرها مصر تسعى لأن يكون النظام السياسي في السودان رديفاً أو تابعاً لها . مصر تقدمت كثيراً في تكريس الأمر الواقع باحتلالها للمنطقة وضمها إلى أراضيها ، مصر كانت تجر السودان لمجابهات حدودية بحكم حلفها مع أمريكا الجريدة : 4 و 6 /2016/5م • البشير في سنكات : السودان لن يتنازل عن شبر من أراضيه في حلايب . الدار : 2016/5/5م • الخارجية : ضم حلايب لمحافظة اسوان يماثل السيطرة بقوة السلاح . حلايب كانت تتبع لمحافظة البحر الأحمر . السوداني : 2016/5/10م
يونيو :	• السفير عبد المحمود عبد الحليم : – ساعة حسم نزاع حلايب آتية لا ريب فيها ، السعودية بوسعها أداء دور مهم وبناء أزاء النزاع بين مصر والسودان ، عضوية مصر في مجلس الأمن والمجلس الأفريقي يفرض عليها الالتزام بالحلول السلمية ، اعلامنا كان ايجابياً وكان بوسعه أن يرد الصاع صاعين لبعض وسائل الاعلام المصرية ، العلاقات السودانية السعودية أزلية ولن تستطيع أي جهة العبث بها . السوداني : 20165/6/12م • حلايب تتصدر اجتماع قمة البشير والسيسي المرتقب في رمضان . اليوم التالي : 2016/5/22م • الرئاسة : حلايب سودانية وستحل قضيتها بشكل أو آخر .

	اليوم التالي : 2016/5/24 • عبد الرحمن علي محمد : لن يعود سكان حلايب لحضن الوطن ، لتمصير المنطقة والمواطنين . التيار : 2016/5/18م يقول محمد لطيف : • السلطات المصرية قامت بتعذيب أحد الزعماء المحليين رفض الحديث للقناة المصرية في المثلث . السلطات المصرية تضيق على سكان المثلث وتعتقل كل من يتحدث عن سودانية حلايب . لن تكون هنالك وقفة احتجاجية تناصر هذا القيادي وتنادي بسودانية حلايب لذا مصر مطمئنة على وجودها في حلايب وستذهب لاستفتاء أهل حلايب وهي أكثر إطمئناناً . اليوم التالي : 2016/5/19م • حلايب سودانية وفقاً للخرط البريطانية والأمريكية : المصدر قناة الحدث المصرية ، الصحفي محمد فوزي : عندما كنت أتابع موضوع السياحة في مصر وجدت خريطة الخارجية البريطانية حيث وجدت حلايب وشلاتين سودانية وكذلك الخرطة الأمريكية . تواصلت مع السفارتين رفضوا التجاوب . ولكنهم أكدوا صحة خرائطهم . يقال أن هذه الخرط أحضرها الرئيس مرسي 2012م وهي معتمدة لدى الأمم المتحدة . قناة الحدث : فيديو 2016/5/21م • الخارجية : تنتظر رد حول اتفاقية مصر والسعودية بشأن جزيرتي (صنافير وتيران) . السوداني : 2016/5/31م
أغسطس :	• معتمد حلايب : إغراءات المصريين لن تغير ولاء القبائل السودانية ، معتمد حلايب محمد الحسن طاهر هبيس . اليوم التالي : 2016/8/18م . • د. صلاح محمد إبراهيم : علاقات السودان ومصر ليست في أفضل حالاتها ، عكس ما قاله وزير الخارجية . الصيحة : 2016/8/17م
سبتمبر :	• جمال علي حسن يقول : مسلسل القتل برصاص الاشقاء ، اطلقت الشرطة المصرية النار على تانكر وقود يتبع لأهالي من البشاريين ليحترق اثنين مواطنين بداخله . الحادث البشع يستدعي اتخاذ الموقف المناسب بعيداً عن الاستنكار والاستهجان فهذه أرواح مواطنين سودانيين والدم السوداني ليس رخيصاً . اليوم التالي 2016/9/6م • حلايب سودانية ... عرضت قناة المحور المصرية سهرة من منطقة حلايب

	المحتلة ، الحلقة صورت معاناة المواطنين وعزلتهم .. الأغنية المصاحبة كانت بصوت سوداني (سوي الجبنة يا بنية في ضل الضحاوية) وعندما وصل المقطع إلى (البن حبشي ما مصري) أضطر المخرج لقطع الأغنية . اليوم التالي : 2016/4/25م • معركة فجر .. تباري الكتاب السودانيون في الرد على الإعلامية الكويتية فجر السعيد التي طالبت الرئيس السيسي بضم السودان إلى مصر . • الإعلامي خالد عويس قدم درساً لفجر عن السودان الذي تجهله واعتبر إعلاميون خليجيون أن فجر تبحث عن شهرة فقدتها نتيجة تواضع قدرتها الإعلامية . اليوم التالي : 2016/4/25م
أكتوبر :	• البشير : ننتظر حلاً لعقدة حلايب وإيواء القاهرة لمعارضين . الصيحة : 2016/10/28م
نوفمبر :	• السفير الاثيوبي : المشاكل الحدودية بين البلدين لا ترقى لمستوى قضية حلايب !!! الصيحة : 2016/11/2م • غندور : لجان فنية بين الخرطوم والقاهرة للنظر في ملف حلايب والحريات الأربعة . السوداني : 2016/11/8م • الخرطوم والقاهرة تبحثان ملف حلايب في نوفمبر القادم . صرّح بذلك السفير عبد المحمود عبد الحليم ، من خلال اللجنة القنصلية . السوداني : 2016/10/16م • انطلاق اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بالقاهرة غداً ، عبد المحمود : حلايب حاضرة بقوة في اجتماعات البشير للسيسي . اليوم التالي : 2016/10/1م • اللجان الوزارية بين السودان ومصر تناقش قضية حلايب : الصيحة : 2016/10/05م • رئيس الحزب الاتحادي الموحد محمد عصمت يحي يطالب مصر بالانسحاب من حلايب المحتلة . الجريدة : 2016/10/5م
ديسمبر :	• قوة مصرية تخترق الحدود السودانية وتعتدي على معدّنين أهليين سودانيين بوادي العلاقي بمنطقة (ثريرة) في البحر الأحمر ، ألقت القوة المكونة من ضابط برتبة الرائد و 25 جنديا القبض علي 5 من عمال المناجم واستولت على حفارة ووضعت عدد من عناصرها خدمة ثابتة بالمنجم بعد اخطار المعدنيين أن الأرض مصرية .

الانتباهة : 2016/12/6م • المعدّنون العائدون من السجون المصرية ، حكايات مأسوية ، تعرضوا للاستفزاز والمنع من الأكل ومصادرة الممتلكات ، احتجزوا شاحنة محملة بـ 35 جوال من حجر الذهب ، و 78 برميل مياه شرب ومصادرة 6 ألف جنيه ، وزير المعادن الكاروري : سنبذل كل ما في وسعنا لاطلاق سراح المعدّنيين المحتجزين بالتنسيق مع وزارة الخارجية . عدد المعدّنيين 45 معدّن تم ترحيلهم إلى أبي رماد لاستجوابهم ، أُعيدوا للمحكمة العسكرية وأطلق سراحهم بالبراءاة ثم أرجعوا للسجن وقرروا دفع غرامة 500 جنيه سوداني والسجن 3 أشهر حالة عدم الدفع ، تم اقتيادهم لمكتب الجوازات بمنطقة سفاجة لاستخراج الجوازات ، ثم احيلوا للقنصل السوداني ورحلهم إلى ميناء سواكن وتم حجزهم بسجن سواكن . بقى أحدهم أسيراً في السجون المصرية يدعى الصادق محمد أحمد لمطالبته بدفع 20 ألف جنيه غرامة ومصادرة الجهاز أو السجن عام . الانتباهة : 2016/12/14م	
2017م :	
• البشير أكد أن القاهرة تمد جوبا بالسلاح – الوجود المصري في جوبا اتهامات وأدوار مشبوهه . – حسن مكي : السلاح المصري يجب أن يكون عربون صداقة لإكمال قناة جونقلي . – استيفن لوال : مصر تسعى إلى إنشاء قاعدة عسكرية في أعالي النيل . – فوك بوث : مصر قصفت المناطق التي تسيطر عليها المعارضة . – حاج حمد : القاهرة تحتاج لتعامل مرن مع الخرطوم يحفظ أمنها المائي الصيحة 2017/3/24م	
• حرب الرسائل والوسائل ، حلايب كيف احتلت مصر المثلث السوداني (حلايب) • يتحدث الكاتب أيمن مستور عن احتلال المثلث بواسطة مصر وشكوى السودان لمصر ومهادنته حيث رفض الجانب المصري كل الخيارات التي طرحها السودان واعتبر أن المثلث مصري لا يقبل النقاش . • يحاول من خلال عدد من الحلقات توضيح كيف تحركت مصر قبل الاحتلال وتفاصيل الرسائل المتبادلة بين الخرطوم ومجلس الأمن حول العدوان وردود القاهرة عليها . الجريدة أول ابريل 2017م • قائد حلايب الأسبق اللواء (م) د. عبد الرحمن أرباب للجريدة : – المصريون لا يريدون سودان منفصل الارادة قوي الشكيمة نداً لبلدهم . – الحملات يقودها الاعلام المصري ناتجه عن مخطط مدروس .	

	– الاستعمار البريطاني لم يستعلى علينا كما فعل المصريين . الجريدة 2017/4/7م • مصرع سوداني رمياً برصاص الجيش المصري بحلايب . هو محمد على عيسى ، أُقيم العزاء ببورتسودان دار السلام . الجريدة 2017/4/16م عبد المحمود سفير السودان بالقاهرة : علي القاهرة التفاوض حول حلايب أو الذهاب للتحكيم . القوات المسلحة 2017/4/8م
الصيحة 2017/4/19م	ماذا يحمل شكري وزير خارجية مصر في حقيبته الدبلوماسية أثناء زيارته للخرطوم الجيش المصري يستفز الخرطوم بتحركاته في حلايب . التلفزيون المصري يبث لأول مرة خطبة الجمعه من شلاتين .
السوداني 2017/4/21م	السودان يدخل حلايب ضمن حدوده البحرية : أودعت الحكومة لدي الأمم المتحدة احداثيات خطوط الأساس التي تقاس منها مناطقها البحرية وتشمل منطقة (حلايب وشلاتين) . تفرض عضوية السودان في المعاهدة الدولية لقانون البحار إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بأي تطور يمس جغرافية الحدود البحرية : (يرفض السودان ما نصّ عليه الإعلان الصادر من مصر بتاريخ 1990/1/9م والذي يمس الحدود البحرية السودانية شمال خط 22ْ . المنطقة تقع ضمن مثلث حلايب الواقع تحت الاحتلال العسكريالمصري الخطاب لتجديد رفض السودان للاحتلال .
الصيحة 2017/4/21م	الرئيس البشير يتلقي رسالة شفويه من نظيره المصري تتعلق بالعلاقات بين البلدين : – إقرار ميثاق شرف إعلامي وترك قضية حلايب للبشير والسيسي . – اتفاق السودان ومصر علي عدم السماح بأية أنشطة معادية .
السوداني 2017/4/22م	آثار جدلاً كثيفاً .. حقيقة إنشاء قاعدة مصرية في ارتريا جزيرة دهلك. السفير الارتري بالخرطوم ينفى ... خبراء يقولون أن ارتيريا علاقتها مع مصر من زمن الاستقلال ليست علي وئام وغالباً يكون ذلك مناورة مصرية لجس النبض .
السوداني 2017/4/27م	توترات القاهرة والخرطوم : الصحافة ممنوع الدخول ، علي خلفية منع القاهرة الكاتب الطاهر ساتي من دخولها وهو يمارض زوجته . نقيب الصحفيين السودانيين : الصادق الرزيقي : الصحافة السودانية تتعرض لأبشع أنواع الإهانة ، لسنا معنيين بتبرير الموقف المصري – الغرض اخافة الصحافة وتفريغ شحنة الغضب المصرية . نقيب الصحفيين المصريين : يفترض عدم تحويل الخلافات إلى نار ، هنالك حالة تربص من الأشقاء السودانيين ، نحاول فهم الأسباب قبل حملات التضامن .
الصيحة 2017/5/5م	علاقة الشد والجذب بين الجارتين : الخرطوم والقاهرة علاقة تعترضها المتاريس والسدود

	بروف الحواتي : يجب التعاطي مع الواقع بمنأي عن العواطف د. حسن حاج علي : علي مصر الابتعاد عن التعامل مع السودان بالعقلية القديمة .
السوداني 2017/5/5م	برلمانى يطالب بلجنة دائمة لمعالجة أوضاع السودانيين بمصر .
التيار 2017/5/6م	الإفراج عن 12 معدّناً سودانياً كانوا محتجزين لدى السلطات المصرية .
التيار 2017/5/6م	تجدد حملة الاعتقالات لرموز وقيادات الإدارة الأهلية بحلايب من قبل الأمن المصري .
الجريدة 2017/5/6م	خبير دولي : التحكيم البحري طريق السودان لاسترداد حلايب عبر اعتراض أودعه الأمم المتحدة علي خلفية ضم القاهرة لحلايب لحدودها البحرية ، وكيل نقيب المحامين عثمان الشريف يقول قانون البحار 1982م التي وقّع عليه السودان ومصر تلزمهما بالمثول أمام المحكمة المختصة بالنزاعات الحدوديه في البحار والمحيطات . الأمين العام سيخطر مصر أن ايداعهم قانون 1990 مخالف ومن ثم تحتاج مصر للرد .
الصيحه 2017/5/7م	الطيب مصطفي : يتسأل ماذا تفعل الجرافات المصرية بالبحر الاحمر علي خلفية اتفاق ولاية البحر الاحمر علي تاجير جرافات مصرية وجدت معارضة كبيرة باعتبار انها خطرة علي البيئة .
الجريدة 2017/5/28م	زاهر نجيب الفكي ، القضية ابداً ما حلايب من خلال الشعر ، كان الرباط بين الدولتين قوى ولكن يرجع الحصل للغطرسه والعجرفه والتعالي .
التيار 2017/7/2م	مصر تبني 430 مستوطنه في حلايب المحتلة قبل 2017م بتكلفه 68 مليون جنيه وشبكه مياه 146 مليون جنيه .
التيار 2017/7/11م	مصر تخزن مياه الأمطار بشلاتين .
التيار 2017/7/11م	مساعد الرئيس موسي محمد أحمد لا مساومة بشأن حلايب وشلاتين وحلايب سودانية دون جدال . تعقيب علي مقال السفير د. الدرديري محمد أحمد سياسة الموالاة أم الحياد أو الصمت حول ازمة الخليج .
الجريدة 2017/7/17م	تردد حكومي لمعالجة قضايا الحدود : مكاتب محاماة دولية تسعى لتمثيل السودان في نزاع حلايب من خلال استراتيجية قانونية تسمح بمقاضاة مصر . د. الدرديري يقول : السعودية اعترفت ضمناً بمصرية حلايب من خلال (الجزيرتين) ولابد للسودان الاحتجاج لدي السعودية والأمم المتحدة .
التيار 2017/7/22م	عثمان ميرغني : السودان ومصر اتفاق علي الاختلاف : ترتكب القاهرة خطأ جسيماً إذا تبنت تكتيكات مضادة في النطاق السياسي المتصل بأنظمة الحكم في اثيوبيا والسودان .
الانتباهة 2017/7/22م	مصر من الترهيب إلى الترقيب بحلايب ، الترقيب تنمية حلايب بواسطة مصر والترهيب منع المواطنين من الخروج دون إذن ولابد من الجنسية المصرية
الانتباهة 2017/7/22م	المصريون يعتزمون بناء موانيء بحلايب ، إجراءات امنية مشددة في شلاتين وأبو رماد ، الجيش المصري يطلق النار علي سودانيين ويقتل 8 ، عدد من مشايخ حلايب يشكرون الانتباهة بعد اطلاق سراحهم.

التيار 2017/7/30م	وكيل وزارة الخارجية للتيار : سنسترد أراضينا بالطرق المعروفة دولياً .
التيار 2017/8/1م	التيار تكشف تفاصيل اجنده اجتماع غندور وشكري (مصر) حلايب خارج إطار الاجتماعات .
الجريدة 2017/8/1م	الخرطوم والقاهرة شقا الأشقاء (حلايب)
التيار 2017/8/1م	في خطوة لابراز حسن النوايا الجيش المصري يطلق صراح معدّنين .
آخر لحظه 2017/8/4م	مصر تخصص 60 مليون دولار لتنمية حلايب (مساكن مينائين ومدارس ووحدات صحية) .
التيار 2017/8/9م	تمصر حلايب وتهويد فلسطين وجهان لسياسه واحدة .
الجريدة 2017/8/9م	هيئة المساحة : الوجود المصري بحلايب احتلال بمعنى الكلمة المدير بروف عبد الله الصادق .
الجريدة 2017/8/11م	معتمد حلايب يتهم مصر باحداث تغييرات ديموغرافية بالمنطقة .
السوداني 2017/8/13م	منع صحفية من نشر حوار مع مؤلف مسلس (حلايب) السوداني تقدمه إذاعة بلادي . كاتب السيناريو معاوية السقا في 30 حلقة تتناول المكون الثقافي والاجتماعي والإنساني في المنطقة – اسم المسلسل : (رمال وأصداف) .
الصيحه 2017/8/30م	غندور : العلاقات مع مصر ليست سمن على عسل
أخبار اليوم 2017/9/1م	أدى وأعضاء حكومته صلاة العيد بالقرب من بوابة حلايب خط 22 ، والي البحر الاحمر : المضايقات سلاح الاحتلال لإفراغ حلايب .
السودانى 2017/9/6م	مصر ... التمادى في التوغل في الحدود واعتقال عشرات المعدنيين في الاراضي السودانية بواسطة حرس الحدود المصرية . المساومة بحلايب ... الحكومة السودانية نستطيع أن تنزع حلايب من مصر ولكن هنالك ما يجعلها تساوم في الوقت الراهن أهلها أصبحوا مثل أهل غزة تحت رحمه اليهود !!!!
التيار 2017/9/11م	السلطات المصرية ترحل معدّنين سودانين من سجن أبو رماد الي القاهرة واسوان لمحاكمتهم .
السوداني 2017/9/12م	السودان يحتج علي ضم مصر لحلايب ضمن خارطتها في اجتماعات المساحة العربية حيث احتج مدير المساحة السوداني وطلب نقطة نظام احتج فيها .

أهم أحداث عام 2018م من خلال الإعلام :

* سفير السودان بالقاهرة للتيار : الإعلام حر وسودانية حلايب ليست مثار جدل .

* سعيد دمباوي : لا فرق عند السودان بين حلايب والابيض .

* نظرة متساوية الاضلاع على زوايا الأزمة : مثلث حلايب ... حكاية الماضي وسيناريوهات المستقبل التحكيم الدولي الخيار المفضل للسودان . للمثلث ... موارد متنوعة .

الصيحة 2018/4/20م

* نائب دائرة حلايب أحمد عيسى يحذر من طمس الهوية بمثلث حلايب المحتلة .

التيار 2018/4/15م

* غندور يجزم للنواب : ليس هنالك عاقل يطرح خيار الحرب ، الحكومة ترفض الحرب لاسترداد حلايب ، خياراتنا لاسترداد حلايب المحتلة التحكيم أو اتفاوض . وجود القوات السودانية بحلايب دليل للسيادة وقدمنا شكوى لمجلس الأمن بعدم شرعية الانتخابات بالمثلث .

الانتباهة 2018/4/19م

* الحكومة تفكر في إطلاق إذاعة جديدة بحلايب و ... صرح بذلك النائب الأول بكري حسن صالح في الجلسة الختامية لوزراء الإعلام بالولايات .

الانتباهة 2018/4/19م

* مسلسل إذاعي عن حلايب يبث داخل المثلث المحتل .

التيار : 2018/3/18م

* لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان : إخضاع حلايب لإدارة مشتركو تفريط في سودانية المثلث (اقتراح الجانب المصري) .

الجريدة : 2018/3/20م

* ووزير الخارجية يقول : لم نناقش لإدارية مشتركة لحلايب التيار : 2018/3/21م

* في اجتماع وزير الخارجية ورئيس جهاز الأمن والمخابرات ونظائرهم من مصر : محمد أبوزيد كروم يقول لقاء القاهرة .. ملفات حساسة ونتائج متواضعة . الصيحة : 2018/2/9م

* لواء د. عبد الرحمن أرباب يكتب في الصيحة 2018/1/16م : احتلال حلايب مدخل لاحتلال كل السودان بواسطة (الشقيقة) مصر !!!

نواب البحر الأحمر : فشل المحاولات المصرية لتجنيد شباب حلايب في الخدمة العسكرية ونشجب الاعتداءات المتكررة على المواطنين .

*السودان يشكو مصر في مجلس الأمن ... موضحاً التهجير القسري ... ورفض مصر التفاوض أو التحكيم الدولي ... كما وضح عدم الاعتراف باتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية لعام 2016م لمساسها بحق السودان في المثلث كما استدعى سفيره للتشاور . التيار : 2018/2/28م

* مصر ترفض مقترحات سودانية حول نزاع حلايب : التفاوض ، التحكيم الدولي وتقبل مبدئياً اقتراح تحويل المنطقة (منطقة تكامل) . التيار : 2018/3/13م

* د. الدرديري محمد أحمد 10 يناير 2018م للسوداني :

الاتفاقية السودانية السعودية : إضاعة كنز البحر الأحمر ولكنها قد تسعفنا في حلايب ، حلايب لم تعد مشكلة مع مصر فقط بل مع الامارات التي لها شركات بالمثلث والسعودية التي وقعت اتفاقية جزيرتي (صنافير وتيران) التي تتعارض مع اتفاقية 16 مايو 1974م حيث تقدم منطقة سودانية باعترافها في الاتفاقية (1974م) واذا لم نجد رداً مقنعاً نحيل الأمر لمحكمة العدل الدولية وأتوقع أن تأمر المحكمة السعودية بالعدول عن تعيين حدود البحرية جنوب خط 22 تعارض اتفاق (1974م) .

* خريطة في امتحان لطلاب مصر تظهر حلايب وشلاتين سودانية . آخر لحظة 2018/1/21م .

* بعد إشارات الدريري ووالي البحر الأحمر بحلايب ... حضور في كل الاوقات في أول ظهور للدرديري كوزير للخارجية بالبرلمان : تطرق لقضية حلايب وتعهد بالابقاء عليها حاضرة في كل اجتماعات وزارة الخارجية ... وان عدم وضع الدولة يدها على أي منطقة ، لا يعني عدم سيادتها عليها ... والى البحر الأحمر أكد سودانية حلايب وعودتها لحضن الوطن . الصيحة 2018/5/26م .

* البشير : مطمئنون لموقفنا تجاه قضية حلايب .. ولمست ارادة حقيقية من الرئيس المصري في تعزيز علاقات البلدين وخاصة قضية الحدود . (الجريدة : 2018/10/1م) .

* السودان يعلن تطوراً جديداً في قضية حلايب (التيار : 2018/12/1م) : أعلن وزير الاعلام بشارة جمعه : التناول الرسمي للجانبين المصري والسوداني انتهى للتوافق على حلها هنالك لجان خاصة تعمل في هذا الاطار ، وانه تم فصل القضية بعيداً عن التناول الإعلامي للدولتين في إطار سياسي ودبلوماسي .

* مصر تنشيء ألفى مستوطنة جديدة في حلايب وشلاتين : رغم الاتفاق بالتهدئة ، وفى تصعيد جديد أكد محافظ البحر الاحمر أنه جاري إنشاء 2000 وحدة سكنية بمدينتي شلاتين وحلايب المحتلتين ، منوهاً بزراعة نخلتين من أجود أنواع النخيل بكل وحدة تنتج 500 كيلو تمر سنوياً يعتبر نوع من الرزق للساكنين المشروع يتم تنفيذه بواسطة المخابرات العامة ، مساحة الوحدة 300 متر والباقي حوش لتربية الاغنام .

التيار : 2018/12/26م .

أهم الأحداث في عام 2019م من خلال الاعلام :

*السودان يطالب مصر بايقاف التنقيب عن النفط في حلايب من خلال بيان رسمي من وزير النفط والغاز السودانية.

* يوضح أن امتياز حلايب سوداني ، وإن ما قامت به شركة جنوب الوادي المصرية القابضة للبترول من طرح 4 مربعات عبر موقعها الرسمي إلى جانب مساحات بدون مسمى في داخل الأراضي السودانية بمنطقة حلايب في العطاء العالمي للعام 2019م ، عمل غير قانوني .

طالب الوزير بوقف هذه الاعمال ، ولا مانع من إي عمل مشترك وفقاً اتفاقيات مشتركة موقعة بين البلدين .

الوان 2019/3/22م

الخارجية تستدعي السفير المصري بسبب إعلان التنقيب بحلايب :

احتجت الحكومة على موضوع عطاء 2019م بمنطقة حلايب من خلال إستدعاء السفير المصري وإبلاغه بذلك ، وجدد الدعوة لمصر لاستخدام الوسائل السلمية لحل النزاع الحدودي ، والحيلولة دون أن يؤثر على صفو العلاقة بين البلدين .

الجريدة 2019/3/22م

حاتم درديري

حلايب اسم يتردد وحقوق تتجدد :

كتب تاج السر بقادي ، رداً على محمد مبروك (استرداد حلايب أولوية قصوى) حيث قال : قضية حلايب تحتاج لوقفه من الشعب السوداني قاطبة . موقف الحكومة غير واضح وقد احتج أحد نواب الشرق في البرلمان لعدم ادراج مشكلة حلايب في خطاب رئيس الجمهورية . مصر ترفض رفضاً باتاً التحكيم الدولي . ما قامت به وزارة المعادن من تحذير هو للاستهلاك الإعلامي . ترامب يمكن أن يعترف بمصرية حلايب كما اعترف بالجولان كأرض إسرائيلية . السكوت على حلايب انعكس على الفشقة ، وفي جنوب كردفان حيث توجد قوات لام كول . ربما تحفظت حكومة السودان عن موضوع حلايب ،. لاستمرار بيع مصر للكهرباء ، مقابل سلع زراعية (فول سوداني ، سمسم ، صمغ ، كركدى واللحوم)

الشاطر يكسب !!

اخبار اليوم 2019/3/22م

محمد مبروك

- بعد التنقيب عن الذهب والبترول ... الاستباحة المصرية لحلايب ... هل يكفي الاحتجاج ؟
- الحكومة ظلت تراقب الخروقات المصرية في حلايب وتحذر مصر فقط .

من أمثلة تلك الخروقات :

- ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية عام 2016م متضمنة مثلث حلايب (أي حلايب تتبع لمصر) .
- في عام 2016م أعلنت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل أنها سلمت مصر أربعة مشاريع للطاقة النظيفة على مستوى المرافق الخدمية بقدره 30 ميقاواط وعملت على تركيب 7000 نظام منزلي للطاقة الشمسية في عدد من المناطق النائية (تقصد حلايب) .
- استولت السلطات المصرية على منجم ذهب يملكه سوداني عام 2016م بمنطقة حلايب (وادي العلاقي)

- في عام 2017م قامت عدد من الشركات التابعة لدولة الأمارات على التنقيب عن الذهب والمعادن الثمينة داخل المثلث على اعتبار أنها أراضي مصرية .
- عام 2019م قامت مصر بفتح عطاء دولي لاستشكاف واستغلال النفط والغاز في منطقة حلايب .

الجريدة 2019/3/24م – ايمن مستور

من ناصيف إلى هيتون ... ملكية (بئر طويل) ... أين السودان ومصر ؟

- شخصية جديدة باسم ناصيف اللبنانية أعلنت قيام مملكة على بئر طويل التي تقع على الحدود السودانية المصرية تحت اسم (مملكة الجبل الأصفر) في منطقة تتبع لمصر جنوب خط 22 ، وفقاً لاتفاقية 1902م التي جعلت من مثلث حلايب سوداني . ناصيف تريد أن تجعل المنطقة ملاذاً للنازحين والمهاجرين ، وتقبل طلبات عضوية المواطنة .
- المنطقة ستكون (دولة إسلامية عربية) وسيوضع حجر الأساس لها عام 2020م وسيكون الحكم ملكي (المساحة 800 ميل) تقريباً .
- سابقاً إدعى الأمريكي جيرمي هيتون عام 2014م ملكيته للمنطقة واطلق عليها اسم (مملكة شمال السودان) حيث تصبح ابنته إميليل إرمبا هيتون أميرة على المنطقة ، وهو رأس الدولة .
- كذلك نصب عمدة البشاريين محمد عثمان تبوت نفسه رئيساً لما سماه (دولة بئر وادي طويل) أو (قومتري) ، نظراً لإهمال السلطات المصرية والسودانية لهذه المنطقة وفقاً لقوله .
- أيضاً هنالك مجموعة طلابية مصرية تسعى لاقامة دولة مستقلة بمنطقة بئر طويلة تتجاوز بها مرارات الدولة العميقة وإخفاقات الربيع العربي . إنشأن المجموعة موقع في الفسيبوك تحت اسم (كوميونه بئر طويلة) 2014م .السوداني 2019/9/10م محمد عبد العزيز

سقوط جرحى في إشتباكات داخل حلايب :

- اشتباكات بين قبيلتي (البطران) و(الحاكماب) من قبائل البشاريين أدت لسقوط جرحى باصابات خطيرة . تفاصيل النزاع يعود حول منطقة بالمثلث تابعة (للبطران) حكم فيها القضاء عام 1970م لصالح (البطران) . تحدد النزاع عام 2018م بعد استجلاب (الحاكماب) معدنيين مصريين في أراضي (البطران) للتعدين عن الذهب آنذاك .

الانتباهه 2019/11/4م– مرتضي كرار

الشعبي يطالب الحكومة بتدوين بلاغ ضد مصر بشأن حلايب :

إذا لم تستجيب ، أن يتم الاحتكام للقضاء الدولي : تجديد الشكوى سنوياً ليس كافياً . السوداني 2019/11/11م

مصر تنشيء قاعدة عسكرية بحلايب :

- نقلت وسائل إعلام مصرية أن الجيش المصري قام ببناء قاعدة عسكرية في مثلث حلايب من ضمن 5 قواعد جديدة في البحرين الابيض والاحمر .
- بعد قيام ثورة ديسمبر 2018م ، لم تظهر حلايب ضمن اهتمام الدولة أيضاً ، عدا مطالبة المؤتمر الشعبي بمطالبة الحكومة بفتح موضوع حلايب والمطالبة بالانسحاب أو الاحتكام للقضاء الدولي .

ختام :

- بالرغم من بعض الحراك الخجول حول المشكلة ولكن النتيجة : لا زال استمرار الاحتلال البغيض والاستفادة من الموارد وتهجير وازلال السكان .
- لا زال الاهتمام الداخلي بالمشكلة ضعيف للغاية ، وكذلك الصداقة الشعبية السودانية ، والأحزاب السودانية
- تشعبت مشكلة حلايب وصار لها شركاء غير مصر ، السعودية والامارات والمواطن الأمريكي جيرمي . والمواطنة اللبنانية ناصيف والبشاري محمد عثمان تيوت ومجموعة طلابية .
- مشكلة حلايب ستظل عائقاً أمام العلاقات السياسية والدبلوماسية مع مصر .
- الحكومة الحديثة حكومة ديسمبر 2018م ، كما سابقتها ، لم تطالب بحلايب ، كما طالب المصريون بحقوقهم ولكن لا يضيع حق وراءه مطالب ، الندية مطلوبة .

التعليق على أهم الأحداث

اسباب الاحتلال :

- وجدت مصر في السودان مبتغاها الذي يتمثل في الموارد البشرية ، حيث الحاجة للجنود الأقوياء الذين يستطيعون العمل في كافة الظروف للحفاظ علي أمن مصر من الغزاة ، والموارد المتمثلة في الذهب وغيره ، لذا سعت بكل ما تملك من قوة لضم السودان لها . موضوع علاقة الجوار والإخاء ، التي تدعي مصر بأنها هي التي تحكم العلاقة بين البلدين ، الاّ إن ذلك لم يظهر علي الواقع بصورة كبيرة ، نعم ، مصر كان لها الفضل في توفير فرص كبيرة للتعليم لنا في الأزهر والجامعات المصرية ... الخ وأنها ساهمت في علاج الكثيرين من السودانيين ، بل هي قبلة لعدد من السودانيين الذين يريدون أن يتمتعوا بالسياحة في مصر ، لكن علي الواقع طغت المصالح الخاصة لمصر في السودان علي الإخاء والجوار ، واعتبر السودان مصر دولة تبحث ما يحقق لها أمنها وغذائها دون أن يكون هنالك منافع متبادلة ... الأدلة كثيرة علي ذلك ومنها مثلاً :
  - عندما أعلن المرحوم الأزهري الاستقلال من البرلمان (كان المتوقع أن يتحد السودان مع مصر) ، كان الرد المصري هو محاولة عمل انقلاب بعد الاستقلال ، الأمر الذي جعل عبد الله خليل يسلم الحكم في السودان للقوات المسلحة (نوفمبر 1958م حكومة ابراهيم عبود) ، ولم تنسي مصر محاولة الانقلاب فكانت وراء انقلاب (نميري مايو 1969م) .
  - وعندما طلبت مصر أن يتم إغراق حلفا ، حتى تتوفر لها المياه لزراعة القمح ولتوفير التيار الكهربائي الرخيص ، وافق السودان دون نقاش ، ودون شروط مثل : توصيل الكهرباء للسودان أو زيادة التعويضات (كانت 17 مليون جنيه مصري والتكاليف كانت 37 مليون جنيه مصري ، الفرق كان 22 مليون جنيه مصري دفعت من خزينة السودان) أو أي شروط بيئية أو غيرها .
  - وكان الثمن عض اليد التي امتدت للمساعدة ، وتقول مصر إن حلفا مصرية وقد منحناكم قيمة المنافع التي أنشأتموها .
- السودان لم يربط الأحداث بعضها ببعضها ، فلم يربط مثلاً إغراق حلفا ، بالسكوت عن حلايب ... ولكنها هي مصر . تريد أن تأكل الكيكة وتريد أن تحتفظ بها في نفس الوقت ، لا أدري كيف نقيم ذلك ... هل هي طيبة أهل القرية ... اما أنها سبهلليه ...
- ثم موضوع أن مصر استعمرت السودان أو السودان استعمر مصر ، كما هو معروف ، رغم أن ذلك تاريخ وحقائق لا غبار عليها ... ولكن في النهاية مع بداية القرن التاسع عشر ظهرت المنظمات الدولية والاقليمية وظهرت الحركات المناهضة للاستعمار وصارت الدول المُستعمرة تنادي بالاستقلال بحدودها المعروفة سابقاً، خاصة أن منظمة الوحدة الإفريقية عام 1964م نادت بأن تحتفظ الدول بحدودها التي خرجت بها من الدولة المستعمرة ، خوفاً من النزاعات الحدودية التي تنشأ عادة ... فلذلك ماكان لمشكلة حلايب أن تظهر علي السطح لو التزمت مصر بالأعراف السياسية وقوانين منظمة الوحدة الافريقية التي هي – مصر – من المؤسسين لها .
- بروز مشكلة حلايب بواسطة مصر ، ما هو إلاّ الطمع في حق الغير ، واستخدام اسلوب القوة لتحقيق مآربها

الموقف السوداني الرسمي والشعبي تجاه قضية حلايب بعد الاحتلال الأول 1958م

- الموقف الرسمي والشعبي تجاه احتلال مثلث حلايب عام 1958م ، اتسم بالمعقولية والتوازن ، حيث تم تحقيق مطالب هامة تمثلت في تنوير الشعب ومن ثم تفاعله ، ثم احاطة بعض الدول الهامة بمجريات الأمور ، ثم خروج الجيش المصري من حلايب ، ثم الشكوى لمجلس الأمن ، لاحتفاظ السودان بحقه واستنكاره للاحتلال فقد حفلت الصحف البريطانية وغيرها بوصف مصر بالدولة المستعمرة التي تدعي القومية العربية وهي تحتل أراضي دولة جاره وصديقه ، ثم كان لأمريكا دوراً كبيراً في خروج مصر من حلايب ، بتهديدها بضرورة الانسحاب من حلايب .
- لقد أندهش البعض لاجماع الشعور العام خلال النزاع الحدودي ، ذلك لأن السودانيين عادة ينقسمون إلى أحزاب سياسية عدة . لقد استغربوا كيف أمكن لهم التجمع في صعيد واحد بهذه السرعة . إن الاجابة علي هذا أمر بسيط ، إن السودانيين مهما اختلفوا في توجهاتهم السياسية إلاّ أنهم يستحيل أن يختلفوا حول الحفاظ علي استقلال البلاد وحماية سيادتها .
- إن سيادة الدولة هي أشبه بشرف العائلة والسودانيين يعتبرون النزاع الحدودي وكأنه انتهاك لهذا الشرف ، فليس مستغرباً أن يقفوا معه وعلي استعداد للتضحية بأنفسهم في الدفاع عنها .
- إن الشعب السوداني يتمتع بحرية كاملة في التعبير ويستطيع انتقاد حكومته والاحزاب الأخرى دون خوف من تجريم . إنه يعرف بأن الحرية التي يتمتع بها هي نتيجة للنظام الديمقراطي للحكم وإن شعوب الدول الأخرى هي أقل حظاً . أن اعتقاده هو في القيمة النهائية للديمقراطية وهو الذي جاء بهم معا متحدين ضد أي تدخل أجنبي . إن هذا شئ لابد أن نفتخر به لا أن نندهش له . إن الناس عندما يأتون بمحض ارادتهم واختيارهم ، فإن لهذا معني أعمق وأثر قوى من التوحد الظاهرى لاولئك الذين يفرض عليهم أن يظهروا وكانهم متحدين .

الموقف السوداني الرسمي والشعبي تجاه قضية حلايب بعد الاحتلال الثاني 1992م

- أما بالنسبة للاحتلال الثاني لحلايب عام 1992م ، فقد اتسم الموقف السوداني في بداياته بالحكمه ، حيث كان السودان مشغولاً بحرب الجنوب خاصة (الامطار الغزيرة) التي اشتركت فيها بجانب أمريكا ، العديد من دول الجوار . اهم المواقف السالبة السودانية تتمثل في الآتي :
  - لم تهتم الحكومة بإنشاء مفوضية حدود تكون مهمتها متابعة قضايا الحدود ، خاصة قضية حلايب ، والتنسيق مع جهات الاختصاص وتوحيد المواقف .
  - لم تنور أو تملك الحكومة الشعب المعلومات ونواياها ونوايا الدولة المحتلة حتي تكون القضية حية في وجدان الشعب .
  - المواطنون كان موقفهم سالباً ، فلا خلال الأحزاب أو منظمات المجتمع المدني أو الاتحادات العمالية والطلابية ، خرجت مسيرات أو وقفات للتعبير عن رفضهم لهذا الاحتلال البغيض وكذلك لم يقدموا ، كما يفعلون دائماً ، أي قوافل لمثلث حلايب . كذلك لم ينشأ للمواطنون أي لجان لمناصرة ومناهضة الاحتلال ، إلاّ النذر البسيط .
  - بعض التصريحات للمسؤلين اتسمت بالضعف وبالسلبيه أحياناً خاصة من بعض الأحزاب مثل الوطنى الاتحادى الذي عنف احد اعضاءه الذي قال ان حلايب سودانية .

- لم يرد السودان بالمثل لمصر لرفضها استمرار التفاوض ، وذلك بعدم مساعدتها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية مثال التحديات الاستراتيجية المتمثلة في (رغيف العيش ، الانفجار السكانى ، الجماعات الإسلامية ، مياه النيل ، العمق الاستراتيجي) حيث إن جُل هذه التحديات حلها في السودان . مصر بعد كامب ديفيد ، لم تعد لها القوة والسيطرة على الشرق الاوسط ، فما نقدمه نحن لمصر لا تستطيع أن تقدمه لنا ، فالعلاج والتعليم لم يعد حكراً على مصر مع ظهور دول أخرى أكثر كفاءة ومع تواجد الجامعات في السودان ، كما أن مصر سياسياً الآن ليس لها حظوة لدا الغرب فهي لها من المشاكل ما يقعد بها ، اقتصادياً مصر تعانى الأمرين وهكذا ...
- السودان لم يهتم بالسكان قبل وبعد الاحتلال الثاني 1992م ، فمصر تصرف لهم التعيينات وتوفر لهم التعليم والمياه النظيفة والكهرباء والسكن المريح ، فلا حكومة السودان ولا المواطنون فكروا في طريقه تحبب السكان في السودان خاصة انهم فقراء ، لبيئتهم الصعبة .
- مصر تخطط للاستفتاء إن كان ذلك طريقاً للحل ، فقد قدمت (السبت) وستجد (الاحد) وهذا ما عملت من أجله .

الإعـــلام

الاحتلال الأول :

- معلوم أن الإعلام بشتي وسائله المسموعة والمرئية والمكتوبة وخاصة وسائل التواصل الخاصة ، لها القدح المعلى في شرح وتوضيح القضايا ثم عكس وجهات النظر المختلفة ، ثم الوصول إلى خيارات الحل المفتوحة ثم إلى الحل والحلول المقترحة ، وبذلك تكون قد اسهمت بشكل ايجابي في حل القضية ، علي أن تتحاشي التصعيد والآراء المتطرفة ، والقذف وما شابهه .
- بالنسبة لقضية حلايب فكالعادة ، بالنسبة للاحتلال الأول ، قامت الصحافة المصرية بتأييد الاحتلال وتأييد تبعية حلايب لمصر ، اما الصحافة السودانية فقد غطت الحدث بمسؤلية وفندت دعاوى مصر للاحتلال وأيدت تبعية حلايب للسودان : فقد عبرت صحف العلم " (شكراً علي هذا الحادث) اخبار الصباح باللغة الانجليزية : (لماذا هذا الغزو) ، صوت السودان (مصر الاستعماريه) الرأي العام (لمصلحة من تخلق هذه الأمة ؟) (لا يمكن قبول هذا العنف) ، النيل (ستطالب مصر غداً بكل السودان) (هتلر فعل نفس الشئ) الايام (لو بدأت مصر بالمباحثات لتفادت شرور الأزمة) الصراحة (التجنيد الاجباري لم يشمل أهل تلك المنطقة) .
- بعد انتهاء الاحتلال الأول ، فقد هاجمت الصحافة الأجنبية مثل صحيفة التايمز اللندنية 19 فبراير 1958م (ربما يكسب ناصر التصفيق لما يشجب به الاستعماريين ، ولكنه بسلوكه نحو السودانيين وذكراهم الاليمة عن الحكم المصري في القرن الماضي ، فإنه يخاطر بنشر الفوضي والاحباط في كل مكان ، إن هذا الموقف لابد للأمم المتحدة أن تعطيه الانتباه باسرع ما يمكن) وكذا صحيفة النيويورك تايمز وكذا صحيفة نيو استيسمان اندنيشن (التي نادت بالتحكيم الدولي) أما الايكونومست 22 فبراير 1958م (.... من الصعب عليه (ناصر) أن يكسب تعاون السودانيين فيما يتعلق بمياه النيل وهو أمر أكثر حيويه لمصر من هاتين القطعتين (يقصد حلايب وحلفا) . أما صحيفة المانشستر قارديان 19 فبراير 1958م فقد قالت (المدهش أن تختار مصر هذه اللحظة التي يتحدث فيها العالم الغربي عن الوحدة العربية).
- صحيفة التايمز اللندية 21 فبراير 1958م قالت : (تصرف السودانيين بحكمه عندما حولوا القضية للأمم المتحدة . إن كلا من الاحتلال والإدارة يعتبران في القانون الدولي اثنان من العناصر التي تذهب الي تهديد السيادة ، وعليه يمكن للسودانيين أن يقدموا الحجه وبكل قوة بأن 56 عاماً أو أكثر من السنوات من الادرة بدون منازع يشكل حقاً واضحاً علي هذه المناطق) .
- أما المانشستر قارديان .... فقد قالت أيضاً في عدد آخر (ليس هذا عذراً لغزو دولة أخرى ، يبدو أن مصر تريد التأثير علي الانتخابات في السودان لصالح المرشحين المؤيدين لها) أما الديلي تلغراف فتقول (.. ها هي مصر دولة توسعيه تريد تحقيق أهدافها باستغلال اشياء صغيرة لا تستحق هذه الضجة .. إن الكولونيل عبد الناصر : يهين في وقاحة وقار الأمم المتحدة) ... الديلي اكسبرس هي الاخري تقول (... هاهو (بولي أوف ذا نايل) (مستبد النيل) مرة أخرى يريد أن يعبر عن غضبه علي السودانيين لانهم رفضوا الاتحاد مع مصر وأن يكون السودان جزء من مصر).
- من هذا الاستعراض يظهر أن كبريات الصحف الأجنبية ، مثل ما فعلت كل الحكومات ، لا تؤيد مصر في مسعاها الاحتلالي : فمن تأييد السودان لرفع القضية لمجلس الأمن ، إلى اعتبار الأسباب التي أدت

للاحتلال تتلخص في : لعدم قبول السودان بالوحدة ، وللاستبداد ودكتاتورية عبد الناصر ، او للتأثير علي الانتخابات السودانية لصالح مصر ، بجانب الروح التوسعيه لمصر . بالإضافة لاقتراح التحكيم الدولي لحل المشكلة ....

الاحتلال الثاني :

- يجد القارئ متابعة كاملة لدور الاعلام السوداني والمصري لقضية حلايب من خلال الإعلام السوداني والمصري ، وكلها كما في الاحتلال الأول ، السودانية تدافع عن سودانية حلايب والمصرية تدافع عن مصرية حلايب . الملاحظ في التغطية السودانية : إنها تكون في المناسبات عند حدوث حدث ما في حلايب مثلاً ، زيارة وزير الخارجية المصرية ... الخ .
- عزرهم في ذلك أن هنالك توجيهات من فترة لأخرى ، بأن لا يتحدثوا عن حلايب لأن هنالك جهود في طريق الحل وهكذا ... كانت معظم الكتابات عبارة عن (تقارير) أو (اخبار) .. أما موضوعات التحليل العميق الأكاديمي ... فهو في حكم النادر دائماً ... حتى تناولها بواسطة الاكاديميين فهو نادر إلى حد كبير وذلك لشح المعلومات الرسمية ، فلم تتحمس دور أو مراكز البحث والدراسات الكثيرة المنتشرة في الخرطوم إلى اخضاع المشكلة للعصف الذهني أو البحث العلمي ... وذلك في اعتقادي لنفس الأسباب السابقة .
- أما التغطية المصرية لقضية حلايب بالنسبة للمصريين فهي ، يغلب عليها أنها تنطلق من (خطة اعلامية) ، فتجد أن مشكلة حلايب تُثار بانتظام ويُركز في الطرح علي مصرية حلايب دون التطرف للأسباب ، أي يعني أن حلايب جزء من الدولة المصرية مثلها مثل اسوان أو القاهرة ولا لاتحتاج لمفاوضات وغيرها ... يلاحظ أنه كما هنالك تقسيم للأدوار بين وسائل الاعلام المختلفة . إجلال رأفت من حزب الوفد المصري هي الوحيدة التي قدمت رأي معقولاً وجرئياً عن المشكلة حيث قالت (لماذا لا نطبق المنهج الذي اتبع في النزاعات الحدودية المصرية في ليبيا وطابا.... الخ . حلايب ليست مشكلة حدودية بل هي أزمة سياسية ثقافية غاية في التعقيد لأنها تتصل بالبشر وبالتاريخ ، ويظل النزاع على مدى نصف قرن يتجاذب في تطوره منظومة العلاقات المصرية السودانية بين الرفض والقبول والتحفظ والانفتاح . تعالوا نتحلى بالعقلانية ونعرض نزاعنا علي التحكيم الدولي فنبطل حجة حلايب ونواجه المسكوت عنه بيننا لخدمة مصالح الشعبين) صحيفة الوفد المصرية 2009/12/26م .
- كما هنالك آراء جرئية لا تتحدث عن مصرية حلايب بل تتحدث عن مصرية أجزاء من السودان والسودان كله ، صراحة دون مواربة مثال : توفيق عكاشه (الذي ينادي بمصرية حلايب) الصحافة 2011/12/5م ، تصريحات صدقي وزير الخارجية المصري (بروتكول صدقي بيفن 1946م) حيث قال : (جئتكم بالسيادة علي السودان) ، (عام 1992 رفع أحد المحامين المصريين بالاسكندرية دعوة ضد الحكومة المصرية لتنازلها عن السودان وضرورة إعادته لأن السودان جزء من مصر) .
- الإعلام المصري كان يمكن أن يتحدث عن أسباب مصرية حلايب ولكنه يعرف أنها غير مقنعة له ولغيره ، لذا لا يخوض في هذا البحر .
- أما الاعلام الأمريكي والاوروبي والعربي وغيرهم ، فيلوذون بالصمت ولكن يمكن قراءة هذا الصمت ، كتأييد للاحتلال أو الوقوف بالحياد رغم عدالة قضية السودان في سودانية حلايب .

السجن .. العنف .. التعذيب .. الابعاد .. مصادرة الممتلكات .. والقتل بواسطة القوات المسلحة المصرية :

- للأسف الشديد ، لم تكتفي القوات المسلحة المصرية ، فقط باحتلال حلايب ، بقوة ضاربة بها عدد من الطائرات الحربية ، والسفن الحربية علاوة علي أحدث الأسلحة المضادة للدبابة والمضادة للطائرات والمدافع وغيرها ، حيث تعتبر ترسانه عسكرية كبيرة ، لم تستخدمها مصر ضد اسرائيل العدو السابق ، ولكن ضد السودان الشقيق والجار والصديق ، لم تكتفي بالاحتلال المحكم حيث أطبقت حصاراً من كل الجبهات ، ولكن اتبعت ذلك الحصار بصنوف أعمال العنف المختلفة دون احتياج لذلك فقد استخدمت القوة العسكرية المفرطة تجاه مواطني المثلث السودانيين ، جرياً وراء تنفيذ القوانين المصرية المقيدة للحريات .
- حقيقة لم يحدث أي من أعمال العنف ضد السودانيين في المثلث قبل 1991م ولكن في 1992م حدث ماسُمي (حادث أبو رماد) ، حيث دفعت مصر بعناصر الأمن والمخابرات ضمن عمال ومهندسي شركة التعدين ، حيث قام أحد أفراد الأمن المصري باطلاق النار وهرب ، تم احتواء الموقف وتعهدت مصر بتعقب الجاني حيث توفي عدد من أبناء المنطقة ، ثم هجمت قوة مصرية على نقطة شرطة أبو رماد السودانية حيث استشهد فردين وكان ذلك في 1992/4/4م. كذلك على إثر حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري باديس ابابا قامت القوات المصرية بالهجوم علي النقاط الخارجية لقواتنا واحتسبنا 3 شهداء و30 جريحاً . كذلك توالت احداث قتل افراد مجتمع حلايب من المواطنين والإدارة الأهليه وغيرهم من خلال عدة حوادث وباستمرار . أيضاً حملت الأحداث اخبار الذين أقتيدوا الي السجن حيث عذبوا منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . كذلك مُنع سكان المثلث من الاتجاه جنوباً (امتداد حلايب) (اوسيف) وحدد الاذن بفترة محددة وبعدها يعود للمثلث ، علاوة علي مصادرة ممتلكات المعذّبيين الذين يعدنون في الحدود السودانية سواء أن كانت حذاء لحلايب أو داخل حلايب باعتبارها سودانية .
- جربت مصر كافة أنواع العنف غير القانوني تجاه مواطنين أبرياء لا يحملون سلاحاً ، وطبيعة عيشهم كعرب بدو أن لا يتم تحديد تحركاتهم ... عموماً ترتكب مصر ضد سكان المثلث جرائم تدخل ضمن جرائم الحرب وحقوق الإنسان وغيرها ، تستخدم قانون القوة وتطبقه بطريقة تؤثر في النسيج الاجتماعي حيث يتم عزل العائلات بعضها من بعض ، لأن سكان المثلث سودانيين لهم أرحام في كل السودان وخاصة شرقه .
- الهدف من كل ذلك العمل ، إما أن يحتكم سكان المثلث لتوجيهات الأمن المصري وإما أن يرحلوا ويبقي المثلث فعلاً مصرياً حيث يهجر بعض المصريين للسكن داخل المثلث .
- مصر تريد مواطنين ، كالسجناء يتحركوا بتعليمات ويأكلون بتعليمات في جيبهم اليمين حاضر وفي اليسار نعم ... احتلال الأرض بما فيها المواطن المغلوب على أمره والاّ مصيره معروف سجن ... تعذيب ... تنكيل .. طرد ثم موت .

بعض أضرار احتلال حلايب :

سياسياً :

- الاحتلال انتقاص للسيادة أي أن السيادة (ناقصة) .
- الاحتلال أضعف ولاء قبائل منطقة حلايب للسودان .
- عدم إجراء الانتخابات السودانية بالمثلث وتنفيذها لصالح مصر ، يساهم في إضعاف البناء الاجتماعي الوطني .
- الاحتلال مرتع خصب للتدخل الخارجي (مثال السعودية ، والامريكي جيرمي) .

- فقدان ميناء حلايب ، حيث كانت تستخدمه البحرية السودانية بجانب 200 كم من الساحل ، حيث كان أيضاً من الموانئ البديلة الذي يستخدم في عدة أغراض .
- تجنيد ابناء المنطقة بالجيش المصري واتاحة العمل لهم بالخدمه المدنيه كمواطنين مصريين ، يبعدهم عن الزود عن تراب الوطن .

اقتصادياً :

- فقدان عائد التعدين بالمنطقة وكذا السياحة ، حيث تستفيد منه مصر دون وجه حق .
- فقدان سوق شلاتين ، وبالتالي صعوبة السيطرة على التجارة الحدودية بين السودان ومصر (أهم الصادرات الابل) ، وعليه يزداد التهريب وتفقد العائدات الجمركية ولربما تروج تجارة المخدرات والبضائع منتهية الصلاحيه .
- لربما تكون المنطقة مدفنة لمخلفات الصناعة التي تؤثر سلباً على البيئة .

اجتماعياً:

- الاحتلال يؤدي لمشاكل بين قبائل المنطقة والقبائل المجاورة .
- الولاء المزدوج يهدد الأمن الوطني السوداني .
- الاحتلال وسوء المعاملة أدى لتهجير السكان ، ومن ثم خلو المنطقة من السكان فرصة للمصريين لتهجير سكان مصريين للمنطقة .
- اعتماد السكان علي (التموين) المصري والاغاثة ، جعلهم سكان مستهلكين غير منتجين .
- انقسام ولاء القبائل بين السودان ومصر ، يؤثر سلباً على علاقات تلك القبائل ويحدث شرخاً كبيراً ، قد يؤدي مستقبلاً الي صراع بينهم .
- محاولة طمس هوية السكان وتحويلها الي هوية مصرية .

أمنياً:

- الاحتلال يعتبر خرقاً أمنياً للأمن الوطني السوداني .
- وضع القوات السودانية بالمثلث ، يصعب من مهام اداء مهامهم .
- انتشار تجارة السلاح وانتشار تجارة البشر لاسرائيل .
- تعذيب وسجن المواطنين السودانيين بطريقة مهنية .

خيارات الحلول المفتوحه :

- من المعروف أن النزاعات بين الدول ، وفقاً للعلاقات الدولية ، تحل إما بالوسائل التحاكمية مثل : القضاء الدولي أو التحكيم الدولي أو بالوسائل غير التحاكمية مثل : المفاوضات ، المساعي الحميدة ، الوساطة ، التحقيق ، التوفيق والمصالحة ، أو بالمنظمات الدولية .
- أما النزاع بين السودان ومصر بخصوص حلايب فقد بدأ : أولاً كخيار بالاحتلال القسري عام 1958م رغم استخدام مصر للوسائل الدبلوماسية بارسالها خطاب توضح أنها ستجرى انتخابات مصرية بمثلث حلايب . ثم كان خيار السودان أيضاً مشابهاً لخيار مصر حيث أرسل قوات لتدخل مثلث حلايب وكذا أجرى مباحثات مع مصر لاثنائها عن ما بدر منها ولما لم تستجب رفع الأمر لمجلس الأمن . ثم عادت مصر عام 1992م واستخدمت القوة ودخلت حلايب عنوة ، وعندما طلب منها الخروج ، من خلال استخدام

السودان للوسائل الدبلوماسية ، رفضت الخروج وكذا رفضت الوسائل غير التحاكمية أو الوسائل التحاكمية وهكذا صارت دولة احتلال وفقاً للقانون الدولي . اقترح السودان كوسائل لتسوية المشكلة :

- إخلاء المثلث من الوجود العسكري المصري ، ولكن مصر ترفض .
- ثم اختيار الوسائل غير التحاكمية ، ولكن مصر تري أنه لا يوجد أي نزاع في المثلث حيث أن المثلث يتبع لها ، وهذا لا يحتاج لنقاش .
- اقترح السودان التكامل : (رغم أن اقتراح التكامل ظهر في أول مفاوضات حيث اقترح عمرو موسي التكامل ولكن السودان رفض) ... ولكن قبل التكامل مفترض أن يعرف لمن يتبع المثلث ، ومن ثم يمكن أن يتحدث عن التكامل ، ولكنه أيضاً رفض بواسطة مصر .
- اقترح السودان أيضاً أحد الوسائل التحاكمية مثال : التحكيم ولكن مصر أيضاً عند موقفها الرافض . وكما يقول الدكتور الدرديري : أن النزاع لا يحل الاّ بالقانون الدولي ، الاحتلال لا يعتبر من قوة القانون، وأن القمم الرئاسية لا تحل مشاكل النزاع وكذا اللجان المشتركة . وأن محكمة العدل الدولية تتطلب رضاء الطرفين . بالاختصاص الجبري للمحكمة (مصر والسودان قبلا الاختصاص الجبري للمحكمة ولكن بمقدار) ... لابد للسودان من سحب التحفظ حتى يمكن أن يذهب للتحكيم . مصر تستمر في نهجها ازاء إفعال السيادة في حلايب ، وقد تستفيد منه مصر لتقوية موقفها القانوني الضعيف رغم احتجاج السودان . كذلك تصريحات المسؤلين السودانيون ربما تضعف القضية مثال : (حلايب لا تقف في طريق العلاقات المصرية السودانية وأن هنالك اقتراح بأن تكون كل المدن الحدودية مشتركة)
- هذا يعني ، حتي إذا وافقت مصر على الوسائل التحاكمية ، فإن هنالك بعض المتطلبات من المفترض تجهيزها ومراعاتها . ومن جهة أخرى خلق الاتفاق المصري السعودي بخصوص جزيرتي تيران وصنافير حيث أظهرت الخرطة المصاحبة للاتفاق أن تحديد نقاط الأساس للحدود البحرية المصرية السعودية حتى خط 22 درجة جنوباً يتضمن اعترافاً سعودياً بالاحتلال المصري لحلايب باعتباره واقعاً على الأقل . وعلى السودان أن يحتج رسمياً لدى الحكومة السعودية ومن ثم مجلس الأمن كذلك يرى البعض ضرورة تحرك الحكومة لتنتزع فتوى من محكمة العدل الدولية ، وعلى السودان استخدام الدبلوماسية الاستباقية بدلاً من استخدام دبلوماسية الانتظار كما يقول البروف فيصل عبد الرحمن على طه ...(أنه في الزمن المايوي (عهد نميري) ابرمت اتفاقية المياه المشتركة بين السودان والسعودية في البحر الاحمر وتتضمن تلك المياه التابعه لحلايب وأن مصر لم تبد أي اعتراض وهذا يعني اعترافاً مصرياً بسودانية حلايب) .
- كذلك موضوع منطقة بئر طويله مثلث جنوب خط 22 درجة ، بمساحة 2000 كم2 عند تحديد الحدود 1902م ، مصر اغفلته حتى لا تعترف بالاتفاقية ، والسودان لا يعيرها انتباهه لأنه أن فعل فكأنما اعترف باتفاقية 1899م . وقيام الأمريكي جيرمي ، طبعاً بدعم من أمريكا أو غيرها ، لمحاولة تأمير ابنته ، عليه معتمداً علي ثغرة في القانون الدولي من خلالها يمكنه تملك المناطق غير المسيطرة عليها من أي دولة فيما يسمي ب (تيرا توليو) ... ظهرت لبنانية ناصيف والعمدة تبوت وبعض الشباب المصريين ، يدعون تبعية بئر طويلة لهم (أي مشروع دولة لهم) . أي أصبح اطراف مشكلة حلايب 4 دول : مصر – السودان – الامارات – السعودية ، بجانب المواطنين الأربع .

- أيضاً رشح أن هنالك مكاتب محاماة دولية أجرت اتصالات بالحكومة السودانية وعرضت عليها تمثيل الخرطوم أمام المحاكم الدولية وفقاً لاستراتيجية قانونية تسمح بمقاضاة مصر التي ترفض التسوية للنزاع عبر التحكيم الدولي (الارض جربت الحجر) ، فلا يضير أن يجرب السودان هذا المنحي مع ضرورة إنشاء مفوضية للحدود لتتولى أمر الحدود المبعثر بين المساحة والخارجية والداخلية والدفاع ... الخ .

- خيارات الحلول صعبة ولكنها ليست مستحيلة (وما ضاع حق وراه أهله) ، صحيح الخيار العسكري الآن ليس من الخيارات السودانية ولكن لربما مستقبلاً ، يكون متوفراً ... عموماً نأمل من خلال علاقة الجوار أن تلتزم مصر بالقوانين الدولية للوصول للتسوية .

أهم الملاحظات العامة :

- بالرغم من انتهاء نظام حكم مبارك ، الذي تسبب في احتلال حلايب ، إلاّ أن كل الحكام الذين تلوه ... مرسي ، السيسي ، ينتهجون نفس منهج مبارك ، استمراراً في الاحتلال ، رفضاً النقاش ، اعتبار حلايب خط أحمر ، بل يرون أن السودان برمته تابع لمصر ، (كما ألمح السيسي في زيارته للخرطوم) ولا أبالغ إن قلت أن أكثر ما يوحد مصر حكومة ومعارضه وشعباً ، العض بالنواجذ على احتلال حلايب .
- تم توظيف الإعلام المسموع والمرئي والمقروء في شن حملة متواصلة تقلل من شأن السودان وحكومته وتعتبر حلايب مصرية .
- حتى الآن لم توضح الخارجية السودانية خطتها في حل مشكلة حلايب ، الغموض والعمومية يكتنفان الموقف.
- مشكلة حلايلم تخرج من طور المحلية ، فمعظم النشطاء هم من البحر الأحمر ، المجتمع المدني بكل أطيافه غائب ولم يلبس القضية ثوب القومية كما تفعل مصر .
- المصريون يسعون في علاج مشاكلهم الاستراتيجية وهي معظمها لن تحل إلاّ من خلال تعاون مع السودان . فمشكلة رغيف العيش حلها في أراضي السودان الزراعية الواعدة ، الانفجار السكاني حله أيضاً في العمل في السودان من خلال المشاريع الزراعية والصناعية ، خطر الجماعات الإسلامية فهذا تحتاج لتعاون وثيق مع الحكومة السودانية ، وأخيراً مياه النيل والأزمة التي فجرهت سد النهضة ، فلابد من تنسيق الجهود في هذا المضمار مع السودان . الغريب في الأمر أن كل الرؤساء يحضروا للسودان طالبين حل هذه المشاكل الاستراتيجية ، ويرفضوا حتى طرح موضوع حلايب الذي في اعتقادي لا يقل استراتيجية عن موضعاتهم حيث يصيب السيادة السودانية في مقتل ويجعلها سيادة ناقصة .
- مصر تستمر في تنمية المنطقة وانسانها باستمرار وتقديم كل الخدمات ، هذا الإغراء يؤثر على مجرى القضية .
- رغم التحفظ السوداني ، فستظل مشكلة حلايب عائقاً في المستقبل القريب علي استمرار التعاون بين البلدين لأن الشعب السوداني يشعر بمرارة الاحتلال واعتقد أن للصبر حدود .
- من الواضح أن مصر لن توافق علي التحكيم لمعرفة ضعف موقفها وحججها القانونية .
- حلايب منطقة استراتيجية لمصر والسودان لأسباب عديدة منها الموقع – الميناء – تطويل الساحل والمعادن والعمق الاستراتيجي ... الخ .
- لم يظهر أي دور (للصداقة الشعبية) التابعة لوزارة الخارجية في اختراق المشكلة .

- وتسليط الضوء على العادات والتقاليد وتبعية أصول سكان المنطقة لمصر ، لا يقابله أي تحرك رسمي أو غير رسمي أو إعلامي من جانب السودان .
- وضح أن الحديث حول حلايب ازداد منذ اكتوبر 2016م بعد تصريح الرئيس السابق عمر البشير بسودانية حلايب ، مما يعني أن حلايب قضية وقتية تطفو علي السطح ثم تحتجب ، عكس ما يحدث في مصر فتعتبر من الثوابت كنهر النيل ، وكامب ديفيد والإهرامات .
- إجراء الانتخابات المصرية في حلايب لأول مرة وفوز أحد المواطنين من قبيلة البشاريين (ممدوح عمارة) ، يؤكد اصرار مصر على الاحتلال وتمصير المنطقة والشعب .
- السودان لا يستخدم (احتلال حلايب) ككرت ضغط على مصر خاصة في موضوع الاستثمارات .
- أحزابنا لا تعير المصالح الوطنية اهتماماً ، إذا لا يوجد التفاف حول مشكلة حلايب ، لا بل حزب وسطي كبير كالوطني الاتحادي ، يغلب مصلحته مع مصر على موضوع السيادة السودانية ، أحد الاحزاب يهاجم أحد أعضاءه الذي أقر بسودانية حلايب واحتلال مصر لها ، ويرى الحزب أن حلايب قضية استراتيجية يجب الابتعاد بها من المناورات السياسية ، حلايب منطقة تكامل .
- وضح أيضاً من خط مصر لتمصير المنطقة ، استقطاب الشباب ليس فقط من حلايب ولكن من المناطق المجاورة وقبولهم في الجامعات المصرية حتى ينشؤا طوقاً آخر مصري الهوى حول حلايب ليوم ينتظرونه
- أحد السفراء يرى أن لمصر كروت قوية يمكن استخدامها ضدنا مثل (منع الملاحه في قناة السويس ومنع عبور الطائرات السودانية في المجال الجوي المصري) .. أيضاً السودان له كروت أيضاً سياسية وأمنية واقتصادية يمكن محاربتهم بهم ، علاوة علي مشاكل الداخلية الكثيرة والمتزايدة مصر بعد القطب الواحد والعولمة وكامب ديفيد ، ضعف دورها المحورى على السودان وعلى العالم العربي .
- السودان وحده يطرح الحلول (لموضوع احتلال حلايب) ، فمثلاً هنالك من ينادون (في لجنة الحوارالوطني). بالحل الودي أو الانسحاب أو التحكيم الدولي ، وهنالك رأي من أحد المواطنين : يرى أن تكون حلايب قاعدة عسكرية صينية أو روسية . كل هذه الآراء غير مدروسة ومن طرف واحد فقط وكلها تتطلب اتفاق طرفي النزاع . معظم السودانيين (الرسميين والشعبيين يرون ضرورة الضغط على مصر لتقبل (التحكيم الدولي). لكن ظهر رأي قانوني من د. الدرديري حول التحكيم الدولي واحسب أنه كان غائباً على الكثيرين . يرى د. الدرديري : أن مشاكل النزاع لا تحل إلاّ بالقانون الدولي ، واحتلال دولة لاقليم دولة اخرى كأمر واقع، لا يعتبر من قوة القانون ، وأن القمم الرئاسية لا تحل مشاكل النزاع وكذا اللجان المشتركة ، وأن المواقف القانونية يمكن أن تتغير مع مرور الزمن . هنالك اعتباران مهمان لقبول التحكيم الدولي لو وافق الطرفان : أولاً : مصر والسودان قبلا الاختصاص الجبري للمحكمة من قبل . مصر قبلته في 1957/7/22م لاغراض الفصل في الإعلان الخاص بقناة السويس والسودان قبله بخصوص النزاعات الناشئة بعد الاستقلال. لابد للسودان سحب التحفظ (النزاعات بعد الاستقلال) حتى يستطيع الذهاب للتحكيم
- **ثانياً** : لابد أن لا يعتمد السودان علي قدسية الحدود الموروثة بعد الاستقلال (مصر تستمر في أعمال أفعال السيادة في حلايب نقاط الشرطة ، تعليم الأطفال علي المنهج المصري – السجلات ... الخ) لأن هنالك سوابق حكمت فيها المحكمة ولم تعر لموضوع الحدود الموروثه اهتمام واهتمت واعتمدت أعمال السيادة كما أن تصريحات المسؤلين السلبية تجاه قضية حلايب مثال : – (حلايب لن تقف أمام العلاقات السودانية المصرية ويمكن أن تكون منطقة تكامل) أو (حلايب سودانية ولا مصرية ولكنها

منطقة تكامل وأن هناك اقتراح بأن تكون كل المدن الحدودية مدن تكامل) والذي يقابله ما قاله د. رسلان مستشار مركز الاهرام للدراسات السودانية : (إن الحديث عن تحويل حلايب الي منطقة تكامل غير قابل للتطبيق علي أرض الواقع) . أقول أن التصريحات السودانية تضر عند الاحتكام لمحكمة العدل ، بينما التصريحات السودانية تدعم دعوى مصر.

- رد مصر علي السودان عند إدعائه بسودانية حلايب ، بأن حلايب مصرية يوضح نية مصر لعدم الجلوس للحوار ، واعتبار موضوع حلايب ليس للنقاش ، بل تستخف بالسودان من خلال د. الفقي بضرورة أن نحذو حذو مصر ونعترف بمصرية حلايب كما فعلوا مع السعودية بخصوص (صنافير وتيران) ، رغم أن الخرط المستخدمة أكدت سودانية حلايب .
- عدم استدعاء سفيري المملكة ومصر بخصوص (صنافير وتيران) ، يمكن أن يكون حجة علينا يوماً ما ، فمصر سكتت عن اتفاقية المياه المشتركة عام 1974م بين السعودية والسودان حيث كانت تتضمن المياه التابعة لحلايب في البحر الاحمر .
- في الوقت الذي تطلب فيه مصر التحكيم بخصوص سد النهضة من الاثيوبيين كما طلبته من إسرائيل في موضوع طابا ، ترفض التحكيم في موضوع حلايب ، أي تكيل بمكيالين غير متساويين
- الامارات العربية باشتراكها في التعدين ومن خلال شركاتها في حلايب بواسطة مصر ، تعترف ضمناً بمصرية حلايب .
- السودان لا يتابع مواطني حلايب الذين تعذبهم أو تقتلهم سلطات الأمن المصرية . وهذا يشكل نقطة ضعف يجب تلافيها بالاهتمام بهم والاحتجاج لدى السلطات المصرية أو المعاملة بالمثل .
- الخرائط البريطانية والأمريكية تشير لسودانية حلايب ، والأمم المتحدة ، لكن هذه الدول لا تشهد بالحقيقة وهذا يحتاج لمجهودات كبيرة .
- رغم أن معتمد حلايب يقول أن انتماء سكان حلايب للسودان لن يتغير ، ولكن هذا ليس صحيحاً فاستمرار مصر في توفير التموين والخدمات والتسهيلات لسكان المثلث مع مرور الزمن يمكن أن يغير الانتماء حتى ولو لاغراض المعيشة في هذا الزمن الصعب .
- قالت الخرطوم علي لسان سفيرها السابق في مصر عبد المحمود عبد الحليم أن الطرفان سيبحثان مشكلة حلايب في نوفمبر 2016م ، وحتى الآن لم تناقش . مصر تراوغ .

ختام :

- وأخيراً وليس آخر هذا الكتاب هو ملخص لجهدي وجهد آخرين كرام ، لتبيان (أزمة) حلايب موضحاً فيها بكل شفافية ، وجهه النظر المصرية لاحتلال حلايب ، وكذلك وجه النظر السودانية التي تؤكد سودانية حلايب ، بجانب ما رشح في الإعلام عن القضية ، آمل أن يكون القارئ ، قد تحصل على معلومات كافية تمكنه من أن يلم بأطراف القضية .
- آمل أن تهتم الحكومة السودانية والشعب السوداني على السواء بالقضية وأن تبقى حية في وجدانهم ، لأنها قضية سيادة ، والسيادة من القضايا الاستراتيجية لأي دولة .
- كما أرجو أن تراجع مصر علاقاتها مع السودان كجار ، وكدولة تحتاجها لحل بعض قضاياها الاستراتيجية وتنسحب من حلايب أو تحتكم للتحكيم ، كوسائل حضارية بدلاً من (قانون القوة) الذي لا يتسق مع الأعراف والقوانين الدولية .
- وأختم بنداء الشاعر توفيق صالح جبريل من ديوانه أفق وشفق (الجزء الثاني) لعبد الناصر حيث قال :

"جمال وجمال" لا تدع الاعادي   تعود نعُدْ لصفو واتحاد

وددنا أن نلوذ بكم إذا ما   خشينا من اغارة من يعادي

وماذا في "حلايب" غير بحر   وماذا في تلال (أبي رماد)

سوى زُمر البشاريين فيها   تلوذ بكل صخر في البوادي

إلى أن يقول :

ودع حلفا الوديعة فهي قفر   فحول منابع النيل الغوادي

لئن وحدت(سوريا) و (مصر)   فنحن أحقّ جار بالجهادِ

- وعاشت حلايب سودانية رغم الاحتلال البغيض .

شوكة كرامة : (لا تنازل عن حلايب) جمال علي حسن

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : المصادر الأولية :

1-الاتفاق بين حكومة السودان الديمقراطية وحكومة المملكة العربية السعودية بشأن الاستقلال المشترك للثروة الطبيعية الموجودة في قاع البحر وتحت قاع البحر الأحمر في المنطقة المشتركة بينهما 1974م .

2-مشروع اتفاقية ميشان ، قانون البحار ، الأمم المتحدة المؤتمر الثالث لقانون البحار ، الدورة العاشرة المستأنفة 1981م .

3-عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر ، رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ 3 يناير 1993م .

ثالثاً : الكتب العربية :

1- الفيروز بادي ، القاموس المحيط الجزء الأول ، بيروت 1330م .

2- بركات موسى الحواتي (دكتور) قراءة جديدة في العلاقات السودانية المصرية مكتبة مدبولي ، القاهرة 1997م .

3- معاذ أحمد محمد تنقو (دكتور) ، نزاع الحدود بين السودان ومصر في مثلث حلايب ونتوء وادي حلفا في ضوء القانون الدولي – الخرطوم – دار جامعة الخرطوم للنشر 2005م .

4- مركز الدراسات الاستراتيجية ، الاستراتيجية القومية الشاملة 1992-2002م المجلد الأول ، الخرطوم دار جامعة الخرطوم للنشر .

5- على حسن عبد الله الحكم والإدارة في السودان ، دار المستقبل العربي 1986م .

6- عبد العظيم رمضان (دكتور) الحدود المصرية السودانية عبر التاريخ ، القاهرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999م .

7- عبد الماجد أبو حسبو ، جانب من تاريخ الحركة الوطنية في السودان – الجزء الأول – الخرطوم – الدار السودانية للكتب 1987م .

8- فيصل عبد الرحمن علي طه (دكتور) القانون الدولي في منازعات الحدود ، شركة أبوظبي للطباعة والنشر 1982م .

9- فيصل عبد الرحمن على طه (دكتور) حلايب وحنيش مقالات في القانون الدولي العام ، امدرمان مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي 2000م .

10-صلاح الدين عبد الرحمن الدومة ، المدخل للعلوم السياسية ، الخرطوم 1998م .

11-صديق محمد أحمد مضوي ، حدود السودان الواقع الاجتماعي والسياسي والقانون – الخرطوم – المكتبة الوطنية 2006م .

12- ضرار صالح ضرار ، تاريخ السودان الحديث ، الخرطوم ، الدار السودانية للكتب 1975م ، نشرة الاخبار الاسبوعية (باللغة الانجليزية) .

13- ترجمة على عبد الله خيري ، حلايب 1958م ، الخرطوم شركة مطابع السودان للعمله المحدودة 2008م

14- أحمد محجوب الشال ، حلايب نزاع الحدود بين مصر والسودان ، القاهرة مركز الحضارة العربية 1995م

البحوث غير المنشورة :

1- أحمد الحسين عبد الرحمن (عميد شرطة) ، حدود السودان الدولية ، النشأة المشكلات بدائل الحلول ، الخرطوم الأكاديمية العسكرية العليا 1997م .

2- الأكاديمية العسكرية العليا ، الدراسات الاستراتيجية السياسية والاجتماعية المادة رقم (62513) قضايا الحدود ، الخرطوم 2003م .
3- إدارة الحدود السودانية ، سلسلة مذكرات الحدود الدولية الوثيقة رقم (1) حول الحدود بين السودان ومصر ، الخرطوم المركز القومي للمعلومات 1984م .
4- اللجنة الخاصة بنزاع الحدود الجغرافية بين جمهورية السودان وجمهورية مصر العربية ، تقرير اللجنة 1988م ، الخرطوم المركز القومي للمعلومات 1988م .
5- أحمد حسين الرشيدي (دكتور) الحدود الجنوبية لمصر ، القاهرة مركز البحوث والدراسات السياسية 1991م
6- المجموعة الثانية ، الحدود الحالية في القارة الافريقية هل تبقى عليها أم تعيد ترسيمها ، الخرطوم بحري برنامج ماجستير الدراسات الاستراتيجية 2003م .
7- التجاني محمد التجاني (لواء) عدم تخطيط الحدود وأثره على الأمن القومي السوداني ، الخرطوم الاكاديمية العسكرية العليا 1991م .
8- بكري عمر الخليفة (عميد) ، النزاع السوداني المصري حول منطقة حلايب جذوره ومراحل تطوره وآفاق التسوية ، الأكاديمية العسكرية العليا ، الخرطوم 1995م .
9- حسام سويلم (لواء) ، فاروق عبد السلام (أستاذ) مشكلة الحدود بين مصر والسودان ، جامعة القاهرة 1989م
10-حسن سيد سليمان (دكتور) ظاهرة الاستعمار في افريقيا والعالم العربي ، الخرطوم جامعة الخرطوم
11-معاذ أحمد محمد أحمد (دكتور) حدود السودان ومصر بين التاريخ والقانون الدولي ، كلية القانون – جامعة كمبرودج بريطانيا 1997م .
12-خالد درار ، اشكالية حدود السودان مع دول الجوار .
13-طارق عمر أحمد موسى ، النزاع السوداني المصري حول مثلث حلايب (رؤية مستقبلية) ، الخرطوم بحري ، جامعة الزعيم الأزهري ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الاستراتيجية 2011م .
14-العميد الركن صلاح الدين عمر بشير ، مستقبل مثلث حلايب في ظل الوجود المصري ، أمدرمان الأكاديمية العسكرية العليا – كلية الحرب ، بحث إجازة درجة زمالة كلية الحرب العليا ، الدورة (9) 2009م .
15-محمد الباقر خليفة ، مذكرة عن الحدود بين السودان والاقطار المجاورة ، الخرطوم مصلحة المساحة 1976م .
16-محمد الحسن مالك ، السودان الجغرافي وأثره في استراتيجيات السياسة والعسكرية والاجتماعية ، الخرطوم ، الأكاديمية العسكرية العليا 1991م .
17-عبد الله محمد أحمد بلال (عقيد) مثلث حلايب ، ومشكلة الحدود بين السودان ومصر الخرطوم – مجلة الدفاع العربي العربي الافريقي ، العدد 46 لعام 93 .
18-حسن مكي ، السودان وجيرانه في خواتم الألفية الثالثة ، رؤية في الجوار ومستحقاته الروحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الخرطوم ، المركز السوداني للخدمات الصحفية 2006م .

المحاضرات :

1- عادل العاجب (دكتور) الأمن والاستقرار في السودان ، برنامج ماجستير الدراسات الاستراتيجية ، جامعة الزعيم الأزهري ، الخرطوم بري 2003م .
2- محمد العباس الأمين (دكتور) الأمن القومي ، برنامج الدبلوم العالي للدراسات االاستراتيجية ، الخرطوم بحري جامعة الزعيم الأزهري 2002م .

الملاحـــــــق

وفاق

بين حكومة جلالة ملكة الانكليز وحكومة الجناب العالي
خديوي مصر بشأن إدارة السودان في المستقبل

حيث ان بعض اقاليم السودان التي خرجت عن طاعت الحضرة الفخيمة الخديوية قد صار إفتتاحها بالرسائل الحربية والمالية التي بذلتها بإتحاد حكومتا جلالة ملكة الانكليز والجناب العالي الخديوي ، وحيث قد اصبح من الضروري وضع نظام مخصوص لاجل إدارة الاقاليم المفتتحة المذكورة وسن القوانين اللا زمة لها بمراعاة ما هو عليه الجانب العظيم من تلك الاقاليم من التأخر وعدم الإستقرار علي حال الي الان وما تستلزمه حالة كل جهة من الإحتياجات المتنوعة .

وحيث انه من المقتضي التصريح بمطالب جكومة جلالة الملكةالمترتبة علي مالها من حق الفتح وذلك بان تشترك في وضع النظام الاداري والقانون الآنف ذكره وفي إجراء تنفيذ مفعوله وتوسيع نطاقه في المستقبل ،وحيث انه تراءي من جملة وجوه اصوبية إلحاق حلفا وسواكن إداريا بالاقاليم المفتتحة المجاورة لهما ،فلذلك قد صار الإتفاق والاقرار فيما بين الموقعين علي هذا بما لهما من التفويض اللازم بهذا الشأن علي ما يأتي وهو :

المادة الاولي :

تُطلق لفظة السودان في هذا الوفاق علي جميع الاراضي الكائنة الي جنوبي الدرجة الثانية والعشرين من خطوط العرض وهي :

اولاً : الاراضي التي لم تدخلها قط الجنود المصريه منذ 1882م.

ثانياً : الاراضي التي كانت تحت إدارة الحكومة المصريه قبل ثورة السودان الاخيره وفُقدت منها وقتياً ثم افتتحتها الان جلالة الملكة والحكومة المصريه بالاتحاد .

ثالثا : الاراضي التي تفتتحها باتحاد الحكومتان المذكورتان من الان فصاعداً .

المادة الثانية :

يُستعمل العلم البريطاني والعلم المصري معا في البر والبحر بجميعِ انحاء السودان ماعدا مدينة سواكن فلا يُستعمل فيها الا العلم المصري فقط .

المادة الثالثة :

تفوض الرئاسة العليا العسكرية والمدنية في السودان موظف واحد يُلقب (بحاكمِ عموم السودان) ويكون تعيينه بامرٍ عال خديوي بُناء علي طلب حكومة جلالة الملكة ولا يُفصل من وظيفته الا بامر عال خديوي يُصدر برضاءِ الحكومة البريطانية .

المادة الرابعة :

القوانين وكافة الأوامر واللوائح التي يكون لها قوة القانون المعمول به والتي من شأنها تحسين إدارة حكومة السودان او تقرير حقوق الملكية فيه بجميع انواعها وكيفية ايلولتها والتصرف فيها يجوز سنها او تحريرها او نسخها من وقت الي آخر بمنشور من الحاكم العام وهذه القوانين والاوامر واللوائح يجوز ان يسري مفعولها علي جميع انحاء السودان او علي جزءِ معلوم منه ويجوز ان يترتب عليها صراحة او ضمنا تحرير او نسخ اي قانون او اية لائحة من اللوائح او القوانين الموجودة .

علي الحاكم العام ان يُبلغ علي الفور جميع المنشورات التي يصدرها من هذا القبيل الي وكيل وقنصل جنرال الحكومة البريطانية بالقاهرة والي رئيس مجلس نظار الجناب العالي الخديوي .

المادة الخامسة :

لا يسري علي السودان او علي جزء منه شئ ما من القوانين او الاوامر العالية او القرارات الوزارية المصريه التي تصّدر من الان فصاعدا الاما يصدر باجرائهِ منها منشور من الحاكم العام بالكيفية السالف بيانها .

المادة السادسة :

المنشور الذي يصُدر من حاكم عموم السودان ببيان الشروط التي بموجبها يصرح للاروبيين من اية جنسية كانت بحرية المتاجرة او السكن بالسودان او تملك ملك كائن ضمن حدوده لا يشمل إمتيازات خصوصية لرعاية اية دولة او دول .

المادة السابعة :

لا تُدفع رسوم الواردات علي البضائع الآتية من الاراضي المصريه حين دخولها السودان يجوز مع ذلك تحصيل الرسوم المذكورة علي البضائع القادمة من غير الاراضي المصريه الا انه في حالة ما اذا كانت تلك البضائع آتيه من السودان عن طريق سواكن او اية ميناء اخري من موانئ ساحل البحر الاحمر لا يجوز ان تزيد الرسوم التي تحصل عليها عن القيمة الجاري تحصيلها حينئذ علي مثلها من البضائع الواردة الي البلاد المصريه من الخارج . ويجوز ان تقرر عوائد علي البضائع التي تخرج من السودان بحسب ما يُقد ره الحاكم العاممن وقت لاخر بالمنشورات التي يُصدرها بهذا الشأن .

المادة الثامنه :

فيما عدا سواكن لا تمتد سلطة المحاكم المختلطة علي اية جهة من جهات السودان ولا يعترف بها فيه بوجه من الوجوه.

المادة التاسعة :

يُعتبر السودان باجمعه ماعدا سواكن تحت الاحكام العرفيه ويبقي كذلك الي ان يتقررخلاف ذلك بمنشورٍ من الحاكم العام

المادة العاشرة :

لا يجوز تعيين قناصل او وكلاء قناصل او مأموري قنصليات بالسودان ولا يُصرح لهم بالاقامة به قبل المصادقة علي ذلك من الحكومة البريطانية .

المادة الحادية عشرة :

ممنوع منعا مطلقا إدخال الرقيق الي السودان او تصديره منه وسيصدر منشور بالإجراءات اللا زم إتخاذها للتنفيذ بهذا الشأن .

المادة الثانية عشرة :

قد حصل الاتفاق بين الحكومتين علي وجوب المحافظة منهما علي تنفيذ مفعول معاهدة بروكسل المبرمة بتاريخِ 2 يوليه سنة 1890 م فيما يتعلق بإدخال الاسلحة النارية والذخائر الحربيه والاشربة المقطرة الروحيه وبيعها وتشغيلها .

الامضاءات

(كرومر)......... (بطرس غالي)

تحريرا بالقاهرة في 19 يناير 1899م.

المصدر : عميد ركن بكري عمر الخليفة ، النزاع السوداني المصري حول منطقة حلايب ، الاكاديوية العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة "11" – 1994 ....1995،- بحث نيل زمالة كلية الدفاع الوطن .

مذكرة السودان للامم المتحدة حول حلايب ولسان حلفا

بتاريخ 20 فبراير 1958

في اليوم الاول من فبراير 1958م ارسلت الحكومة المصرية مذكرة الي حكومة السودان تدعي فيها حق السيادة علي الاقاليم الآتيه :

أ / المنطقة الشمالية الشرقية من السودان شمال خط عرض 22 درجة شمال

ب / المنطقة الواقعة شمال مدينة حلفا والتي تشمل سرة ودبيرة وفرص .

وطالبت المذكرة المصرية بتسليم هاتين المنطقتين الي مصر .وتدعي مصر ان هاتين المنطقتين المذكورتين تتبعان لمصر بموجب إتفاقية 1899م المعقودة بين بريطانيا العظمي ومصر،الا ان هاتين المنطقتين تتبعان السودان بمقتضي الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة المصرية واالحكومة السودانية سنة 1902 –1907وقد ظلت هذه المناطق منذ هذا الحين تحت سيادة السودان وأدارته ، وسكان هذه المناطق سودانيين لم يشتركوا في يوم من الايام في إستفتاء ولا إنتخابات برلمانية مصريه ، فوق ذلك فانهم قد اشتركوا كمواطنين سودانيين في الانتخابات البرلمانية عام 1953 وفقا لدستور الحكم الذاتي الذي صدر بموجب الاتفاقية بين بريطانيا العظمي ومصر في فبراير 1953.

وفي اليوم التاسع من فبراير تلقت حكومة السودان تقارير تفيد ان القوات المصرية قد ارسلت للجزء الشمالي الشرقي من السودان شمال خط عرض 22درجة شمال.وقد استفسرت حكومة السودان من الحكومة المصريه عن مدي صحة هذه التقارير فانكرت مصر ذلك ، وفي الثالث عشر من فبراير ارسلت حكومة مصر مذكرة بتاريخ التاسع من فبراير تطلب فيها ان يشترك المواطنون السودانيون في هذه المناطق كناخبين في الاستفتاء الذي سيجري في الحادي والعشرين من فبراير ، وقد ناشدت الحكومة السودانية حكومة مصر مرات عديدة ان تُعطيها الوقت الكافي لدراسة هذه المشكلة المعقدة والتي شاءت حكمة مصر إثارتها في وقت يشغل فيه حكومة وشعب االسودان بانتخاباته البرلمانية العامة التي تجري في السابع والعشرين من فبراير الحالي ، وفي السادس عشر من فبراير اخطرت الحكومة المصرية حكومة السودان بانها قد اعتزمت ارسال لجان إنتخابيه تصحبها قوات من حرس الحدود لاجراء الإستفتاء المصري وقد طالبت حكومة السودان مرتين فسحة من الوقت للتفاوض مع الحكومة المصريه وبكل اسف لم تتم تسوية ، وما زالت الانباء ترد بتسرب المصريين داخل المنطقة علي نطاق واسع وبحشود من القوات المصريه علي الحدود تعزز هذا التسرب وتصر الحكومة المصريه علي إجراء الإستفتاء في ارض سودانية .

وحكومة السودان مع تحرزها في تصرفها لتنظر بإهتمام بالغ لهذا المسلك الغير الشرعي من جانب الحكومة المصريه مما يكون خرقا لسيادة السودان ، ولما كان السودان مصمماً علي الدفاع عن ارضه فان الحال ستؤدي الي الاخلال بالامن ، واذا لم يوضع لها حل فسوف تتطور الي إشتباك مسلح ، والسودان كشعب محب للسلام يطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ان يدعو مجلس الامن لاجتماع عاجل للتدخل لوقف الاعتداء المصري وستقدم حكومة السودان بمذكرة تفصل فيها حججها واسانيدها في حقها الذي لا لا نزاع فيه في السيادة عي هذه المناطق التي تدعيها مصر .

يعقوب عثمان

المندوب الدائم للسودان في الامم المتحدة

المرجع : بكري عمر الخليفة ، النزاع السوداني المصري حول حلايب ، الخرطوم الاكاديمية العسكريه العليا ، كلية الدفاع الوطني الدورة رقم(11) 1994 –1995 بحث لنيل زمالة كلية الدفاع الوطني .

قرار ناظر الداخلية

بتاريخ 4 نوفمبر 1902

انه بالنسبة للتبع مديرية اسوان الي نظارة الداخلية قد إقتضي الحال وضع نظام مخصوص لعربان هذه المديريه لان نظام العربان الصادر به القرار من هذه النظارة بتاريخ 3 مايو 1895م لا ينطبق علي احوال عربان تلك المديريه ، ولما كان من الضروري لصالح الاشغال الاداريه تحديد منطقة قبائل عربان مصر والسودان – بصفةٍ نهائيةٍ – فلذلك قد حصل الاتفاق بين نظارتي الداخلية والحربية علي تشكيل قومسيون لهذا الغرض تحت رئاسة المدير واعضاؤه ثلاثة مفتشين احدهم من الداخلية والثاني من حكومة السودان والثالث من مصلحة خفر السواحل ويحضر فيها مشايخ العربان المقيمين بصحراء المديريه .

حيث ان هذا القمسيون قد إجتمع بتاريخ 31 مايو 1905 وآدي مأموريته ووردت للنظارة صورة من قراره مرفقة بخريطة مرسوم بها المنطقة والآبار المخصصة لكل قبيلة وتلك الخريطة مرفقه بهذا ،

وحيث انه تقرر ان حدود منطقة القبائل التابعة للهيئة الادارية في السودان تحتوي علي كافة القبائل البشاريه ، وحدود منطقة القبائل التابعة للهيئة الادارية في القطر المصري تحتوي علي قبائل العبابدة ماعدا قبيلو المليكاب قبلي والبئر المعروفة ببئر انجباه اللذين يتبعان حكومة السودان .

وحيث انه قد رؤي للنظارة موافقة ما يشتمل عليه القرار المذكور بُناء علي ذلك قررنا ما هو آت :

المادة الاولي :

يعتمد قرار القومسيون المشار اليه بالكيفيه المبنية في المواد اللآتيه :

المادة الثانية :

صار تحديد آبار ومنطقة عربان البشاريين الموجودة بالاراضي المصريه كالآتي :

- بئر بشتيت وهي تبع قبيلة الكوبيلات شياخة محمد كاتول .
- بئر الادلديب وهع تبع العشب شياخة حسن هساي .
- بئر أبيس تبع العليات شياخة محمد عيد.
- بئر مهريجة تبع حمد عراب شياخة بطران علي .
- بئر تشت تبع الكوبيلات عليات شياخة محمد كاتول .
- بئر سلالة تبع الحمد عراب شياخة بطران علي تبوت .
- بئر ميج تبع العليات شياخة محمد خير.
- بئر الجغب تبع العليات شياخة محمد كاتول.
- بئر ايجات تبع الملك شياخة عيسي شنجراب .
- بئر ماضي تبع الكوربيلات شياخة محمد كاتول .
- بئر فيجع تبع الميكاب والحمد عراب بالاشتراك .
- بئر الشلتين تبع العشب شياخة حسن هساي .
- بئر راسين وبئر جديب تبع الكوتيل شياخة عيسي عبد الله .
- بئر ابو هريك ، وبئر حديد تبع الكوربيلات شياخة محمد كاتول .

وحدود تلك المنطقة من بحري يبتدئ من بئر الشلتين بحدود البحر الاحمر الي بئر المنيجة ومنها الي جبل نجروب ومنه الي جبل ام الطيور ومنه الي جبل االضيقة ومنه الي بئر اسما عمر ومنه الي جبل برتزوجة ومنه الي كروسكو ومن الجهة القبليه متصلة بحدود السودان .

المادة الثالثة :

حيث تبين ان جماعة عربان العشب تابعين لعمودية بشيربك جبران(شياخة هساي)هم بشاريو الاصل وكان تتبعهم الي بشير بك جبران إنما لقرابتهم للعشابات من جهة الرحم فيجري فصلهم من قبيلة العشاباب وإعتبارهم بشاريين متتبعين لحكومة السودان .

المادة الرابعة :

صار تحديد وتعيين الآبار والحدود التابعة لقبيلة المليكاب عمودية عبد العظيم بك خليفة كاالآتي :
بئر العمريت وبئر ديف وبئر ام سعفة وبئر المسبح تتبع تلك الآبار منطقة وادي الحوقين ووادي النوم وحدود تلك المنطقة من بحري يبتدئ من بحري جهة جبل ابرك متتبع وادي الحوضين لغاية البحر الاحمر ومن الشرق بالبحر الاحمر ومن قبلي يبتدئ من بئر الشلتين الي بئر منيجة الي جبل نجروب ومنه الي جبل ام الطيور ومن الغرب خط تصوري يبتدئ من جبل ام الطيور الي حبل ابرك .

المادة الخامسة :

صار تحديد آبار ومنطة الاراضي التابع لقبيلة العبوديين والشناتير وشياخة باشري بك محمد علي : بئر القليب القليب ويتبعة المنطقة المحدودة ، من بحري بوادي العلاقي الي النيل لحدود سيالة ومن الشرق خط يبتدئ من نصف المسافة الكائنة بين بئر القليب احمر وكذا من نصف المسافة الكائنه بين القليب وبئر انجباه ومن قبلي حدود المليكاب وهي تبتدئ من جبل برتزوجة الي كروسكو .

المادة السادسة :

الآبار والمنطقة التابعة لقبيلة العشاباب عمودية بشير بك جبران وهي كالاتي :
بئر ام حبال وبئر النقيب وبئر المره وبئر احمر وبئر اقنجاه وبئر الطويل وبئر شنشف وبئر وجلة وبئر كوردي وباقي الآبار الموجودة بالمنطقة لغاية الحدود بين مديريتي اسوان وقنا وحدود المنطقة التابعة لهم تبتدئ من قبلي بالحدود المحددة بمنطقة باشري بك محمد علي وبعدها يتبع الحدود الشرقية له ايضا لغاية جبل برتزوجهالي اسماه عمر الي جبل الديجة ثم من جبل الديجة الي جبل ام الطيور المحددة بحدود البشاريين ايضا، ثم من جبل ام الطيور الي جبل ابرك بالحد الفاصل بينه وبين المليكاب ثم من جبل ابرك يتبع وادي الحوضين الي البحر الاحمر وهو الحد الفاصلبينه وبين المليكاب ايضا ثم تبتدئ حدوده من الشرق بالبحر الاحمر لغاية حدود القصير ومن الغرب تبتدئ من سيالة اخر حدود العبوديين علي النيل لغاية الحدود الفاصلة بين مديرية اسوان ومديرية قنا .

المادة السابعة :

يكون لكل هذه القبائل التابعة للثلاثة عمد المذكورين قبل المشايخ فرق للعربان المقيمين باالآبار والمنطقةالمحددة لكل منهم وان مشايخ الفرق المذكورين يكونون مقيمين مع العربان بتلك الجهات ويعين وكلاء عنهم ايضا يكونون مقيمين بالمراكز التابعة لمنطقتهم لتأدية ما يكلفون به من الطلبات وخلافه .

المادة الثامنة:

تعيين عمد ووكلاء القبائل المذكوره ومشايخ الفرق بها يتبع فيه قرار نظارة الداخلية الصادر بتاريخ 3 / مايو / 1895م المتبع بباقي المديرياتفي شأن العربان .

المادة التاسعة :

علي حضرة مدير اسوان تنفيذ هذا القرار .

ناظر الداخلية/ مصطفي فهمي
تحريراً في 4/ نوفمبر / 1902م
(3/ شعبان / سنة 132 هـ)

المرجع :

عميد ركن بكري عمر الخليفة ، النزاع السوداني المصري حول منطقة حلايب ، الخرطوم ، الاكاديمية العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة رقم " 11" 1994—1995، بحث نيل زمالة كلية الدفاع الوطني

قرار ناظر الداخلية

بتاريخ 26 / مارس / 1899م

قد اطلعنا علي إفادة حضرتكم رقم 14 مارس 1899 نمرة 19 محاسبة المتضمنه انه بُناء علي طلب جناب قمندان حلفا وتنفيذاً للوفاق المبرم مبين حكومة جلالة ملكة إنجلترا والحكومة المصرية بتاريخ 19 يناير سنة 1899م فيما يختص بالحدود الفاصلة بين مصر والسودان قد تقرر فيما بين حضرة القمندان المومي اليه وضابط بوليس التوفيقية من جهة وبين مأمور فرقة املاك الميري بمحافظة ذلك الطرف ومعاون بوليس مركز حلفا من جهة اخري علي جعل نهاية حدود بلاد السودان شمالا من الجهة الغربية علي مساحة (200) مترا شمالا من البرية بناحية فرص ومن الجهة الشرقية علي البرية الكائنة بناحية ادندان وانه وضع هناك علامتان مكتوب علي وجهة كل منهما الشمالية (مصر) والجنوبية (السودان) وكان ذلك بحضور عمد ومشايخ الناحيتين المذكورتين ونتج عن هذا ان ناحية فرص التي تبعت السودان ترك من زمامها لمصر (3) افدنة وقيراطان اطياناً و(58) نخلة وترك السودانمن زمام ناحية ادندان التابعة لمصر (99) فدانا و(7) قراريط اطيانا و(155) نخله وانه بهذا التحديد دخل حدود السودان من بلاد المحافظة عشرة بلاد زمامها (4094)فدانا و(12) قيراط و(20) سهما اطيانا بما في ذلك (112) فدانا و(5) قراريط و (12) سهمااطيانا غير مربوطة و(82206) نخلة ومقدار اهاليها (13138) نفسا وامه بُناءً عاي ما ذُكر رأيتم تقسيم البلاد من مركزي حلفا والكنوز علي مركزين كما كانا حسب الآتي بعد :

اولاً : مركز حلفا يًسمي بمركز الدر ويكون مقره بناحية كروسكو ويتبع له (22) بلداًمن ادندان جنوبا الي شاترمة شمالا حيث يكون إمتداده (152) كيلو متر وزمامه (9117) فدانا و (10) قراريط و(8) اسهم اطيانا و(2547793) نخلة وتعداد اهاليه (31703) نفسا.

ثانيا :مركز الكنوز يُسمي بمركز ابي هور ومقره يكون بناحية ابي هور وتتبع له (18) بلدا تبتدئ من ناحية المضيق الي ناحية الشلال شمالا ، حيث يكون إمتداده (144) كيلو مترا وزمامه (8025) فدانا و(5) قراريط اطيانا و(110440) نخلة وتعداد اهاليه (32319) نفسا .

وهذا حسب المبين بالكشف الوارد مع الرسم طئ افادتكم المذكورة . وقد تصادف ورود مكتوب من نظارة الماليه نمرة 5 اموال مقرره بانها وافقت علي ما ذُكر بُناءً علي الإخطار الذي ارسلتموه لها ايضا ولكنها تري ان مرطز حلفا يكون اسمه كورسكو لا الدر كما رأيتم وان المديريه تُسمي مديرية (اصوان) وقد اوضحت في مكتوبها علاوة علي ما بينتموه في إفادتكم للداخلية اسماء العشرة بلاد المذكوره وهي نواحي سرة شرق وفرص وجزيرة فرص ودبيره وسرة غرب واشكيت وارقين ودغيم وعنقش ودبروسة وان فيها عدا الزمام الذي ذكرتموه (720) فدانا و(5) قراريط و(8)

اسهم اطيان من املاك الميري الحره وحررت لحضرتكم بذلك.حيث اننا وافقنا ايضا علي هذا التحديد الشامل لعدد من البلاد والاهالي ومقادير الزمام المذكورة مع تسمية مركز حلفا بمركز كورسكو كما رأت الماليه وكاسم الناحية التي سيكونبها وتسمية المحافظة بمديرية اصوان فاقتضي ترقيمه لحضرتكم بذلك ولنظارة الحقانية والاشغال والمالية للعلم به

ناظر الداخلية

مصطفي فهمي

تحريرا في 26 مارس سنة 1899م

<u>عميد ركن / بكري عمر الخليفة – النزاع السوداني المصري – حول منطقة حلايب – الخرطوم الاكاديمية العسكرية كلية الدفاع الوطني دورة رقم "11" 19941995، بحث لنيل زمالة كلية الدفاع الوطني</u>

الناطق الرسمي للحكومة يشيد بروح التضحية
التي أظهرت أثناء الأزمة

نص الكلمة التي ألقاها السيد محمد أحمد أبو سن وزير الشئون الاجتماعية أنني أحييكم أهل السودان، بكل الاخلاص والتقدير لروح التضحية العظيمة والاستعداد الذي أظهرتموه في الدفاع عن بلدكم وفي الحفاظ علي سيادتها واستقلالها . لقد كنتم مرشداً وسنداً لحكومتكم خلال الأوضاع الطارئة وقد ساعدنا هذا في استعادة حقوقنا وتحقيق النجاح .

وبالتحدث اليكم في هذه اللحظة لا أود أن أشكركم علي أدائكم الواجب أو التضحية ولكنني أود أن أعبر فخري بحرصكم لحماية بلادكم الذي انعكس في سلوك الصحافة ، الأحزاب السياسية وأهل المدن والريف .

لقد كانت الأزمة امتحاناً أكد بأن الاحساس الوطني للسودانيين لا زال قوياً وأن شجاعة الشعب لم تهتز لقد أعلنتم بانكم ستقفون دائماً بجانب استقلالكم وسوف تطبقون الدستور الذي نشأ لكي يحميكم ومن أجل ثقتنا في قوتكم عرفنا منذ البداية انكم سوف تنتصرون في هذه الأزمة وقد فعلتم إننا علي ثقة بانكم لن تضلوا الطريق بالعواطف والخطب المبالغ فيها والتي تخفي مؤامرات خفية وطمعاً .

إن حقيقة بدء مصر في سحب قواتها من مناطقنا لا يعني بأن أزمة الحدود قد انتهت ولكنها تعني أنها قد أرجئت لبعض الوقت ، إن إرجاء أي نزاع يعني أن كل فريق يود تحقيق أهدافه بهذه الطريقة ، وعليكم أن تعوا أن السياسة لا تبني علي العواطف ولكن ولكن علي الحقائق والحقوق والعدل وعلي المنافع المشتركة التي يجب أن تقبل بصدق من الجانبين ، إن العلاقة بين الدول يجب أن تبني علي رفاهية الناس وليس على مزاج الأفراد .

عليه فإنه لمن الضروري توخي الحذر وأن تجعلوا هدفكم الأساسي استعادة حقوقكم وليتولاكم الله سبحانه وتعالى برعايته .

المصدر : علي عبد الله علي خيري ، حلايب 1958م كيف نشأت الأزمة وكيف حلت ؟ الخرطوم – دار السودان الحديث للطباعة والنشر 1995م .

حلايب السودانية وقمبيلا الإثيوبية

في إطار المطالبات المصرية حديثاً لبعض المناطق الحدودية السودانية قامت بعض الصحف بالمقارنة بين مناطق حلايب وقمبيلا وبالرغم من الفوارق الكبيرة بين الاثنين .

إن منطقة حلايب هي أرض سودانية وفوقها تمارس الحكومة السودانية السيادة نظرياً وعلمياً يسكنها سودانيون مخلصون لبلادهم ولهم حقوق المواطنة السودانية هذا يؤكد بأن مصالحهم ستض=صان ، وحياتهم تحمي ويرفع مستواهم المعيشي إن فصل حلايب سيؤدي إلى فصل جزء أساسي وهو أمر لن يقبله أي سوداني مخلص .

أما قمبيلا من الناحية الأخرى كانت منطقة سلفت لنا ثم أرجعت بعد ذلك إلى أصحابها لقد اخذت وفق شروط معينة لفترة زمنية محددة موضحة في مستندات محددة ، وإن ادارة هذه المنطقة كان عليها أن تنتهي بانتهاء فترة الحكم الثنائي أما سكانها فإنهم ليسوا سودانيين ثم إن ولا؟؟؟ وبالرغم من مشاعرهم هي لغير السودان ان مساحة منطقة قمبيلا هي ميل واحد مربع وتقع (75) ميلاً داخل الاراضي الاثيوبية ، ان الاتفاقية بين جلالتي الملك إدوارد السابع والإمبراطور منليك الثاني اشتملت على بند يقضي بتأخير قمبيلا للسودان لاغراض تجارية بحتة وفي هذه الحالة فإنها تأتي تحت الإدارة الثنائية لحكومة السودان حتى نهاية الحكم الثنائي حيث يجب إعادتها إلى أثيوبيا .

ووفقاً لاحكام الاتفاقية أعطت اثيوبيا اعلاناً لإنهاء إدارة حكومة السودان تفصيلاً في الثاني من يناير 1956م أي بعد (24) ساعة من حصول السودان علي استقلاله .

وكرد للعلاقة الودية وتقديراً لذلك التسهيل انصاعت حكومة السودان للطلب الشرعي ولكنها في نفس الوقت طلبت من جارتها بعض الوقت حتى تقوم بالاستعداد لتسليم تلك المدينة .

أعطى ذلك فرصة للحكومة للاهتمام بأمور داخلية وعمل الإجراءات الإدارية وغيرها للسودانين وغير السودانيين الذين يعيشون تحت إدارتها في مدينة قمبيلا .

قبلت الحكومة الاثيوبية طلبنا دون تردد وأعطتنا فرصة عام كامل لذلك الأمر وكان وقتاً أكثر من كافٍ وفي الوقت الذي اتفق عليه قامت وفود من كل من البلدين بإجراء المباحثات في جو ودي للغاية .

عليه وعلي مهل سلمت مدينة قمبيلا في 15 اكتوبر 1956م وسط احتفالات ورضى تام من الجانبين ، قام السودان بعد ذلك بفتح قنصلية في قمبيلا لمواصلة العلاقات الطيبة . عليه فلم يكن من السهل الحديث عن مقارنة بين حلايب السودانية وقمبيلا الإثيوبية .

المصدر : علي عبد الله علي خيري ، حلايب 1958م كيف نشأت الأزمة وكيف حلت ؟ الخرطوم – دار السودان الحديث للطباعة والنشر 1995م .

بسم الله الرحمن الرحيم

إفادة : الدكتور تنقو رئيس مفوضية الحدود عن حلايب من خلال برنامج حال البلد الذي يقدمه الإعلامي الطاهر حسن التوم بصحبة الإعلامي فيصل محمد صالح

- لا شك في سودانية حلايب ، فالدولة اليونانية والرومانية يؤكدان ذلك ، كما أن هنالك وثائق من العهد الفرعوني تؤكد ذلك . وفك الوثائق المهمة وثيقة (في الدولة الإسلامية) حيث خط المقريزي خطاباً من أمير المؤمنين ببغداد يطلب من عظيم النوبة للمحافظة على الحدود والمقصود بالحدود من برنيس إلى باطع ، حدود البجه في العهد الإسلامي مصر من زمن عمر بن العاص كانت ضمن الدولة الإسلامية . المسافة بين شلاتين وحلايب . بن بطوطه قال أنه عند عبوره ميناء عيذاب لاداء فريضة الحج رأي أن حاكمها كان يسمى بشار أحد البشاريين .
- 1517م ضمت الدولة التركية ساحل البحر الاحمر من برنيس الي باطع وتبعته للحجاز . منذ 1517 حتى 1874م صارت سواكن ، حلايب برنيس ، مصوع .. يتبعوا لجدة وهذه المعلومات موجودة في الوثائق السعودية والتركية (قبل الثورة المهدية) .
- أثناء الثورة المهدية ، صارت مديرية سواكن مستقلة ، رغم جهود عثمان دقنة ، وكان يحكمها كتشنر نيابة عن الباب العالي مثلها مثل مديرية الحدود جنوب اسوان كان يحكمها سنان باشا وكان يقدم تقاريره للاستانة مباشرة حتى سنة 1899م ، وليس لمصر . وأخيراً أتبعت قسراً لمصر ، لاختيار منطقة السد ، قسمت النوبة لقسمين ، ولأول مرة يصبح النوبة تابعين لمصر . وكان اثناء الحكم الثنائي كانت محمد قول بها مصيف ومزرعة لؤلؤ يصيف فيها الحاكم ولم يكن يستئذن من مصر .
- مصر استقلت رسمياً 1922م ، وانضمت لعصبة الأمم المتحدة فلماذا لم تضم حلايب لها في الخرط المقدمة للعصبة (الاستقلال الرسمي كان عام 1956م) (جلاء القوات الأجنبية) .
- مصر كانت ضمن الدول التي صاغت ميثاق الأمم المتحدة ، وقدمت مساحتها ولم تضمنها مساحة حلايب .
- مصر تتهرب من التفاوض لانها لا تمتلك أي وثيقة قانونية تفيد تبعية حلايب لها وفشلت خاصة في اجتماع تفاوضي بين مصر والسودان بخصوص حلايب ، فعندما طلب الوفد المصري من الوفد السوداني اثبات سودانية حلايب ، انبرى عضو الوفد د. جعفر ميرغني ، وقال : الدليل في كتب الدكتور يونان لبيب ، واخرج كتبه من شنطته ، وهنا قال د. جعفر أما أن حلايب سودانية أو كتبك اخطأت !! هنا قال د. يونان ... كتب آيه ؟.. وانفض الاجتماع ولم تعد مصر لطاولة المفاوضات مرة أخرى .
- الكتاب المقدس يوضح حدود مصر من مجدل الي اسوان – جنوباً دولة كوش السودانية ... بالمناسبة كوش .. تسمى اثيوبيا (يعني السودان) . اثيوبيا الحالية هي الحبشة وسميت اثيوبيا عام 1945م أو(اثيوبيا الحديثة) (السودان مودرن) .

- القانون الدولي ينادي بأن الدولة التي عليها السيادة على الاقليم أن تحدد الحدود للاقليم . مصر كانت اقليم ضمن السيادة التركية منذ عام 1505م الي ان أجبرت بريطانيا من خلال معاهدة لوسان ان تعترف باستقلال مصر 1922م وتعترف بالانتداب البريطاني علي مصر . عام 1914م كانت تركيا تحارب بجانب دول المحور بريطانيا والمانيا وأعلنت الحماية علي مصر والسودان حتي 1922م .
- عام 1841م حددت تركيا حدود مصر جنوب اسوان بخمسة كليومترات ، حيث يظهر جزء من برنيس يتبع لمصر ولكن كل المنطقة للسودان .
- اذا جلست مصر للتفاوض ستخسر التفاوض لأن المنطقة أخذت خلسة بجانب عدم وجود وثائق داعمة . صدر منشور من الخارجية البريطانية 1885م تعميم حذروا فيه أن أي خبر عن السودان يصدر من مصر لا تصدقوه لماذا للنظرة الدونية المصرية للسودان .
- الملك فؤاد أعلن أنه ملك مصر والسودان ، ولم تقم أي سفارة باسم دولة (مصر والسودان) ولم يجد أن تأييد أو اعتراف من أي دولة ، كان اعلان من جانب واحد .
- بريطانيا عندما أعطت الاستقلال الرسمي 1922م كان بشرط أن لا تتناول مصر موضوع السودان لم تكن مصر والسودان دولة واحدة عبر التاريخ .

سيرةذاتيه

لواء مهندس ركن عبد الرحمن ارباب مرسال صالح

تاريخ الميلاد : 1950

المؤهلات الاكاديميه : دكتواره في الدراسات السياسيه والاستراتيجيه

الحاله الاجتماعيه : متزوج واب

الوحدات التي عمل بها :

الهجانه (الدفاع الجوي) معهد المشاه , حاميه حلايب ,حاميه كبويتا ,فرع البحوث العسكريه , امانه الإصلاح الإداري وزارة تنمية الموارد البشريه منتدبا من وزاره الدفاع .

موجه بكليه الدفاع الوطني الاكاديميه العسكريه العليا . سابقا

العمل الدستوري : معتمد محليتي أبيي ولقاوة غرب كردفان . سابقا

الدورات : جميع الدورات العسكرية الحتمية : زميل الاكاديمية العسكرية العليا

دبلوم المعهد الفني المصري صواريخ م/ ط تردد منخفض . ماجستير علوم عسكرية .

البحوث والدراسات :

- التصنيع الحربي مشاكل الحدود مع دول الجوار (حلايب دراسة حالة) حقوق الانسان .
- تداعيات استفتاء الجنوب علي المناطق الثلاثة ... مشكله أبيي .
- معايير فحص الترتيبات الأمنية لولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق (المشورة الشعبية)
- التنميه البشرية ودورها في تطوير القوات المسلحه السودانية ومسيرة الإصلاح الإداري في الخدمة المدنية السودانية ، اخلاق المهنة ، رفع قدرات المعاشيين .

كتب صدرت له حتي الان :

- نصائح وارشادات للضباط المتخرجين .
- السيف والقرطاس والقلم . رصد وتحليل مشكلة أبيي ، ملامح من التقاليد العسكرية السودانية.
- مدخل لكتابة التاريخ العسكري ، الأشجار العسكرية الكبيرة المثمرة : ورحل العميد الركن (م) عبد الوهاب البكري : والجنرال أبو كدوك .. قراءة في مذكرات الفريق اول محمد فوزي ، العميد الركن (م) حسن عثمان إبراهيم . الفريق اول ركن عبد الماجد حامد خليل، ، الرائد عصمت حسن زلفو رائد كتابة التاريخ العسكري السوداني الحديث، قضية ابيي بعد لاهاي

تحت الطبع

- العميد الركن (م) عبد الحميد مرحوم ، جيش الرب ، دليل الضابط المعاشي ...، إدارة وتنظيم الاجتماعات ، إدارة وتنظيم الوقت ، جيش الرب .